علماء خلدهم التاريخ



في ذكرى الاحتفال بمولده الـ 114

الإمام د. عبدالحليم محمود .. مجدد العصر

8

كم من الجرائم ترتكب باسم «التنوير» !!

علماء: محاولات هدم «السنة النبوية» .. مصيرها الفشل

المشككون تعدوا على الثوابت الدينية من نصوص وأماكن مقدسة

4

"الأعلى للشئون الإسلامية":

إعداد الموسوعة المصرية فى خدمة السنة النبوية

3



بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة

طارق لطفى

عقيدتى

رئيس التحرير

محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ١٣ من ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - ٢١ مايو ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1628 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً





الدكتور صابر عبد الدايم:

«العربية» لغة مقدسة باقية للأبد

6

مسابقة عقيدتى لـ «ذوى الهمم»

«مصر الجديدة.. فى عيونهم»

تقدم عقيدتى بالتعاون مع الخبيرة التربوية د. إيمان سامى إسماعيل، مسابقة خاصة بذوى الهمم بعنوان "مصر الجديدة فى عيون ذوى الهمم"، مفتوحة لكل ذوى الإعاقات المختلفة (السمعية والبصرية والحركية).

بحيث يُعبِّر المتسابق عن رؤيته لمصر الجديدة، سواء كتابة أو رسما، أو تسجيلا صوتيا، أو أى وسيلة يستطيع التعبير بها، وإيصال رؤيته عن "مصر الجديدة" التى يسعى إليها كل مصرى، فى ظل القيادة الحكيمة للرئيس عبدالفتاح السيسى، ورؤية الدولة المصرية 2030.

شروط المسابقة:

كتابة بحث مستفيض أو تقديم عمل فنى أو أدبى أو أى إنتاج إبداعى من صاحب الإعاقة، ويفضل عدم تدخل الأهل، فكلما كان العمل من فكر وإبداع صاحبه، كانت فرصته فى الفوز أكبر. فضلا عن إرفاق كوبون المسابقة، صورة البطاقة الشخصية أو شهادة الميلاد، توضيح نوع الإعاقة، كتابة العنوان بوضوح، رقم الهاتف.

كوبون المسابقة

الاسم: ....

العنوان: ....

الرقم القومى: ....

رقم الهاتف: ....

ترسل البحوث عن طريق البريد على العنوان: ١١١ ش رمسيس دار الجمهورية للصحافة - جريدة عقيدتى

اخر موعد لتلقي الإجابات نهاية شهر ذي القعدة

شيخ الأزهر:

أطالب صناع القرار العالمى بالاستماع للشعوب الرافضة لجرائم الصهاينة

3

الرحلة المباركة من البيت إلى المسجد الحرام.. خطوة بخطوة

5



فى ندوة الأوقاف وعقيدتى بمسجد السيدة نفيسة:

المساس بالمرافق العامة.. فساد منهى عنه شرعاً

2

10 قوافل دعوية للتوعية بالحج وآدابه

3

مرصد الأزهر يشيد بمنع إسبانيا سفينة تحمل أسلحة لإسرائيل فى موانيها

3

- مشروعية سجود التلاوة
- الأوقات التي تكره فيها الصلاة
- المواظبة على الصلاة هل تغني عن "القضاء"؟
- سداد "النذر" عن المتوفى تغيير لصفة النذر؟

7 اسألوا أهل الذكر ....

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	١٧	٤
شروق	٥٨	٥
ظهر	٥٢	١٢
عصر	٢٨	٤
مغرب	٤٥	٧
عشاء	١٥	٩

C
M
Y
K




بقلم الداعية
م. عبير أنور

"فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ"

في وقت الفتن يختلف منهج المؤمن ودوره حسب درجة علمه وتخصصه في موضوع تلك الفتنة، فإن كان من أهل الاختصاص المستوفي لشروط الاجتهاد في هذا الشأن، فليشمِّر عن ساعديه ويدافع عن وجهة نظره وعن قناعاته ويخاطب العقول والقلوب ويُثبت من يُخشى عليهم، فيساهم بذلك في إخماد تلك الفتنة. أمَّا إن لم تكن من هؤلاء المختصين والقادرين على الإتيان بالحجج، فعليك بالإسراع إلى "كهفك" كما علمتنا آيات القرآن الكريم: "وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا"، قد يكون هذا الكهف الذي تسارع إليه وقتها هو بيتك أو مسجدك وقد يكون معلمك أو صحبة صالحة أو مكان تأمنه فتأوى إليه. فالفتن قائمة ما دامت الحياة قائمة والبشر يتحركون، قال حُذَيْفَة: سمعت رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول: "تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا - الْحَصِيرَةُ كم عوداً فيها؟ فيها أُلُوف - فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ: عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا، فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَالْآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًّا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا، لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا". فالفتن التي يتعرّض لها القلب كثيرة والناس أمامها صنفين: قلب نجا وبقي على سلامته. وقلب أصبح ليس فقط شديد السواد ولكن أيضاً كالإناء المقلوب لا يمكن أن يأخذ شيئاً. فواجب المؤمن ناحية قلبه الاحتراز من الفتن وقبلها الاعتصام بالدعائم الأربعة: العلم والعمل والصحبة الصالحة والاتصال بالله عزَّ وجل "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ".

دعاء

اللهم بدل تلك الأحزان بفرحة لا نشقى بعدها أبدًا.. اللهم وارزقنا الخير والصواب وما يقرب إليهما من القول والعمل.

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى
مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

في ندوة الأوقاف وعقيدتى بمسجد السيدة نفيسة:

المساس بالمرافق العامة.. فساد منهى عنه شرعاً

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد السيدة نفيسة بالتعاون بين عقيدتي ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، تحت عنوان: "واجبنا تجاه المنافع المشتركة والأماكن العامة" أن الشرائع السماوية وفي مقدمتها ديننا يدعون إلى مكارم الأخلاق التي تتوافق مع الفطرة السوية حتى يعم السلام والوئام بين البشر، ولن يتم ذلك إلا من خلال التعاون في تحقيق المنافع المشتركة والمحافظة على الأماكن العامة.. وحذروا من مساوئ الأخلاق لآثارها المدمرة على الفرد والمجتمع إذا تم التفريط في التعاون الايجابي بين البشر لعبادة الله وتعمير الكون.. وأوضحوا أن المسلم الحق هو من يحافظ على الكون الذي سخره الله لخدمة البشر، وحثت على ذلك الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.. حضر الندوة الدكتور محمد طه، إمام وخطيب مسجد السيدة نفيسة، وبدأت الندوة بتلاوة مباركة من الشيخ أحمد محمد جمعة.






أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أننا خلقنا لمهمة مزدوجة هي عبادته وتوحيده وتعمير الأرض التي سخر الله كل ما فيها لخدمة الانسان باعتباره خليفة لله في أرضه، ولهذا يعد تحقيق هذه الغاية واجبا دينيا ووطنيا، فكل الأعمال النافعة إذا فعلها المسلم بنية مخلصة لله تعد عبادة يثاب عليها في الآخرة، فضلا عن منافعها الدنيوية، ولهذا قال سبحانه: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ. إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ" فالإيمان والعمل الصالح وجهان لعملة واحدة، ولهذا نجد كثير من الآيات تنص على الذين آمنوا وعملوا الصالحات

ضوابط شرعية

أكد الدكتور نادي عبد الله، وكيل كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة – جامعة الأزهر، أن الشريعة الإسلامية أمرتنا برعاية المرافق العامة والمحافظة عليها وحمايتها من التلف وسوء الاستخدام أو السرقة، وجعلت التعاون بين المسلمين للمحافظة عليها من علامات صدق الإيمان والصلاح والبر، فقال الله تعالي: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ"، وجعل الإسلام المساس بالمرافق العامة وعدم التعاون في المنافع المشتركة لونا من ألوان من الفساد المنهي عنه شرعا، فقال الله تعالي: "وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا"، وجعل رسول الله ﷺ إماطة الأذي عن الطريق والحفاظ عليه صدقة ودليل على صدق الإيمان، فقال رسول الله ﷺ: "الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ"

وأوضح أن الدعوة إلى عبادة الله وتعمير الكون رسالة كل الرسل والأنبياء عبر التاريخ، وقد ذكر الله لنا في القرآن الكريم بعضا من قصص الأنبياء وحرصهم على الإصلاح الديني والدنيوي، وسجل الله تعالى لنا الحوار بين موسى عليه السلام وأخيه هارون عليه السلام في قوله تعالى: "وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ"، وذكر في قصة شعيب عليه السلام مع قومه: "قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ"، وقال أيضا: "وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا"، ونهانا النبي ﷺ عن الضرر والضرار، ومنه التعدي على الممتلكات العامة والمنافع المشتركة، وواجبنا تجاه المنافع المشتركة والأماكن والمال العام لأنه حق للجميع يشتركون فيه وبقدر المحافظة على ثروات الأوطان يكون تقدم الأمم، فقال رسول الله ﷺ: "الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: الْمَاءِ وَالْكَلَإِ وَالنَّارِ"

> **د.على الله الجمال:**
> **واجبنا تربية أولادنا على تعاليم الدين فى المحافظة على الكون**

وأشار الدكتور نادي عبد الله إلى أهمية قيام الدولة والجماعات والأفراد بدروهم المنوط بهم في المحافظة على المرافق العامة والمنافع المشتركة كالشوارع والطرقات وحمايتها من المخالفين لأحكام الشريعة والقانون من هؤلاء الذين يلقون فيها المخلفات وما يؤذي الناس، وعلينا أن نربي أبنائنا على كل أنواع السلوك الشرعي الإنساني القويم الذي علمنا إياه عمليا رسول الله ﷺ حينما قال: "كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَعْدِلُ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ"، وقدم لنا رسول الله نموذجا عمليا يؤكد أن الراحمين يرحمهم الرحمن فقال صلى الله عليه وسلم: "بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ، كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَزَعَتْ مُوقَهَا فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لَهَا بِهِ" وقال ﷺ في حديث آخر: "بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ"

وأكد الدكتور نادي عبد الله أن الإسلام حرم إهمال مقدرات الدولة وإساءة التعامل معها وتخريب وتدمير المنشآت العامة وإتلاف الأشجار والحدائق يعد من صور الإفساد، وقد توعد الله هؤلاء الفاسدين والمفسدين بالخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة بقوله: "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ" كما حرم الإسلام التخريب والتدمير للثروات الطبيعية ليس وقت السلم فقط بل ووقت الحروب أيضا على عكس ما تفعله كل الجيوش في عصرنا الذي يدعي أنصاره أنهم وصلوا إلى قمة التحضر والرقي ومع هذا يعيثون في الأرض فسادا وحروب إبادة شاملة للبشر والحيوان والحجر والشجر، كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا بعث سريَّةً قال: "اغزوا بسمِ اللهِ وفي سبيلِ اللهِ فقاتِلوا مَن كفر باللهِ لا تغُلُّوا ولا تغدِروا ولا تُمثِّلوا ولا تقتُلوا وليدًا ولا امرأةً ولا شيخًا"، وهذه وصية أبى بكر الصديق لجنود الإسلام قبل فتح بلاد الشام: "يا أيها الناس، قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوها عنى: لا تخونوا ولا تغلوا، ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً ولا امـرأة، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمآكلة، وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع؛ فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له، وسوف تقدمون على قوم يأتونكم بآنية فيها ألوان الطعام، فإن أكلتم منها شيئاً بعد شئ فاذكروا اسم الله عليها. وتلقون أقواماً قد فحصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب، فاخفقوهم بالسيف خفقاً. اندفعوا باسم الله، أفناكم الله بالطعن والطاعون".

وأنهى الدكتور نادي كلامه مؤكدا نعم الله التي سخرها لنا في هذا الكون الذي أعده الله لمعيشة سعيدة للبشر، إلا أنهم أفسدوه وخربوه ببعدهم عن تعاليم الإسلام التي كلها عبادة ورحمة وإصلاح وتعمير فقال سبحانه: "وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ". ولله در الإمام علي بن أبي طالب- كرم الله وجهه- حين قال:

إذا كُنت في نعمةٍ فارعَها
فَإِنَّ المَعاصي تُزيلُ النِعَم
وَحافِظ عَلَيها بِشُكرِ الإِلَهِ
فَإِنَّ الإِلَهَ سَريعُ النِقَم

محاربة الإفساد

تحدث الدكتور على الله الجمال، إمام وخطيب مسجد السيدة نفيسة، فأكد أن صور المرافق العامة والمنافع المشتركة لا تنتهي فجميع صور العمران من مدارس ومستشفيات وطرق ووسائل نقل وتقديم خدمات ومباني مؤسسات الدولة وأجهزتها، كل هذا ممتلكات عامة أنعم الله بها علينا للمساعدة في قيام حياتنا وقضاء مصالحنا وتسهيل معاشنا فعلينا الحفاظ عليها، وشأن الإنسان المسلم أن يكون راقياً متحضراً في جميع تصرفاته ومعاملاته، وأن ردود أفعاله سواء تجاه الأشخاص أو الأماكن ينبغي أن تكون بما يتناسب مع قيم وأخلاق ديننا الإسلامي الحنيف، وتحريم الإفساد في الأرض، فقال الله تعالى: "وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ"

> **د.نادى عبد الله:**
> **لابد من ترجمة العبادات إلى أخلاق ومعاملات وتعمير الأرض**

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتى
تصوير: أحمد ناجح

وأوضح أن المتأمل لسنة النبي صلى الله عليه وسلم يعرف مدى اهتمامه الكبير بالمنافع المشتركة والأماكن العامة مثل أمره صلى الله عليه وسلم بالمحافظة على حرمة الطرقات والشوارع التي يمر فيها عموم الناس فصلى الله عليه وسلم: "إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ، فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا، قالوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ"، ووضح لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الثواب العظيم الذي أعده الله لمن ينفعون الناس بإزالة ما يضرهم لأن خير الناس أنفعهم للناس فقال: "لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ، فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ، كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ"

وأشار إلى أن من عظمة تعاليم الإسلام تؤكد أنها لنا أنه ينبغي المحافظة على مجاري المياه مثل الأنهار والترع وغيرها وصيانتها من التلوث بكل صوره وأشكاله فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: "لا ضرر ولا ضرار"، وخص الإسلام الماء باهتمام خاص لأنه أصل الحياة لكل الكائنات، وأهتم به الإسلام بالمحافظة عليه اهتماما خاصا، وحرم الإسراف فيه مهما كان متوافرا، فقال الله تعالى: "وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ"، وخص الله الأكل والشرب باعتبارهما من المشتركات الانسانية فامر بعدم الإسراف فيهما فقال سبحانه: "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" وقال رسول الله ﷺ: "كُلُوا وَاشْرَبُوا وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ، وَلَا مَخِيلَةٍ"، وجاء أعرابي إلي النبي ﷺ يسأله عن الوضوء فأراه ثلاثا ثم قال له: "هَذَا الْوُضُوءُ فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا فَقَدْ أَسَاءَ وَتَعَدَّى وَظَلَمَ"، وقال حبر الأمة عبد الله بن عباس: "كُلْ مَا شِئْتَ، وَالْبَسْ مَا شِئْتَ، مَا أَخْطَأَتْكَ اثْنَتَانِ: سَرَفٌ، أَوْ مَخِيلَةٌ". قال صلى الله عليه وسلم أيضا: "لا يبولَنّ أحدكُم في الماءَ الراكدَ" وحذرنا صلى الله عليه وسلم مما يجلب لعنة الله تعالى لأنه يضر بالناس ويفسد البيئة التي خلقها الله نظيفة فقال: "اتَّقوا المَلاعنَ الثَّلاثَ: البَرازَ في المواردَ، وقارعةَ الطَّريقَ، والظِّلِّ"

طالب الدكتور الجمال كل من يتعامل مع المرافق العامة أن يعتبرها كأنها ملكه الخاص فيحرص على المحافظة عليها ويتقى الله فيها، فإن من راعى الله في أمور تخص مصالح العباد، رعاه الله وحفظه من المهلكات، ولهذا فإنه يجب على الأسر أن تربي أولادها على المحافظة على المرافق العامة والبنى التحتية التي تبنيها الدولة وتُديرها لتجعلها متاحة للمواطنين دون استثناء للانتفاع بها، والمحافظة على الصحة العامة وتجنب التدخين السلبي في المركبات والأماكن العامة، والمحافظة على كل ما في الكون الذي سخر الله لنا كل ما فيه فقال سبحانه: "وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"

خص الدكتور الجمال المساجد باعتبارها بيوت الله بأهمية المحافظة عليها حتى تكون نظيفة آمنة لأداء العبادة في سكينة، لمكانتها العظيمة أضافها الله إلى نفسه إضافة تعظيم وتشريف، فقال سبحانه: "وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا" كما أنها أحب البقاع إلي الله تعالى، فقال ﷺ: "أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا"، ولهذا أوجب علينا تشييدها، وعمارتها، وصيانتها، وإكرامها بما يليق بها، ووعد من يحرص على عمارتها بالثواب العظيم في الدنيا والآخرة فقال تعالي: "فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ. رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ. لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ"، فما بالنا بمن يبني لله مسجدا، فقد أعد الله له بيتا في الجنة فقال ﷺ: "مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ"

وأنهى الدكتور الجمال كلامه مؤكدا أن الإضرار بالمنافع المشتركة والمنافع العامة هو نوع من الخيانة بمفهومها الشامل فقال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ" لأن الشريعة الإسلامية جاءت لتحقيق مصالح البلاد والعباد، فكل ما يحقق النفع العام للناس موافق لتعاليم الله القائل: "أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ"، وقال ﷺ: "ما مِن مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ منه طَيْرٌ أوْ إنْسَانٌ أوْ بَهِيمَةٌ، إلَّا كانَ له به صَدَقَةٌ" ويصل تعمير المسلم لكون الله حتى قيام الساعة حتى ولو لم يستفد مما يغرسه فقال صلى الله عليه وسلم: "إن قامت الساعةُ و في يدِ أحدِكم فسيلةٌ، فإن استطاعَ أن لا تقوم حتى يغرسَها فليغرسْها".

السُّنَّة النبوية ضرورة

بقلم:
ياسر السيد مدين

ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

السنة النبوية ضرورة يقتضيها الدين، لا من حيث إنها بيان وتفصيل لما أجمل في القرآن الكريم فقط، ولكن أيضا من حيث إنها في مجملها الصورة الحية الواقعية للدين، والتطبيق العمليُّ له في الحياة. ومن حيث ضرورة وجود أسوة يأتسي بها الناس ويتمثلونها في تطبيق هذا الدين، ولولا هذه الأسوة لاختلف الناس في فهم الدين وتطبيقه اختلافا شديدا قد يصل إلى القتال والتناحر، ولتوقف آخرون عن تطبيقه بدعوى تعذره أو جهلهم به!

فبيان الرسول الكريم للكتاب الذي جاء به، وجعله واقعا حيا بين الناس، وتقويمه لأفعال من حوله بناء على تعاليمه، وأوصافه الخلقية وهيئته التي اتسمت بسمات هذا الوحي، كل هذا هو سنته التي لا بد منها حتى ينتفع الناس بالوحي.

وإذا كان هذا ضرورة في كل وحي سماويٍّ، فإنه في الإسلام أشد ضرورة وأعظم تأكيدا؛ لأن الإسلام يتميز بأنه الدين الخاتم لكل العالمين، وهذا كما أنه يقتضي وجود سنة تبين للناس كيف يطبقون هذا الدين العالميَّ الخاتم بحسب اختلاف الأحوال والأزمان، فإنه يقتضي أيضا أن تظل هذه السنة باقية ما بقي مخاطبون بهذا الدين، فالسنة إذن ضرورة يقتضيها الدين كما يقتضي أيضا أن تبقى حية محفوظة، وإلا لما أدرك البشر كيف يجعلون هذا الدين واقعا معيشا؟!

وقد يرفض البعض هذا الكلام، ويرى أن القرآن الكريم محفوظ من حيث إنه منقول بتواتر؛ أي من خلال جمع كبير من الناس عن جمع كبير آخر يستحيل اتفاقهم على الكذب، في حين أن أغلب السنة منقول عن طريق آحاد أي: أفراد لم يبلغوا حد التواتر، وبالتالي فهي لديهم محل شك وارتياب.

وأصحاب ذلك الرأي لم يدرسوا بدقة طرائق نقل السنة وشروط قبولها وردها، حتى يكون حكمهم بالرفض مبنيا على أساس من العلم صحيح.

ثم إن التزامهم بمبدأ الشك بسبب النقل غير المتواتر يلزمهم أن يرفضوا -تبعا لنفس المبدأ- كل معرفة أو ثقافة أو علم نقله إلينا أفراد من الناس، فيرفضوا كل تاريخ نقله إلينا آحاد المؤرخين ولم نقف له على آثار ملموسة. بل عليهم أن يتوقفوا في قبول الأخبار الحالية التي ينقلها إلينا أفراد قلائل.

وعليهم أن يرفضوا الأحكام القضائية التي يحكم فيها بناء على شهادة أفراد. ويرفضوا كذلك كل درجة علمية تمنح لباحث؛ لأن مانحها في الواقع أفراد لا يبلغون عدد أصابع يد واحدة. وأن يتشككوا في أي تشخيص طبيٍّ يقوم به طبيب واحد.

بل على مذهب أولئك يلزم التشكك في كل الرسالات السماوية والكتب المنزلة جميعها؛ لأنها في أصلها نقل بشر واحد فقط هو الرسول الذي بلغها!

والتفريق بين السنة وبين غيرها في هذا الأمر تعسف سافر ليس من المنهج العلميِّ السديد، ولا من التفكير العقليِّ المتزن.

وإذا قال أولئك: إن السنة دين فينبغي أن يتشدد فيها، نقول: نعم هذا صحيح، وقد قام العلماء بذلك فعلا، ولكنكم لم تقفوا على شيء من جهودهم، فرفضتم السنة رغم اعتمادها على مناهج قويمة لم يدرك طرفا منها شيء مما قبلتموه من المعارف التي بنيتم على أساسها أحكاما ودراسات علمية تبلغ مبلغ اليقين أو تكاد، فأساس ذلك الرفض ليس مقبولا.. لا بمعيار الدين، ولا بمعيار العلم، ولا بمعيار العقل، ولا بمعيار الواقع الإنساني، ولا بمعيار الخلق الذي يقتضي الإنصاف.

أئمة القراءات

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

عبدالله بن مسعود

عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار .

كان من السابقين الأولين، ومن النجباء العالمين، شهد بدرا، وهاجر الهجرتين ، وكان يوم اليرموك على النفل، ومناقبه غزيرة، روى علما كثيرا .

حدث عنه أبو موسى، وأبو هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وعمران بن حصين، وجابر، وأنس، وأبو أمامة، في طائفة من الصحابة ، وروى عنه القراءة أبو عبد الرحمن السلمي، وعبيد بن نضيلة.

اتفقا له في الصحيحين على أربعة وستين حديثا، وانفرد له البخاري بإخراج أحد وعشرين حديثا، ومسلم بإخراج خمسة وثلاثين حديثا، وله عند بقي بالمكرر ثماني مائة وأربعون حديثا .

قال قيس بن أبي حازم: رأيته آدم خفيف اللحم، وعن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال: كان عبدالله رجلا نحيفا، قصيرا، شديد الأدمة، وكان لا يغير شيبه وروى الأعمش، عن إبراهيم قال: كان عبدالله لطيفا، فطنا وكان معدودا في أذكياء العلماء .

وروى المسعودي: عن سليمان بن ميناء، عن نويفع مولى ابن مسعود، قال: كان عبدالله من أجود الناس ثوبا أبيض، وأطيب الناس ريحا .

روى يعقوب بن شيبة: حدثني بشر بن مهران، حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب قال: قال عبدالله بن مسعود: إن أول شيء علمته من أمر رسول الله: قدمت مكة مع عمومة لي أو أناس من قومي، نبتاع منها متاعا، وكان في بغيتنا شراء عطر، فأرشدونا على العباس، فانتهينا إليه، وهو جالس إلى زمزم، فجلسنا إليه، فبينا نحن عنده، إذ أقبل رجل من باب الصفا، أبيض، تعلوه حمرة، له وفرة جعدة، إلى أنصاف أذنيه، أشم، أقنى، أذلف، أدعج العينين، براق الثنايا، دقيق المسربة، شثن الكفين والقدمين، كث اللحية، عليه ثوبان أبيضان، كأنه القمر ليلة البدر، يمشي على يمينه غلام حسن الوجه، مراهق أو محتلم، تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر، فاستلم، ثم استلم الغلام، واستلمت المرأة، ثم طاف بالبيت سبعا، وهما يطوفان معه، ثم استقبل الركن، فرفع يده وكبر، وقام ثم ركع، ثم سجد ثم قام. فرأينا شيئا أنكرناه، لم نكن نعرفه بمكة .فأقبلنا على العباس، فقلنا: يا أبا الفضل، إن هذا الدين حدث فيكم، أو أمر لم نكن نعرفه؟ قال: أجل والله ما تعرفون هذا، هذا ابن أخي محمد بن عبدالله، والغلام علي بن أبي طالب، والمرأة خديجة بنت خويلد امرأته، أما والله ما على وجه الأرض أحد نعلمه يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.. وللحديث بقية.

القراء الجدد عقب اعتمادهم:

اهتمام الرئيس بتطوير إذاعة القرآن والدفع بأصواتنا.. وسام على صدورنا

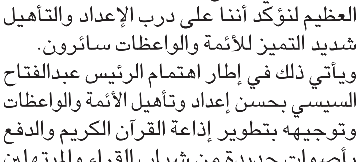
مختار جمعة: "مصر ولادة".. المواهب الجديدة تخدم دولة التلاوة

كتب- محمد الساعاتى:


الشيخ ناصر أبوالجلاجل


د. أحمد الزارع


الشيخ عزت راشد


الشيخ محمد السعدني


الشيخ كامل الحريري



الشيخ فتحي خليف

أعرب قراء القرآن الجدد عن بالغ سعادتهم وخاصة بعدما أعلن د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- فى مسجد السيدة زينب رضى الله عنها بالقاهرة، أنه ولأول مرة فى تاريخ الإذاعة المصرية منذ إنشائها تم اعتماد هذا الكم الهائل من القراء المتميزين من القراء والمبتهلين، وأن الهيئة الوطنية للإعلام ممثلة في الإذاعة المصرية بالتنسيق مع وزارة الأوقاف اعتمدت في الأيام القليلة الماضية 12 قارئا لينضموا إلى كبار القراء بالإذاعة والتلفزيون المصري، لإحياء الجمع والفجر داخل مصر وخارجها بعظيم قراءتهم، امتدادا لدولة التلاوة المصرية العظيمة، وذلك على النحو التالي: أولا إذاعات خارجية: القراء الذين تم اعتمادهم إذاعات خارجية بما فيها قرآن الجمعة والفجر، هم: عزت السيد راشد، فتحي عبدالمنعم عبدالسميع خليف، السعيد فيصل طلبة، كارم راضي الحريري، نصر السعيد محمد، د. أحمد عبدالرحمن الزارع، حسن محمد الدشناوي، محمد السيد السعدني.

ثانيا: القراء الذين تم اعتمادهم لتسجيل الأمسيات الدينية، وهم: يوسف قاسم حلاوة، محمود سالمان عبدالسلام، عيد حسن أبو عشرة، جمال السيد حسين.

أضاف وزير الأوقاف: هذا يدل على عظمة دولة التلاوة المصرية، وأن مصر "ولادة" في كل المجالات في جميع عصورها وعبر تاريخها العظيم لنؤكد أننا على درب الإعداد والتأهيل شديد التميز للأئمة والواعظات سائرون.

ويأتي ذلك في إطار اهتمام الرئيس عبدالفتاح السيسي بحسن إعداد وتأهيل الأئمة والواعظات وتوجيهه بتطوير إذاعة القرآن الكريم والدفع بأصوات جديدة من شباب القراء والمبتهلين المتميزين بها.

"عقيدتى" قامت بدورها فى رصد فرحة ومشاعر القراء الذين أجيزوا مؤخرا والذين أكدوا أنهم يشعرون بعظيم الفخر والشرف باهتمام الرئيس عبدالفتاح السيسى- حفظه الله- ويعتبرونه وساما على صدورهم.

قال الشيخ عزت راشد: تلقيت أنا وأسرتى الخبر بسعادة غامرة، مما جعلنى أسجد لربى حمدا وشكرا على هذه النعمة الكبيرة، وأهدى هذا الإنجاز إلى والدى وأسرتى وأساتذتى ومشايخى، وأتقدم بعظيم الشكر والتقدير لسيادة الرئيس لاهتمامه وعنايته لأهل القرآن الكريم.

وقال القارئ الطبيب أحمد الزارع: إن ما حدث يؤكد أنه لا توجد أدنى مجاملة فى اللجنة الموحدة لاختبار الأصوات التابعة للهيئة الوطنية للإعلام، وأن لكل مجتهد نصيب والحمد لله رب العالمين على تحقيق هذا الأمل الكبير الذى طال انتظاره.

وأعرب الشيخ محمد السعدنى (كريم البصر) عن بالغ سعادته وعظيم امتنانه لوضع اسمه ضمن صفوف كبار قراء القرآن بالإذاعة والتليفزيون الذين سيذكرهم التاريخ على مر العصور.

ومن باب قول رسول الله: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) توجه الشيخ نصر السعيد (أبو الجلاجل) بخالص الشكر لمن جعلهم الله تعالى سببا فى حصوله على حقه مؤخرا.

ومن عجيب الأقدار أن تضم الأصوات المعتمدة الجديدة كلا من الشيخ فتحى خليف والشيخ كامل الحريري وهما من بلدة دينار قليوبية، وقد أعربا عن بالغ سعادتهما بنيل هذا الشرف العظيم بانضمامهما إلى كتيبة قراء الإذاعة والتليفزيون الذين يتبعون دولة التلاوة المصرية.

كان وزير الأوقاف قد كشف عن أسماء القراء الجدد بمسجد السيدة زينب، بحضور اللواء خالد عبدالعال محافظ القاهرة، والإعلامى محمد نوار رئيس الإذاعة المصرية، د. عبدالهادي القصبي- شيخ مشايخ الطرق الصوفية- السيد محمود الشريف- نقيب السادة الأشراف- د. محمد أبو هاشم أمين سر اللجنة الدينية بمجلس النواب، د. هشام عبدالعزيز رئيس القطاع الديني بالأوقاف، د. خالد صلاح الدين مدير أوقاف القاهرة، وجمع غفير من رواد مسجد السيدة زينب.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية :
د. نيفين مختار

بعد الرحيل

أخذتنى لحظة أغمضت فيها عينى وسرحت بخيالى بعيدا إلى ما بعد الموت وراودنى سؤال خطير، لماذا عندما يرحل الإنسان يبدأون من حوله فى التحسر عليه ويعرفوا قيمته ويحزنوا عليه ويعيشوا فى المأساة الكبرى بينما وهو عائش بينهم ينسوه كثيرا ولا يهتمون به بما يكفى وكأنهم ضامنين وجوده، لماذا هذا العبث؟؟؟ العمر يا أصدقائي يجرى بسرعة مخيفة جدآ ولا أحد يعرف اللحظات القادمة ماذا تخبيء له، فلماذا ننتظر كى نسأل على بعض ونهتم ببعض !!!!!

أرى أشخاص يعيشون مع أهليهم وكأنهم أغراب، ثم عندما يفقدوا أحدا منهم يبكون ويتأثرون بشدة ثم يعودون لما كانوا عليه، لماذا كل ذلك ؟؟

إذا كنتم فقدتم أحدهم فالأخر مازال موجود، إلحقوه قبل أن يرحل هو الأخر، هل حقا رتم الحياة سريعا لدرجة أن جعل الناس مشغولون لهذه الدرجة ،لقد باتوا غرباء تحت سقف واحد، وهناك أصدقاءعمر وأصبحوا بالإسم فقط وعند المواقف لا تجد أحدهم إلا قلة قليلة جدآ، لكن بعد الرحيل يشعرون بما فقدوه وما كانوا تركوه ويبدأوا فى التحسر والندم بل يعطوا نفسهم ألف مبرر لهذا التقصير ،للأسف حقيقة مؤلمة أن لا نعرف قيمة الأشخاص إلا بعد رحيلهم من حياتنا سواء بالموت أو بالترك أو بالهجر التام ولكن الندم لا ينفع ولا يجدى، ستكون الحسرة شديدة وتأنيب الضمير مستمر، لذا أحذروا أن تقعوا فى هذا الألم وأقول رسالة لكل الناس بلا استثناء، أهتموا بمن حولكم قبل أن تفقدوهم ثم تبكوا بعدها على اللبن المسكوب ولن ينفع البكاء ولن يجدى،إن اهمال الزوج لزوجته والإبن لوالديه والصديق لصديقة والأب الذى يسافر تاركا أبنائه والأم التى تعيش فى النادى ومع قريناتها دائما وصلة الأرحام المقطوعة والأخ الذى هجر أخاه والأخت التى قطعت أختها والصهر الذى غضب من صهره فحرم على زوجته دخول بيت أخيها وأبناء الأخوات الذين لا يعرفون أهلوهم، ما هذا العبث وما الذى يحدث فى زمان الكل يقول فيه نفسى نفسى ومعظمهم يهربون من ذويهم، هل نحن في آخر الزمان، لقد رأيت حبات لؤلؤ الحياة تنفرط أمام عينى، وفى كل يوم نفقد عزيز وغالي ،ونجلس بعدها نتحسر على الأيام الماضية ثم تسير الحياة بشكل مخيف ومرعب، لذا أقول لكم أهتموا بمن حولكم وأعطوهم الكلمة الطيبة الصادقة والابتسامة الحانية واقضوا حوائج بعض وتلمسوا لبعض الأعذار فربما لم يعد فى العمر الكثير، وربما لو قلنا لبعض كلمة عنيفة تؤذى مشاعرناوتشعرنا بالاحباط الشديد فلربما نندم على ما فرطنا فيه جميعا بعد الرحيل ،وإذا سألت أحدهم يدعى الزمان والعيب فى الزمان وضيق الوقت وأنه دائما مشغول واسمحوا لى أن أقول لكم ،نعيب زماننا والعيب فينا، وما لزماننا عيب سوانا، ونهجو ذا الزمان بغير ذنب ولو نطق الزمان لنا هجانا، نعم أكررها العيب فينا نحن ،نحن المسيئون ،نحن المذنبون ،نحن المؤاخذون ،فلنغير من أنفسنا الأن ولنتدارك الحقيقة التى قد تكون شديدة المرار بأننا مقصرون فى حق بعضنا البعض ،ادركوا سريعا ما تبقى من الوقت قبل الندم وقبل البكاء الشديد على ما بعد الرحيل.

«بيت الزكاة والصدقات»: مسح شامل لأربع قرى أولى بالرعاية.. فى أسوان والوادى الجديد

أعلن «بيت الزكاة والصدقات» ضم أربع قرى للخطة التنموية لشهر مايو 2024 بمحافظتي أسوان والوادى الجديد، هى قرية العلاقى (وادى أم عشيرة) بمركز أسوان وقرية الحكمة بمركز نصر النوبة بأسوان، وقرية بئر 5 بمركز الداخلة وقرية بئر 3 بمركز بلاط بالوادى الجديد، وذلك تنفيذًا لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر؛ لتقديم الدعم اللازم للقرى الأكثر فقرًا فى جميع أنحاء الجمهورية.

كشف «بيت الزكاة والصدقات» فى بيان له اليوم الاثنين الموافق 20 مايو 2024م، أن نسبة الفقر بقريتي العلاقى «وادى أم عشيرة» و«الحكمة» بمحافظة أسوان تصل إلى 88,2% ويصل عدد الأسر التى سيتم بحثها 476 أسرة، بينها 390 أسرة فقيرة وعدد أفرادها 2187 فردًا، بينهم 1789 يعانون الفقر.

فيما أوضح البيان أن نسبة الفقر بقريتي بئر 5 وبئر 3 بمحافظة الوادى الجديد تصل إلى 71% ويصل عدد الأسر التى سيتم بحثها 48 أسرة بينها 19 أسرة فقيرة وعدد أفرادها 279 فردًا بينهم 195 يعانون الفقر.

يُعد فريق من باحثى «بيت الزكاة والصدقات» حصرًا باحتياجات القرى للبدء فى تنفيذ الخطة التنموية لعام 2024م، التى ستسهم بصورة كبيرة فى تحديد الخدمات والمشروعات التى تلبى احتياجات قاطنى تلك القرى عن طريق تنفيذ برامج الإسكان ووصلات المياه، والبنية التحتية، والمشروعات الإنتاجية، والدعم النقدى الشهري، وكفالة اليتيم، وتيسير الزواج للفتيات اليتيمات غير القادرات، فضلًا عن تقديم الخدمات الصحية والعلاجية للمرضى غير القادرين.

أوضح «بيت الزكاة والصدقات» أنه يعمل على تحقيق مستوى جيد للأسر الأولى بالرعاية فى القرى الأكثر فقرًا والأولى بالرعاية، حيث يهدف البيت إلى توفير الاحتياجات الأساسية لتلك القرى عقب انتهاء المسح والحصر الشامل لها، فضلًا عن التوعية بفريضة الزكاة ودورها فى تنمية المجتمع وبث روح التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع وتنمية أموال الصدقات والتبرعات والوصايا والهبات والإعانات الخيرية فى أعمال البر.



شيخ الأزهر: أطالب صناع القرار العالمى بالاستماع للشعوب الرافضة لجرائم الصهاينة

كتب – إيهاب نافع:

أكد فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- أن العالم أصابه ما يمكن تسميته بظاهرة "الانفصام العالمي"، وقد برزت هذه الظاهرة بشكل واضح بعد العدوان الصهيونى على غزة، فنرى بعض الدول تعلن عن مد إحدى يديها بالمساعدات الإنسانية إلى غزة، واليد الأخرى ممدودة بالسلاح والعدة والعتاد العسكرى للكيان الصهيونى ليستمر فى ممارسة القتل والإرهاب! مشددا على أن التقدم فى صناعة السلاح لا ينتج حضارة.

أضاف شيخ الأزهر- خلال استقباله آنه دورته ريجلسن، سفيرة الدنمارك لدى القاهرة، بمشيخة الأزهر- أنه على صناع القرار العالمى التحلى بالحكمة والعقل، والاستماع لإرادة الشعوب التى خرجت ترفض الجرائم الإرهابية التى يرتكبها الصهاينة فى غزة، مؤكدا أن مظاهرات اليوم التى نراها فى معظم العواصم الأوروبية والأمريكية، إن لم يتم احتواؤها فى أسرع وقت والاستماع إليها بحكمة وعقلانية، فلا يمكن التنبؤ بما يمكن أن تنجم عنه، وأن الغرب وأمريكا مطالبون باستيعاب الدرس، والتيقن من أن سياسات الإقصاء والاحتكار ودعم الاحتلال وصم الآذان ستكلفهم كثيرا، داعيا صناع القرار فى الغرب لتعلم الإنسانية من شعوبهم؛ الذين نقدرهم ونقدر دورهم فى دعم الحق الفلسطيني.

من جهتها أعربت سفيرة الدنمارك عن أن بلادها اتخذت خطوات عدة لدعم الحق الفلسطيني، وأن الدنمارك قد صوتت لصالح فلسطين فى مشروع القرار حول أحقيتها فى العضوية الكاملة فى الأمم المتحدة، كما أشارت إلى افتتاح الدنمارك مستشفى ميدانى فى غزة خلال الأسبوع الماضي.

الأزهر يشيد بمنع إسبانيا سفينة تحمل أسلحة لإسرائيل فى موانيها

ثمن مرصد الأزهر موقف إسبانيا الإنسانى المشرف الداعم للقضية الفلسطينية، وسعيها الدؤوب إلى إرساء السلام فى المنطقة من خلال اتخاذ عدة إجراءات من شأنها وقف الحرب ودفع جهود السلام للأمام، كما أشاد المرصد بمواصلة إسبانيا جهودها الأوروبية للخروج بموقف أوروبى موحد للاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة.

وتناقلت الصحف الإسبانية بتاريخ 17 من مايو 2024 أنباء عن رفض إسبانيا السماح لسفينة محملة بالأسلحة متجهة إلى الكيان الصهيونى بالرسو فى ميناء "قرطاجنة"، وذلك حسب ما أفاد وزير خارجيتها خوسيه مانويل ألباريس، لوسائل الإعلام.

وقال "ألباريس" للصحفيين فى بروكسل: "هذه هى المرة الأولى التى نفعل فيها هذا، لأنها المرة الأولى التى نكتشف فيها سفينة تحمل شحنة أسلحة إلى [الكيان الصهيوني] وتريد الرسو فى ميناء إسباني"، أضاف: "يمكننى أن أقول لكم مسبقا أن هذه ستكون سياسة ثابتة مع أية سفينة تحمل أسلحة إلى [الكيان الصهيوني] وتريد أن ترسو فى الموانئ الإسبانية".

واستطرد الوزير: "من وزارة الخارجية الإسبانية سنرفض رفضا منهجيا هذه التوقفات لسبب واضح؛ فالشرق الأوسط لا يحتاج إلى مزيد من الأسلحة، بل يحتاج إلى مزيد من السلام". ووفقا لما نشرته صحيفة "إلبابيس" الإسبانية، فإن السفينة ترفع العلم الدنماركى وتحمل 27 طنا من المواد المتفجرة قادمة من تشيناى بالهند إلى ميناء حيفا بالأراضى الفلسطينية المحتلة.

دول العالم تتسابق لدعوة شيخ الأزهر لزيارتها رسميا

تلقى فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، خلال الأيام الماضية، ثلاث دعوات رسمية لزيارة 3 دول خارجية خلال الفترة المقبلة.

استقبل شيخ الأزهر، الدعوات الرسمية من خلال وفود وممثلى هذه الدول وهى (السودان- سيراليون- أذربيجان) وقد رحب شيخ الأزهر بهذه الدعوات واستقبلها بتقدير وترحاب من أصحابها. سلم السفير د. الخان بولوخو، سفير أذربيجان لدى القاهرة، دعوة الرئيس إلهام علييف، رئيس أذربيجان، لفضيلة الإمام الأكبر لزيارة البلاد خلال شهر نوفمبر المقبل، والمشاركة فى قمة الأمم المتحدة للمناخ COP29 المنعقدة فى العاصمة باكو، والقمة المرتقبة لرموز الأديان المختلفة والمؤسسات الدينية من أجل المناخ، ومناقشة سبل تعزيز التعاون مع الأزهر فى مجال حوار الأديان، والاستفادة من خبراته الكبيرة فى هذا الشأن.

ووجه السيد أمارا كالون، وزير الإدارة العامة والشؤون السياسية لجمهورية سيراليون، دعوة رسمية لشيخ الأزهر لزيارة سيراليون، وأن الشعب السيراليونى ينتظر هذه الزيارة بشغف كبير.

وسلم السفير السودانى فى القاهرة الفريق أول عماد الدين مصطفى عدوي، سفير جمهورية السودان لدى القاهرة دعوة رئيس مجلس السيادة السوداني، لشيخ الأزهر لزيارة البلاد.

تعاون علمى ودعوى بين الأزهر وبوروندي

أعلن فضيلة الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، أن الأزهر يوفر 25 منحة دراسية سنويا لأبناء المسلمين فى دولة بوروندى للدراسة فى الأزهر، مضيفا أن الأزهر الشريف له 6 معلمين مبتعثين لدى بروندى لتعليم أبناء المسلمين اللغة العربية والعلوم الشرعية.

أضاف خلال استقبال فضيلته أمس الاثنين بمشيخة الأزهر، عمر نتيزيمبيريه، سفير بوروندى لدى القاهرة، لبحث سبل تعزيز دعم الأزهر العلمى والدعوى لأبناء بوروندي.

أشار فضيلته إلى أن الأزهر على استعداد لزيادة عدد المنح المقدمة لدولة بوروندى وتنسيق تقسيمها بين الكليات العربية والشرعية وبين الكليات العلمية والعملية كالطب والهندسة والصيدلة؛ وبما يلبى احتياجات الشعب البروندى العلمية والتنموية.

من جهته، أعرب السفير البوروندى بالقاهرة عن سعادته بلقاء شيخ الأزهر، وتقدير بلاده لما يقوم به الأزهر من جهود كبيرة فى دعم أبناء القارة الإفريقية، مؤكدا أن خريجى الأزهر فى بوروندى يتمتعون بسمعة طيبة، فهم حملة لواء نشر الفكر الوسطى المعتدل، كما أنهم يتقلدون الكثير من المناصب العليا والقيادية فى الكثير من الهيئات والمؤسسات والوزارات المهمة فى بوروندي.

وطلب السفير البوروندى من شيخ الأزهر تخصيص العدد الأكبر من المنح الدراسية الأزهريّة المخصصة لأبناء بوروندى لدراسة الطب، حيث وجه فضيلته بدراسة هذا المقترح والعمل على استيعاب رغبات أبناء بوروندي، بما يسهم فى تحقيق أهدافهم التعليمية.

لجنة السنة والسيرة بـ"الأعلى للشئون الإسلامية":

إعداد الموسوعة المصرية فى خدمة السنة النبوية

مؤتمر السنة بين الرواية والدراية والفهم المقاصدي

أعلن د. مختار جمعة -وزير الأوقاف- عن الإعداد للمؤتمر الأول للسنة النبوية المشرفة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية والذى سيعقد قريبا تحت عنوان: "السنة النبوية بين الرواية والدراية والفهم المقاصدي"، كما أعلن عن بدء العمل فى "الموسوعة المصرية فى خدمة السنة النبوية"، والتى ستكون أهم موسوعة عصرية فى بابها.

جاء ذلك خلال اجتماعه- صباح أمس الاثنين- بلجنة السنة والسيرة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، فى إطار اهتمام الأوقاف بالسنة النبوية المشرفة حفظا وفهما، بحضور كلٍّ من: د. أحمد عمر هاشم عضو هيئة كبار العلماء رئيس لجنة السنة النبوية بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، د. مصطفى أبو عمارة أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر، د/ جاد الرب أمين عبدالحميد العميد السابق لكلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر، د/ صبحى عبدالفتاح ربيع أستاذ الحديث وعلومه ورئيس قسم أصول الدين بكلية الدراسات الإسلامية ووكيلها السابق، د/ محمد أبو هاشم أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر وأمين سر اللجنة الدينية بمجلس النواب، د/ محمد نصر الدسوقى اللبان أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة، د/ أحمد رزق درويش محمد أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية أصول الدين بالقاهرة، د/ محمد عبدالفتاح الدسوقى أستاذ الحديث الشريف وعلومه المساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، د. محمد عزت أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، أحمد عطية رئيس تحرير اللواء الإسلامي.

أكد د. مختار جمعة، أننا نحب رسول الله، ونحب سنته، ونحب من يحب رسول الله، ونحب آل بيت نبينا، ونحب أصحابه ونترضى عليهم، ونحب الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، ونحب من يصلى عليه، فبلد يقرأ فيه القرآن الكريم ويصلى فيه على النبى (صلى الله عليه وسلم) لا يضام أبدا، وحالة الطمأنينة التى تحدث بالقرآن الكريم والذكر ودراسة العلم والصلاة على النبى كما تأتى على مستوى الشعوب تأتى على مستوى الدول مع الأخذ بالأسباب.

د. مختار جمعة: التوسع فى مجالس الحديث بقراءة صحيح البخاري

وناقش وزير الأوقاف مع لجنة السنة والسيرة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية جهود الأوقاف والمجلس الأعلى فى خدمة السنة النبوية المشرفة، موجها الشكر لهم على ما بذلوه من جهد فى هذا المجال، مؤكدا على التوسع فيه من خلال تخصيص العدد القادم من مجلة منبر الإسلام التى تصدر عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية للحديث عن حجية السنة ومنزلتها فى التشريع، مع تحويله إلى كتاب يدرس العام القادم بمراكز الثقافة الإسلامية، والتوسع فى مجالس الحديث بجميع محافظات مصر من خلال وضع خطة جديدة ستبدأ بقراءة كتاب صحيح الإمام البخارى (رحمه الله) مقسما على كتب وأبواب لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة منه قراءة وسماعا وفهما لمقاصده العامة، والبداية بكتاب (الرقاق) ويقصد به الأحاديث الخاصة بترقية الحس الإيمانى العام.

من جانبه أشاد فضيلة د/ أحمد عمر هاشم بجهود وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى فى خدمة السنة المشرفة، مؤكدا أنها جهود عظيمة لا يمارى فيها امرؤ معه عقل، ولن نتأخر عن المشاركة فى مجالس الحديث أو خدمة السنة النبوية المشرفة خدمة لديننا وعقيدتنا ووطننا.

وأشاد بإصدارات الأوقاف وفى مقدمتها كتاب: "البيان على المنتخب فى تفسير القرآن الكريم"، وأشادت اللجنة بكتاب علوم الحديث، الذى أعده د/ مصطفى أبو عمارة وقدم له وزير الأوقاف وأصدره المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

وزير الأوقاف فى مجلس النواب:

الدولة تدعم بقوة ملف حقوق الإنسان فى مختلف مجالاتها

كتبت- إسراء طلعت:



أكد د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- أن الدولة تدعم بقوة ملف حقوق الإنسان فى مختلف مجالاتها، وأن الأوقاف معنية بذلك كونها من الوزارات المتماسة مع مصالح المجتمع، وتتداخل فى كثير من الأمور المجتمعية وثيقة الصلة بالناس فى حياتهم بكل جوانبها، مشيدا بالاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، مؤكدا دعم الأوقاف لها تثقيفيا وعمليا. موضحا أن ديننا الحنيف عنى عناية بالغة بحقوق الإنسان.

جاء خلال كلمته بلجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب برئاسة طارق رضوان، د. أيمن أبو العلا وكيل اللجنة، محمد عبدالعزيز وكيل اللجنة، محمد تيسير مطر أمين سر اللجنة، وعدد من النواب أعضاء اللجنة.

وقال: هذا ما أكدت وتؤكد عليه الأوقاف فى خطبها الأسبوعية وندواتها التثقيفية بالمساجد، ففى خطبة أمانة العامل والصانع وإتقانهما والتى تواكبت مع احتفال الدولة المصرية بعيد العمال أكدنا على معنى حديث النبى فيما يرويه عن رب العزة: "ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بى ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره"، وقوله (صلى الله عليه وسلم): "إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم".

وتابع: كما أكد ديننا الحنيف أن من حق العامل أن يأخذ حقه كاملا غير منقوص وأوجب عليه إتقان العمل ومراقبة الله، وفى الجمعة التى تلتها بتاريخ 10 مايو 2024م بعنوان: التنمر والسخرية وأثرهما المدمر على الفرد والمجتمع والتى كانت فى عمق وصلب حقوق الإنسان، أكدنا على خطورة التنمر والسخرية وأن أعلاها وأشدها مقتا عند الله أن تسخر من إنسان بخلقته التى خلقه الله عليها، حيث يقول الحق سبحانه: "يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون"، وأن الله كما جاء فى الحديث: "إن الله تعالى لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن إنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"، مضيفا أن الخطاب الدينى ليس بعيدا عن واقع المجتمع، وأن الخطبة الماضية كانت عن المنافع المشتركة والأماكن العامة والتى تحدث مشكلات كثيرة بسببها وطرحنا فى الخطبة كيف تحل هذه المشكلات فى إطار إنسانى وأخلاقي، وكيف نحافظ على المنافع المشتركة والأماكن العامة.

كما أكد د. جمعة أن الوزارة تعمل على ملفات الطفل والمرأة وذوى الاحتياجات الخاصة بكل قوة.

وفيما يتعلق بملف الطفل فإن الأوقاف تولى اهتماما كبيرا ببرامج الطفل، حيث يتم عقد البرنامج التثقيفى للطفل فى نحو 25 ألف مسجد بمشاركة العديد من الأدباء والمثقفين ومسرح العرائس، إضافة إلى إصدار أكثر من خمسين إصدارا مطبوعا ومترجما للأطفال والنشء، مشيرا إلى أن الوزارة بالتنسيق مع الأزهر والكنيسة عظمت من برنامج الأئمة والقساوسة وبرنامج واعظات وراهبات بالتعاون مع المجلس القومى للمرأة، وهذا حق الوطن علينا جميعا فى ترسيخ مفهوم المواطنة المتكافئة فى الحقوق والواجبات والعمل على أرضية وطنية مشتركة.

وعن العمل المجتمعى أكد د. جمعة أن الوزارة أنفقت ما يزيد على 2,8 مليار جنيه فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى فى خدمة المجتمع، سواء من خلال برامجها المجتمعية أم من خلال مشروع صكوك الإطعام والأضاحي.

من جانبه أشاد رئيس لجنة لحقوق الإنسان بمجلس النواب طارق رضوان، بدور الأوقاف التوعوى والمجتمعي، فيما أشاد وكيلا اللجنة وأمين سر اللجنة وعدد من أعضاء اللجنة والنواب من اللجان الأخرى بدور الأوقاف، حيث أشاد النائب د. أيمن أبو العلا بجهود وزارة الأوقاف، مؤكدا أن دورها التثقيفى والدعوى أمر فى غاية الأهمية.

طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**

myaseen06@yahoo.com

عُرس الصحافة القومية نكون أو لا نكون

عاشت المؤسسات الصحفية القومية حالة من أجواء العرس الديمقراطى المغلف بآليات الوعى والإدراك والرغبة الصادقة فى محاولة السعى للخروج من أزماتها الراهنة على كافة الأصعدة والمستويات، المهنية والاقتصادية، بخوض جميع أعضائها لانتخابات مجلس الإدارة والجمعية العمومية، وقد أحسنت الهيئة الوطنية للصحافة، بقيادة م. عبدالصادق الشوربجى، والأعضاء الموقرين والهيئة المعاونة، بتقسيم أيام الانتخاب على مراحل، ليتكرر هذا العرس الديمقراطى وتعايشه الصحافة المصرية أكثر من مرة، وليكون أنموذجا للممارسة الديمقراطية الواعية، ولتقديم القدوة والمثل لما ينبغى أن تكون عليه العلاقة فيما بين المرشح والمنتخِب من حقوق الأخوة والزمالة، واتفاق الجميع على هدف واحد وهو تحقيق المصلحة العامة للمؤسسات الصحفية، وللمهنة بشكل عام وأشمل، خاصة فى ظل الظروف والتحديات التى تواجهها، اقتصاديا ومهنيا وتقنيا.

والآن وبعد أن انفض العرس، وفاز الجميع- نعم الجميع- المرشحون حتى من لم يحالفهم التوفيق، وكذا المنتخِبون الذين شاركوا وأدلوا بأصواتهم فى اختيار ممثليهم ومن ينوب عنهم، من الصحفيين والإداريين والعمال، لتكتمل منظومة العمل الصحفى متحدة متماسكة يدا واحدة لتخطى الأزمات والتغلب على التحديات الوجودية التى تقف حائلا دون استعادة الصحافة لدورها الوطنى والتنويرى.

لقد صار الواجب والمسئولية الآن على مجالس الإدارة والجمعيات العمومية، المنتخبة والمعينة- بعد تشكيلها الجديد- أمام مسئولياتها التاريخية، ليس فقط فى الحفاظ على كينونة وبقاء هذه المؤسسات القومية، وإنما تطويرها وتأهيلها بكل الإمكانات المادية والمعنوية والتقنية المتاحة، لاستعادة دورها الحضارى، بل للانطلاق نحو الجمهورية الجديدة التى تتبناها الدولة المصرية الحديثة، مشاركة أساسية فى تحقيق التنمية والتقدم المنتظر لمصرنا الحبيبة.

فالصحافة ليست مجرد مهنة وإنما هى منهج ومبدأ وأسلوب تعامل وتعايش فى حياة البشر، وإن كانت تتعرض لبعض الأزمات والمشكلات، فهى كغيرها من مراحل الحياة البشرية، قد تضعف وتعتريها بعض الأمراض، لكنها تستعيد عافيتها سريعا، للتواكب وتتماشى مع المتغيرات من حولها.

وهذا هو دور وواجب ومسئولية المجالس الجديدة- إدارية وعمومية- فى كل المؤسسات الصحفية القومية، باعتبارها قاطرة التنمية والتقدم فى المجتمع.

وهذا أيضا لا ينفى ولا يسقط أو يقلل من دور كل عنصر فى تلك المؤسسات، من عناصر إدارة وتشغيل المنظومة الصحفية بشكل عام، فالمسئولية جماعية وعلى كل فرد أن يتحمل مسئوليته أمام الله، وأمام نفسه والجميع.

وليكن البدء سريعا فى عملية الإنقاذ والمتابعة، وإيجاد الحلول المناسبة والناجعة، وليتها تكون جديدة ومبتكرة، حتى وإن كانت "غريبة" فى بعض جوانبها، فربما تكون هى المنقذ من تلك الأزمات.

وكلنا يقين وثقة- فى الله سبحانه وتعالى- بأن القادم أفضل للجميع، ولصحافتنا بصفة خاصة، وإن كانت هناك تطورات وتقنيات جديدة طرأت فى كل مجالات ومناحى الحياة، فإنها ستكون داعما ومعضدا وليس قاتلا ومفتتا لما هو قائم، خاصة إذا كان هذا القائم من الأسس المتينة والأصيلة فى استمرار الحياة الإنسانية.

فأهلا وسهلا بكل فكر جديدٍ يتطلع لتغيير الواقع إلى الأفضل.

10 قوافل دعوية للتوعية بالحج وآدابه

كتبت- إسراء طلعت:

تنطلق الندوة الشهرية بأوقاف القاهرة بالتعاون مع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وذلك برعاية د. مختار جمعة وزير الأوقاف، بعنوان: "حق الله فى المال"، وتقام هذه الندوة بمسجد (باسم) بالمرج غدا الأربعاء القادم عقب صلاة العشاء مباشرة، فى إطار تكثيف الأوقاف لبرامجها الدعوية والتثقيفية.

ويحاضر فيها كل من د. عبدالشافى الشيخ أستاذ التفسير، بجامعة الأزهر، د. عطية الزلة، أستاذ مساعد بقسم التفسير وعلوم القرآن، بكلية أصول الدين بالقاهرة، د. محمود خليل سيد، وكيل أوقاف القاهرة.

فى إطار دور الأوقاف فى نشر الفكر الوسطى المستنير، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، تنطلق الجمعة القادمة، عشر قوافل دعوية، تشمل أداء خطبة الجمعة وعقد مقارئ قرآنية، والمشاركة فى النشاط الصيفى للطفل بعنوان: "الحج بين كمال الإيمان وعظمة التيسير وما على الحاج قبل سفره".

كما تطلق الأوقاف مقرأة الفجر بالمساجد الكبرى عقب صلاة الفجر، ونشرت الوزارة المجموعة الثانية من المساجد وعددها 159 مسجدا من المساجد التى ستعقد بها مقارئ الفجر وأيام انعقادها وشيخها القائم عليها، ليصبح عدد المساجد المشاركة فى مقرأة الفجر 316 مسجدا حتى تاريخه.

كما تعقد 41 ندوة علمية فقهية، تحت عنوان "آداب الحج والعمرة"، يأتى ذلك ضمن فعاليات برنامج "شرح مناسك الحج لحجاج عام 1445هـ.

صك أضحية "الجود" لأسر الصعيد

كتبت- خلود حسن:

أطلقت مؤسسة الجود الخيرية برنامج "صك الأضحية" بالتزامن مع قرب عيد الأضحى المبارك وذلك للتيسير على المضحين لأداء سنة الأضحية وكذلك الوصول بلحوم الأضاحى إلى أكبر عدد من الأسر المستحقة فى القرى والأقاليم على مستوى الجمهورية.

وتقدم مؤسسة الجود صك الأضحية من خلال توفير اللحوم البلدى البقرى من أجود أنواع اللحوم والمنتقاة بعناية من أفضل المزارع المحلية مع ضمان توزيعها على الأسر الأكثر إستحقاقا وذلك من خلال مسح اجتماعى شامل وقاعدة بيانات دقيقة.

وتطرح "الجود" صك الأضحية بوزن 27ك، مع تسليم النصيب الشرعى للمضحى بوزن 11ك، وذلك بقيمة 9700 جنيه، وتولى اهتماما خاصا هذا العام بالوصول إلى أكبر عدد ممكن من أهالى الصعيد المستحقين، حيث تستهدف أبعد المناطق السكنية المتعطشة إلى الدعم، والتى يصعب الوصول إليها، كما تستهدف عدد أكبر من الأسر مقارنة بالعام الماضي، لتكون الجود وسيطا حيويا بين المضحى والمستحقين بشكل أسرع وأكثر فعالية.

ويعد مشروع صك الأضحية أحد المشاريع الموسمية الخيرية لمؤسسة الجود بدأ منذ أعوام من خلال توزيع اللحوم على غير القادرين فى القاهرة الكبرى والجيزة ليمتد بعد ذلك إلى محافظات أخرى.

"الذكاء الاصطناعى وتأثيره على الإنسان" بملتقى الهناجر الثقافى

كتبت – منى الصاوي:

ينظم قطاع شئون الإنتاج الثقافى برئاسة المخرج خالد جلال، ملتقى الهناجر الثقافى الذى يأتى هذا الشهر تحت عنوان "الذكاء الاصطناعى وتأثيره على الإنسان"، مساء يوم الجمعة القادم.

يتحدث فى الملتقى دز إبراهيم فتحى عميد كلية علوم وهندسة الحاسب جامعة المنصوره الجديدة، د. غادة عامر عميد كلية الهندسة جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، د. نيفين مكرم أستاذ الذكاء الاصطناعى ومدير مركز التخطيط الاجتماعى والثقافى بمعهد التخطيط القومي، د. حسين حمودة أستاذ الأدب المقارن والنقد كلية الآداب جامعة القاهرة، د. مهندس سعيد محمد عشرى خبير الاتصالات وأمن المعلومات. وتديره الناقدة الأدبية د. ناهد عبدالحميد مدير ومؤسس الملتقى، كما يتضمن برنامج الملتقى باقة من الفقرات الفنية تقدمها فرقة بابيون باند الموسيقية بقيادة المايسترو أحمد جودة.

ندوة بجمعية الإعجاز العلمى المتجدد تطالب:

مناهج دراسية.. منصات الكترونية.. إعداد دعاة.. لنشر الوعى بالإعجاز

متابعة – جمال سالم:

أكد المشاركون فى ندوة "الإعجاز العلمي.. وتحديات العصر" التى نظمتها جمعية الإعجاز العلمى المتجدد أن الدعوة الإسلامية حاليا فى حاجة ماسة إلى مزيد من الجهود العقلانية – وليس الحنجورية- فى مخاطبة غير المسلمين والعلمانيين والملحدين وكل من يسيئون فهم الإسلام عمدا أو جهلا.

أوضحوا أن الدعوة المستندة إلى جوانب الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم والسنة النبوية تعد من أقوى وأفضل الوسائل الدعوية لاعتمادها على العقل والعلم وهما الأفضل فى التحاور معهم ولا يستطيعون إنكارها.

وحذروا من تنامى التيارات المناوئة للإسلام والمسلمين وخاصة فى عصر التقدم العلمى والطفرة الكبيرة فى وسائل الإتصال والتواصل الاجتماعي، قدم الندوة د. محمد سعد الحداد رئيس تحرير مجلة الاعجاز العلمي. أكد د. على فؤاد مخيمر، رئيس الجمعية، أنه سيتم تشكيل لجان متخصصة تضم باحثين متميزين فى مختلف جوانب الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة لتكون قادرة على رصد ما يثار من شبهات من خصوم الإسلام والرد عليها بشكل علمى وعقلى إنطلاقا من الأمر الإلهى "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين" وجارى عقد برتوكولات تعاون مع الجامعات والجمعيات المعنية بقضية الإعجاز ليس فى مصر فقط بل خارجها أيضا.

وأكد د. محمد دواد، الأستاذ بجامعة قناة السويس، أهمية رصد وجمع كل التراث فى مجال الإعجاز العلمى فى العالم وهو ثرى جدا، وعمل قاعدة بيانات للعلماء وجهودهم والبناء عليه واستكماله، وتشكيل هيكل علمى يضم المتخصصين فى العلوم الشرعية، وكذلك التخصصات العلمية المختلفة مع الاستعانة بالشباب مع كبار المتخصصين لتواصل الأجيال، وتشكيل هيكل إعلامى ومنصات الكترونية قادر على نشر هذا النتاج إعلاميا حتى لا يكون نتاج عمل هذه اللجان حبيس الأدراج. تركزت كلمات كل من د. حنفى مدبولى الأستاذ بكلية الطب البيطرى -جامعة بنى سويف، د. مصطفى ابراهيم حسن، الأستاذ بكلية العلوم جامعة الأزهر، د. حسن كمال القصبي، استاذ الحديث بجامعة الأزهر، د. المستشار محمد ابراهيم أحمد، د. هيثم طلعت، والمهندس سمحى فخر الدين، د. محمد عشماوى على العديد من النقاط الهامة هي:

-البحث عن تمويل دائم ومستمر لعمل الجمعية وذلك من خلال التواصل مع أهل الفضل المهتمين بالقضية وكذلك بعض المؤسسات الإسلامية فى الداخل.

-عمل مكتبة الكترونية كبرى تضم كل جهود الباحثين فى مجال الإعجاز وترجمتها لمختلف اللغات العالمية لتكون قادرة على مخاطبة أكبر عدد من غير المسلمين.

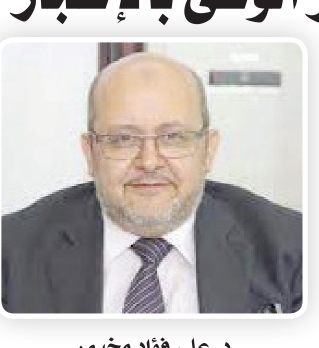
- رصد أهم الشبهات التى يروج لها أعداء الإسلام منذ ظهور الإسلام حتى اليوم وخاصة أن كثير منها مكرر وتم الترويج له على أيدى المستشرقين والتغربيين.

-رصد الكيانات الجديدة المناوئة للإسلام سواء بشكل مباشر أو غير مباشر والرد على ما يثيرونه من شبهات بشكل علمى وعقلي.

- بيان الإعجاز التشريعى فى الإسلام باعتباره متميزا ومتكاملا مع الإعجاز العلمي.

- التعاون مع المؤسسات الدينية وخاصة الأزهر والأوقاف والإفتاء وغيرها فى نشر ما توصل إليه الإعجاز العلمى فى المساجد وإعداد دعاة لديهم وعى بهذه القضية، وكذلك المعاهد الأزهرية من خلال إعداد مناهج دراسية توضح جوانب الإعجاز للطلاب للاسهام فى إعداد جيل جديد قادر على فهم القضية.

-التواصل مع الجامعات والمراكز العلمية ذات الصلة فى مصر وخارجها للاستفادة من الجهود المشتركة وعدم تكرارها.



د. على فؤاد مخيمر

كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**



ibrahim.nssr@gmail.com

"حمص حلاوة"

لقد أعجبنى وأثلج صدرى ما قاله فضيلة الإمام الدكتور على جمعة عضو هيئة كبار العلماء منذ ما يزيد على عشر سنوات، حين طلب إليه مقدم برنامج "والله أعلم" - الذى كان يذاع على قناة سى بى سى - أن يرد على أولئك الذين يتطاولون على الإسلام وعلمائه ويشككون فى السنة النبوية المطهرة، فأجمل وأوجز رده فى كلمتين: هؤلاء "حمص حلاوة". فسأله المذيع المحترم مبتسماً عن معنى حمص حلاوة، فقال فضيلته: زمان حين تم تسيير قطار سريع من القاهرة إلى الأسكندرية دون توقف فى طنطا أراد بعض الصبية أن يوقفوا ذلك القطار فى طنطا فأحضروا الحمص الذى يستخدم فى صناعة الحلوى ووضعوه على السكة الحديد قبالة محطة طنطا، فجاء القطار ودهس الحمص بل طحنه ولم يتوقف.

فهؤلاء الأدعياء من أشباه الرجال فى نظر العالم الجليل الدكتور على جمعة، ليسوا إلا "حمص حلاوة" لن يوقفوا قطار العلم الحقيقى الذى يقوده الراسخون فى العلم الذين وهبوا حياتهم لتحصيل علوم الدين من مظانها الأصيلة التى يتربع على عرشها الأزهر الشريف الذى أنشئ فى مصر منذ أكثر من ألف عام ومازال يصدر للدنيا كلها العلماء الأجلاء فى مختلف علوم الدين، الذين أسهموا ومازالوا يسهمون فى تأسيس معاهد وجامعات فى مختلف أنحاء العالم الإسلامى على غرار الأزهر الشريف الذى يهاجمه أولئك الأدعياء ذات جهل وغباء.

بالله عليكم ماذا ترجون أو تنتظرون من نفر قليل، يتوهمون أنهم وحدهم الذين يمتلكون القدرة على التفكير، ويعطون أنفسهم الحق فى الهجوم على الثوابت، وما ظنكم بهؤلاء الذين يجترون شبهات قديمة أثارها أعداء الإسلام منذ عشرات، بل مئات السنين، وقد تم الرد عليها جميعا، ردودا مفحمة لمن أثاروها، وأسكتتهم وفضحت جهلهم.

ومن أسف أن نجد الآن من يجتهدون فى لى أعناق النصوص لإثبات أوهام باطلة تملأ رؤوسهم الفارغة إلا من الضلال، وتجدهم يرفضون أن يكون هناك معلوم من الدين بالضرورة، ويرون أن آية «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» [النحل: 43] أكبر عملية نصب فى التاريخ .. كبرت كلمة تخرج من أفواههم .. ثم لا يعترفون بإجماع الفقهاء، ويستهزئون بمصطلح "متفق عليه" الذى يعبر به علماء الإسلام على وجود الحديث فى البخارى ومسلم وذلك يجعله فى أعلى درجات الصحة. وثالثة الأثافى التى هى فى أحد معانيها "اكتمال أركان الشر" أن هؤلاء ينتقون بعض آيات الله ويجتهدون رأيهم فيها ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلها، رغم أنها تدخل فى المحكم من كتاب الله وليست من المتشابه، وبذلك يكون قد فاق ضلالهم ضلال من قال الله تعالى فيهم: (.. فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب) 7 – آل عمران.

اللهم إنا نجعلك فى نحورهم، ونسألك أن تجعل منهم عبرة وآية، حتى لا يفتتن شبابنا فى دينهم، وعزاؤنا أن مثل هؤلاء ليسوا أهلا لأخذ الدين عنهم، ويكفى أن أقول لك عزيزى القارئ أن علماء الأزهر الشريف بعد مناقشة طلابهم الذين يتقدمون لنيل درجة الدكتوراة، يقولون لمن وافقوا على منحه الدرجة: "الآن تستطيع أن تقرأ وحدك"، أى أنه قبل ذلك يحتاج لمن يأخذ بيده من الأساتذة الكبار الذين أشرفوا عليه فى الماجستير والدكتوراه لإرشاده وتوجيهه، وإنارة طريق المعرفة أمامه، وتدريبه على كيفية البحث والاستقصاء وعدم الخوض فيما لا يدرك حقيقته على وجه يقترب من اليقين.

هؤلاء هم علماء الأزهر الشريف، فمن هؤلاء وما هى مؤهلاتهم، ومن أعطاهم حق الخوض فى دين الله والمجادلة فى آياته بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير؟.

بالتى هى أحسن

د. إلهام شاهين

التنوير بالتزوير « ١-٢»

عندما دخلت العلمانية إلى مصر كانت أشد ما تحرص عليه أن تتخذ لها عملاء من المصريين ينشرون الفكر العلماني ويسعون لتحقيق أهدافها وتنفيذ مخططاتها.

وفي مطلع القرن العشرين عندما كانوا ينشرون كتبا أو مقالات ويقوم علماء الأزهر الشريف بالرد عليهم أو نقد فكرهم وعدم تقبله، فكان أذناب العلمانية يتهمون العلماء المسلمين كذبا وزورا بأنهم لم يقرأوا كتبهم ولم يطلعوا على أفكارهم، وأنهم لا يملكون إلا الصراخ وتأليب السلطة والرأي العام ضد أصحاب الفكر الجديد فكر التنوير وأن علماء الدين لا يمكنهم مواجهة الفكر بالفكر ولا مقارعة الحجة بالحجة، رغم أن النقد كان لكل ما ورد بكتبهم لكن كان منهجهم التزوير لا التنوير.

والآن وبعد أن تجمعوا تحت ظلال مؤسسة تعمل على التنوير بالتزوير، نجد أن نفس الكلام هو ما يردده أحفادهم من كهنة العصر الحديث والذين يشبهون علماء المسلمين قديما وحديثا بالكهنة وأصحاب محاكم التفتيش! والحق أنهم هم الكهنة في الثياب العصرية يدعون الى الحرية الفكرية ثم يرفضون المناظرات والمحاورات، ويهربون من أي مواجهة فكرية ومناقشة علمية لأفكارهم المسمومة!

يتكلمون باسم الحرية والسلام ثم يسيطرون على وسائل الإعلام وقرصد لهم الأموال لهدم الدين وتفكيك الأمة، فلا يريدون أن ينشر الإعلام إلا آراءهم وأفكارهم ولا يريدون أن يسمع الناس إلا أقوالهم، يزعمون أنهم يخلقون مناخا جديدا تستنشق فيه نسمات الحرية ثم ينفثون فيه سمومهم الفكرية التي تدمر مقومات الشخصية المسلمة عامة والعربية خاصة! ونظرة على فكرهم من مقالاتهم وفيديوهاتهم المنتشرة على منصاتهم، نجد سؤالا يتبادر إلى الذهن: هل هذا تنوير أم تزوير وتزييف وتلويث؟!

أكد علماء أن محاولة هدم السنة التى يهدف إليها بعض العلمانيين والملحدين هى خطة مدبرة للقضاء عليها وإهانة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. مشددين على أن مصير هذه المحاولة سيكون الفشل ، خاصة أن الشبهات المثارة حول السنة النبوية قديمة قيل بعضها فى عهد النبى، ومنها الدعوة الى إسقاط الحاجة الى السنة بحجة أن القرآن كافيا وشاملا لكل شئ .

وأوضحوا بأنه لا مجال للخوف على سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم مهما تربص بها المتربصون وتعالت أصوات المشككين، لأنها جزء أصيل من الشرع الحكيم فهى الشارحة لكتاب الله والمبينة لأحكامه وتعاليمه وقد تكفل الله عز وجل بحفظ كتابه.. مشيرين إلى أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أخبرنا منذ أكثر من 1400 عام عن أناس يأتون من بعده ويشككون فى سنته ويدعون الناس للاكتفاء بالقرآن الكريم ،حيث قال:» يوشك أن يقعد الرجل متكئا على أريكته، يحدث بحديث من حديثى فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه ، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه ، ألا وإن ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله» .


د. مختار جمعة


د. محمد الضوينى

أكدوا أنها خطة قديمة ومدبرة للقضاء عليها

علماء: محاولات هدم «السنة النبوية» .. مصيرها الفشل

وزير الأوقاف: لا ينكـــرها إلا جاحـــد أو معانـــد

تحقيق - مروة غانم

بداية يؤكد الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف أنه لا ينكر مكانة السنة من التشريع إلا جاحد أو معاند حيث يقول الله تعالى :»من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا» ويقول :»فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» ويقول:» فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم».

وأثنى د. جمعة على الجهود التى بذلها ويبذلها الأزهر الشريف فى خدمة كتاب الله وخدمة السنة النبوية المشرفة واللغة العربية، مؤكدا أن فهم الكتاب والسنة فرض واجب ولا يتم إلا بتعلم اللغة العربية وهو شرط أصيل فى المجتهد والمفسر.

إلغاء قدسية النص

أما د. محمد عبدالرحمن الضوينى وكيل الأزهر فأوضح أن كل العلوم الشرعية والعربية نابعة من أصل واحد هو الوحى الإلهى: قرآن وسنة ، وقد برع علماء الأزهر فى هذه العلوم.

واستنكر د. الضوينى اتهام العلماء فى العصر الحديث والعصور السابقة بعدم الحرية فى التعامل مع المسائل والنصوص، مشيرا الى المذاهب يخالف بعضها بعضا ، بل إن تلاميذ المذهب الواحد يخالفون إمامهم متسائلا: أين الجمود الذى يتهم به تراثنا كما يروج البعض؟ .

وقال بأن الاتجاه الحداثى يعمل على إلغاء قدسية النص، بل يعمل على تفكيك مكونات الهوية من عقيدة ولغة وتاريخ وقيم، واذا كنا نقر بأهمية التراث فى المحافظة على هويتنا وصد أى محاولة لعدوان فكرى على الأمة وثوابتها فمن الأمانة والموضوعية الكاملة أن نوجه الشباب الى التعامل مع التراث بطريقة متوازنة تستخرج منه كنوزه المخبوءة فيه مع عدم إغفال الواقع وما يحمله من مستجدات.

د. جلال عجوة: المطالبة باختصار الأحاديث النبوية .. أمر لا يقره عقل ولا دين

يوافقه الرأى د. جلال عجوة عضو هيئة كبار العلماء، قائلا: التشكيك فى السنة النبوية قضية ليست بالجديدة فهناك محاولات ومطالبات كثيرة لإلغائها والاكتفاء بالقرآن الكريم ولم لن يكتب لهذه المحاولات النجاح أو البقاء ، فالسنة هى الشارحة لكتاب الله والموضحة لأحكامه ، فإن لم نأخذ ديننا عن نبينا ومن سنته، من أين نأخذه وهو القائل صلى الله عليه وسلم :»خذوا عنى مناسككم»؟!

أضاف: تعد مطالبة البعض باختصار أحاديث النبى البالغ عددها ستون ألف حديث، الموجودة فى الصحيحين وسنن الترمذى وابن ماجة، بالاضافة الى مسند الامام أحمد بن حنبل والتى تعد أصل السنة والتى حكم الأئمة السابقون وأجمعوا على أنها أصول السنة النبوية، فهذا هدم للسنة وخطة مدبرة للقضاء عليها واهانة رسول الله واستهزاء به! وهذا لا يقره عقل ولا دين وينطبق عليهم قول الله عزوجل :»إن الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم».

د. جلال عجوة

د. حسن القصبى

شبهات قديمة

وشدد د. حسن القصبى أستاذ الحديث وعلومه والوكيل السابق لكلية الدراسات الاسلامية بنين بجامعة الأزهر على أن الشبهات المثارة حول السنة النبوية المشرفة شبهات قديمة قيل بعضها فى عهد النبى، ومنها الدعوة الى إسقاط الحاجة الى السنة بحجة أن القرآن كافيا وشاملا لكل شئ ،وقد أخبر النبى عن هؤلاء حيث قال عن ابن أبى رافع عن أبيه: «لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمرى مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا ندرى ما وجدنا فى كتاب الله اتبعناه»، وهذه الشبهة التى يرددها القرآنيون باطلة لانه يستحيل عقلا وشرعا أن يستغنى مسلم عن السنة النبوية, فالسنة مؤكدة لما جاء بالقرآن الكريم ,حيث وردت الأحكام فى القرآن عن اقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وجاءت السنة النبوية وأوضحت كيف يقيم المسلم صلاته ويؤتى زكاته، كما أن السنة النبوية مبينة لما جاء بالقرآن الكريم فحينما نزل قول الله عزوجل :»الذينآمنوا ولم يلبثوا إيمانهم بظلم» جاء الصحابة الى رسول الله وقالوا :ما منا أحد إلا وظلم نفسه, ففسر صلى الله عليه وسلم هذه الآية بقوله: ليس الإيمان المراد به ها هنا الظلم إنما المراد به الكفر، كما قيد صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى فى حد السرقة :»السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما» ووضح كيفية القطع ولولا توضيحه لقطعت اليد كاملة من أول الكف حتى نهاية الذراع ، وليس هذا فحسب فقد استقلت السنة النبوية بأحكام لم ترد فى القرآن الكريم مثل تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها فهذا التحريم لم يرد بالقرآن الكريم إنما جاء فى السنة النبوية ، كما أن الأمر فى القرآن بالصلاة جاء فى أية واحدة «وأقيموا الصلاة» ووضح النبى لنا كيف نصلى وعدد ركعات كل صلاة حيث قال :»صلوا كما رأيتمونى أصلى» .

د. الضوينى: القرآن والسنة.. وحى إلهى تكفل الله بحفظهما

وأشار إلى أن كل من ينادى بترك السنة يفعل ذلك من باب التحلل لأن الإنسان إذا أراد التحلل من شئ أنكره ، فلدينا قاعدة تقول: الإنسان عدو ما يجهله، فاذا كره شيئا حرمه.، والعقل يقول أن الذى أجهله أتوقف عنده لأعرفه، لكن هؤلاء لا يريدون المعرفة انما يسعون للإنكار فقط، ولقد حسم الله تعالى مسألة الكلام بغيرعلم حيث قال :»ولا تقف ما ليس لك به علم» والقفاية هنا تعنى عدم الكلام فى الأمر الذى ليس لك به علم يقينى.

اتخذوا التشكيك والطعن فى الثوابت.. منهجا لهم

كم من الجرائم ترتكب باسم « التنوير» ؟!

كم من الجرائم ترتكب باسم « التنوير ؟ .. فى واقعنا العربى أصبح مصطلح « التنوير » شعارا للهدم فى الثوابت الإسلامية .. ووسيلة للطعن فى القرآن الكريم وإنكار السنة النبوية !! .. وهدفا التشكيك فى مقدساتنا ورمزنا الدينية!! .. وسيفا سليطا لسب صحابة رسول الله وزوجاته صلى الله عليه وسلم !!

طارق عبدالله

المتتبع لهؤلاء الذين يطعنون فى الدين ويشككون فى ثوابته تحت مزاعم « التنوير » نجد أن البداية كانت على يد الشيخ على عبدالرازق الذى أثار جدلا كبيرا بعد إصداره لكتاب « الإسلام وأصول الحكم » عام 1925 ، بسبب ما رآه عبد الرازق فى كتابه بأن الخلافة ليست أصلا من أصول الدين فلا داعى لوجود خليفة ، وأن الخلافة طرأت على الإسلام فى عصور متأخرة، وأن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لم يتطرقا لموضوعها وأن اتفاق المسلمين لم ينعقد قط على خليفة !! .. وهو ما جعل هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف إلى محاكمة الشيخ على عبد الرازق، حيث وجهت له الهيئة سبع تهم تتهم الكتاب بالضلال، حيث قالت إن الكتاب تسبب فى جعل الدين لا يمنع من أن جهاد النبى كان فى سبيل الملك لا فى سبيل الدين، ولا لإبلاغ الدعوة للعالمين، واعتبار نظام الحكم فى عهد النبى موضوع غموض أو إبهام أو اضطراب أو نقص وموجبًا للحيرة.

ثم جاء كتاب « فى الشعر الجاهلى » للدكتور طه حسين ليزيد الموقف اشتعالا .. حيث د. طه أن الدين هو ظاهرة اجتماعية وأنه خرج من الأرض كما خرجت الجماعة نفسها، وأن الإسلام لم يغير حياة العرب، وأنه بقى على هامش حياة المسلمين، وأنه لم يستطع أن يفرض حياة المسلمين بين أصحاب الحضارات الأخرى « .

جنون غربى

إذا كانت أراء على عبدالرازق وطه حسين مبنية على اجتهادات فكرية .. فإن غالبية من جاءوا بعدهم وجهوا سهامهم ضد الإسلام دون دلائل فكرية أو بحثية .. من هؤلاء سلامة موسى الذى أراد أن يحدث انفجارا كاملا لصالح الحضارة الغربية التى آمن بجنون أنها أم الحضارات، ووارثة الدنيا بمن فيها، وأيقن أنه من رابع المستحيلات أن تزاحمها حضارة، أو تنافسها عقيدة، وجزم بأن الدين قذارة (أو على حد تعبيره وساخة)، والعروبة سخافة، والحضارة العربية الإسلامية ارتكاس، واللغة القرآنية العربية غثاثة وسذاجة، أما الأوروبى فهو الذى حاز الكمال من أطرافه !! .

لم يتوقف سلامة موسى عند هذا الحد فوصل تجاوزه إلى أن طالب بمطلب عجيب يحلم به اليهود - فى المقدمة التى كتبها «لسوبرمان نيتشه» - وهو أن تزول مصر من الوجود، وأهاب بأهل الغرب أن يبيدوها وأهلها، إذا لم تتحقق الصورة التى أراد أن يصلها هو على جسد مصر الإسلامية - ولو كره المسلمون !! .

ومن غرائب سلامة موسى نصحه للشاب المصرى - فى زمانه - ألا يتزوج من مصرية .. لأن المصريات – من وجهة نظره - أكثر تدينا !! ، حيث يقول: «وأنصح ألا يتزوج الشاب المصرى من مصرية، بل من سورية أو تركية، لأن «التمدن الإسلامي» لم يؤثر فيهن تأثيره فى الفتاة المصرية !! .

وإذا ما وصلنا إلى وقتنا المعاصر فسنجد « فرج فودة » الذى قال بأن «إنكار العلمانية هو جهل بالحضارة الحديثة » .

وفى توجسه من ظاهرة انتشار الحجاب بين سيدات رجال الجيش أكد فودة بأن هناك مؤشر يصعب تجاهله هو انتشار الحجاب داخل أفراد القوات المسلحة، وهو أمر ملحوظ فى نوادى هذه القوات، والحجاب فى ذاته لا يمثل خطرًا، لكن الخطر أن يكون مؤشرا لحجاب العقل، والانسياق إلى السلفية !! .

أبوزيد والتراث الرجعى

أما الدكتور نصر حامد أبوزيد - الذى أثار جدلا كبيرا بأفكاره وأبحاثه التى رفضتها اللجنة الدائمة لترقية أساتذة اللغة العربية وآدابها – فهو يَصِفُ علوم القرآن بأنها تراثٌ رجعي، حيث يقول: «وإذا كان عُلَماء الماضى قد استجابوا للتحدِّى الذى كان مَعروضًا عليهم استِجابةً حقَّقت إلى حَدٍّ ما الحَفاظ على التُّراث من الضَّياع، فإنَّ التراث الذى حَفَظوه لنا هو التراثُ الرجعي» .

و كان أبو زيد قد طالَب بالتحرُّر من سُلطة النصِّ الدينى بما فى ذلك التَّفسيرات المتعدِّدة للقرآن، الذي رأى أنَّه النصُّ المهيمَن على الثقافة العربيَّة، وأنَّه يعُوقُ التقدُّم، وتسبَّب ذلك فى اتِّهامه بالردَّة.

وعلى درب سابقيه سار الدكتور سيد القمنى الذى عُرف بتصريحاته الهجومية ضد الدين الإسلامي، ودعوته لتنقيح القرآن نفسه، وكان ملحدا ذائع الصيت حاول إخفاء إلحاده مرارا لكنه لم يفلح، إذ إن القمنى أعلن أكثر من مرة فى لقاءات خاصة وعامة أنه ملحد ينكر وجود الله ويُكذِّب حقائق الأديان.. وفى عام 2015 قال فى أحد لقاءاته: «مع الأسف الشديد، أنا شخصيا حتى اليوم ما زلت أقول إنى مسلم لأنى أخشى على حياتى من الموت !! .

وفى كتابه «الحزب الهاشمي» يرى القمنى «أنَّ دين محمد صلى الله عليه وسلم مشروع طائفى اخترعه عبدالمطلب الذى أسس الجناح الدينى للحزب الهاشمى وفق النموذج اليهودى «الإسرائيلي» لتسود به بنو هاشم غيرها من القبائل ! » .. وفى جزء آخر يقول: «إن محمداً صلى الله عليه وسلم قد وفّر لنفسه الأمان المالى بزواجه من الأرملة خديجة (رضى الله عنها) بعد أن خدع والدها وغيّبه عن الوعى بأن أسقاه الخمر» !! .

ومن أقواله الأخرى من كتاب «الأسطورة والتراث»: «القرآن لا يعتَد بالحقيقة، وإنما باللحظة الراهنة، فيتقرب إلى اليهود ويجاملهم حين يكون المسلمون فى حاجة لهم. ثم يهاجمهم ويُنَكِّل بهم حين يقوى المسلمون ! » .

وفى أحاديث صحافية كثيرة يتهم القرآن الكريم بأنه متناقض وأنه يحتاج إلى إعادة ترتيب، وأنه نص تاريخى يجب وضعه موضع المساءلة الإصلاحية النقدية!

تشكيك فى المعجزات

وإذا ما وصلنا لوقتنا الحاضر إلي الإعلامى ابراهيم عيسى الذى لاعلاقة له بالدراسات الإسلامية من قريب أو بعيد سوى الهجوم على ثوابت وفرائض الإسلام .. حيث شكك عيسى فى معجزة الإسراء والمعراج قائلا بأنها «وهمية» !! .. كما شكك فى فائدة وجدية أن الصوم قائلا « لقد أدركنا أنا الصوم متعب للصحة، وأن صيام شهر رمضان كاشف لفروق اجتماعية وطبقية هائلة» . . مضيفا «لم أر فى صيام رمضان حكمة إلا أنه قرار سيادى من الله، افعل وصم، فنفعل ونصوم، دون أن ندرك حكمة الصيام، وإن شا الله عننا ما أدركنا حكمة هذا الصيام، ربنا عاوزنا نصوم فهنصوم. بلاش الاستغراق فى بحث عن أسباب هى حقيقة الأمر لا يمكن أن تمر على عقل ومنطق سليم» !! .

أما يوسف زيدان فهو دائم التشكيك فى أحقية المسلمين فى مدينة القدس .. الأمر الذى دعا السفارة الإسرائيلية بالقاهرة أن تتقدم له بالشكر لما صرح به بخصوص فلسطين، والعلاقات بين المسلمين واليهود.. حيث يقول زيدان « «القدس ميراثٌ تاريخيٌ لأبناء الديانة الإبراهيمية، بتجلياتها الثلاثة الشهيرة «اليهودية/المسيحية/الإسلام»، وهى عاصمة دينية، لا سياسية ولا إدارية، و كل فعلً أو قولً يتجاهل هذه الحقيقة التاريخية التى لا يمكن إنكارها، هو فى حقيقة الأمر خطوةٌ خبيثةٌ تقود بالضرورة نحو المزيد من المآسى وسفك الدماء البريئة،

ولأن صلاح الدين الأيوبى هو من حرر بيت المقدس (القدس) من أيدى الصليبيين فقه وجه يوسف زيدان سهامه إلى صلاح الدين قائلا « إن صلاح الدين لم يحرر القدس، بل عقد صلحاً مع الصليبيين بعد حروب، انتقاماً لشقيقته فقط « » !! .. لافتا إلى أن ”صلاح الدين قام بجريمة ضد الإنسانية وعزل الرجال عن النساء، فانقطع نسل الفاطميين فى مصر بعد توليه الحكم، كما أحرق مكتبة القصر الكبير (والتى تعد فى ذلك الوقت أكبر مكتبة فى العالم)، لدواع سياسية واهية وهى محاربة الفكر الشيعى « !! .



المشككون تعدوا على كافة الثوابت الإسلامية من نصوص وأماكن مقدسة

طريق الشهرة

ولم تسلم كتب الأحاديث من الطعن والتشكيك سواء على يد الطامحين للشهرة أو الساعين إلى الأضواء .. من هؤلاء المدعو « اسلام بحيرى « الذى صرح على الملأ بأن البخارى هدم علم الحديث !! .

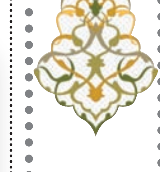
بدأ إسلام البحيرى طريقه فى البحث عن الشهرة من خلال بحث شهير عن سن السيدة عائشة وقت زواجها من الرسول انتهى فيه إلى أن السن الذى ورد فى كتب الأحاديث لم يكن سليما وبعدها واصل أبحاثه حول الدولة الدينية وتاريخ تحقير المرأة فى كتب التراث وتناول أيضا بعض القصص التى وردت فى كتب الأحاديث ومنها صحيح البخارى بالنقد واعتبرها لا تتفق مع العقل وتسىء للدين الإسلامى.

إذا جاء ذكر المنكرين للسنة النبوية فإن الذاكرة تستدعى على الفور أحمد صبحى منصور الذى يعد من أول الشخصيات التى أنكرت كتب الحديث ، حيث يلقب بزعيم القرآنيين فى مصر، وكان من أول الشخصيات التى أنكرت كتب الحديث حيث أسس المنهج القرآنى الذى يعتمد على القرآن كمنهج وحيد للتشريع وترتب على ذلك فصله من جامعة الأزهر، وبعدها سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لسنوات طويلة ثم عاد مرة أخرى إلى القاهرة وشارك فى تأسيس مركز ابن خلدون مع سعد الدين إبراهيم إلا أنه غادر مصر مرة أخرى خوفا من الملاحقة الأمنية بعد إغلاق المركز.

وينضم لهؤلاء المدعو أحمد عبده ماهر.. الذى يعد من أبرز الشخصيات التى هاجمت البخارى، حيث وصف أحاديثه بأنها سبب فى التطرف الذى تشهده المنطقة اليوم، حيث قال إن هناك أحاديث تدرس أخذت من البخارى وتعد منبتا يستعين به المتطرفون ..

ولم يتوقف أحمد ماهر عبده عن مهاجمة أحاديث البخارى فقط، بل تخطى ذلك أيضا للهجوم على مؤسسة الأزهر الشريف، ووصف قيادات المؤسسة بأنهم ينادون بقتل المرتد حتى الآن، ويزعم بأن نصوص الأزهر الشريف التى تدرس للطلاب تدعو إلى العنف والقتل !! .

زاد الدعاة



بقلم: د. محمد نصار

العقل المكتبي والعقل الواعي الثائر

أدعي أن قراءتي للكتب والمؤلفات - وخاصة المعنية بالدراسات الإسلامية - ليست دربًا خالصًا من الثقافة وتحصيل المعرفة فحسب ،وإنما غرضها بالأساس الوقوف على بعض الجوانب الهامة حول شخصية الكاتب أو العالم :كيف شكلت ثقافته ؟ وما حدود عقله ؟ وكيف فكره وتوظيفه ؟ ومن أكثر استيعابًا للآخر: الكاتب أم القارئ ؟

فالكتاب وما يحتويه هو مفتاح شخصية صاحبه وكاتبه، يمكن من خلاله تحديد نمط المعرفة عنده ،ما إذا كانت معرفة مكتبية، يستند فيها إلى المكتبة وحدها، أم يفارقها إلى غيرها من الواقع ومصادر المعرفة المختلفة أساسًا لتحصيل العلوم والمعارف، أم يجمع بينهما على نحو من النضج والكمال. فـ (العقل المكتبي) شكله الكتاب وحده، ينشغل صاحبه أكثر بمشاغل الأسلاف واكتشاف ما همهم وقض مضاجعهم، والانكباب على درسه من مصدره، بعضهم يهاب المواجهة، ويغلب عليه إيثار السلامة ، فهو وإن كان أحيانًا يتوارى وراء كتبه وما خط قلمه، إلا أنك في الوقت ذاته تراه في مجال التأليف حسن التصنيف ، قليل الارتباك ، يأتي كتابه مرتب في أبواب وفصول بتسلسل منطقي معقول ومقبول، لا يستوفي مسألة إلى أخرى دون أن يستوفي ما فيها تجنبًا للتكرار. وأحيانًا أخرى ينغمس في مكتبته أكثر فيشعرك وكأنه يعيش في الماضي البعيد ، وكأن الإسلام دين تاريخي، وليس حاضرًا ومستقبلًا. والغريب أنك قد تراه يجهز على الفرق الكلامية القديمة بقلمه وينشب المعارك كذلك، وهو وإن كان محقًا في حكمه إلا أنه نسى أن الخصومات التي تواجه الإسلام قد تغيرت وحملت حقائق وعناوين أخرى .

صاحب العقل المكتبي ينم كتابه – في الغالب الأعم – عن تحفظ صاحبه في الكثير من الأحايين ، بينما صاحب العقل الواعي الثائر غالبًا ما تكون أحواله النفسية تشف في عمله شفوفًا لا نجد له نظيرًا عند سابقه ، فأنت تجده متقلبًا، فطورًا يتسخط فيرعد ويلعن ويدعوا ، يقسوا على بعض الفئات ويصفهم بعبارات خشنة ومثيرة، وربما استعجل على الحكم في بعض مسائل تحتاج إلى بحث أدق ، وتحقيق أوفى ، وتراه طورًا يترضى فيسكن ويهدأ ، ويبدع في العبارة والاستعارة ، ولهذا تأتي موضوعاته في كتابه مشتتة، ينعدم فيه الترابط المعروف بين المواضيع من حيث تلازم الموضوع مع ما قبله وما بعده .

ومع هذا يتمثل وعيه في تشابك معاركه التي خاضها، فأعطته ثروة طائلة من الثقافة المتنوعة، دقيق الإلمام بالتاريخ وتجاربه ومناهجه وفلسفته، كثير الرحلات والترحال ، مرتبط بالواقع أكثر وأكثر ، يقوم معوجه ، ويعالج أمراضه ، ويسدد مسيرته ، يكشف عن حقائق العلل والأمراض، فهو بقلمه معلمًا وموجهًا أكثر منه محرضًا، ناقد اجتماعي بصير ، ينفذ بصيرته إلى ما وراء ظواهر والأعراض ، ليكشف عن حقائق العلل والأمراض ولا يغيره الزيف ولا التهويل الذي يغطي العيوب بتمويهات لا تخفى على اللبيب، مبارزته شريف ومتميزة ، لا يفر من المعركة ، ولا يطعن من الخلف ، ولا يهاب المواجهة ولو مع أعتى العتاة . فالأول – إن صح التعبير – صاحب أفكار ، والثاني صاحب أحوال وأقوال ، ذاك عقل هادئ ، وهذا عقل فكره ثائر ، وأسلوبه ساخر، هذا صاحب نظرات، وذاك صاحب نظريات !!

القمة العربية.. والرؤية المستقبلية للمنطقة

بقلم: السفير حمدى صالح
مساعد وزير الخارجية سابقا

في أعقاب القمة العربية الأخير في البحرين وصدور بيان المنامة الداعي لعقد مؤتمر سلام لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وشاملا والذي يشدد على وقف إطلاق النار وقيام المجتمع الدولى بدوره لحماية المدنيين والعزل في هذه المأساة التي يواجهها الشعب الفلسطيني من العدوان الإسرائيلي الغادر، فإن التساؤل المطروح هو: كيف يمكن أن تتحرك الدول العربية في المستقبل في ساحة دولية متفجرة وخطرة؟!

لقد لفت نظري الدعوة إلى أن الخطوة الأولى للتحرك العربي هو خلق مناخ منطقي وعقلاني في المجتمع الدولى بعيداً عن التحركات الإجرامية من الجانب الاسرائيلي يكون هذا بطرح أفكار محددة للتحرك نحو السلام من خلال تبني أسلوب حضاري للتفاهم الذي طرحه القرآن الكريم والذي شكل المسار القويم للسلوك الإسلامي ويكون هذا جزءا من طرح مبادرة مؤتمر السلام الشامل.

إن البداية هو الضغط على القوى الدولية لوقف إطلاق النار وفتح المعابر لتقديم المساعدات الإنسانية لغزة والرفض القاطع للتهجير القصري وأيضاً رفض دعم الجماعات المسلحة التي تسلب الدولة من دورها وتدعو إلى فوضي كاملة لكن نقطة البداية هذه يجب أن تقودنا إلى تحرك فعال أكثر، سواء على مستوى التعامل مع المجتمع الدولي لتحقيق الأهداف المشروعة للجانب الفلسطيني أو على مستوى إعادة تنظيم البيت العربي من الداخل.



تكريم الاسلام للمرأة

بقلم:
حنان محمد

من أهم ما جاء به القرآن الكريم إنصاف المرأة وتحريرها من ظلم الجاهلية، ومن تحكم الرجل في مصيرها بغير حق، فكرم القرآن المرأة وأعطاها حقوقها بوصفها إنسانا، وكرمها بوصفها أنثى و بنتا، و زوجة و أما، وكرمها بوصفها عضوا في المجتمع،

في مساواة المرأة للرجل في التكليف والتدين والعبادة:-

في التكاليف الدينية الاجتماعية الأساسية:-

يساوي القرآن بين الجنسين بقوله تعالى (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [التوبة: 71].

في مساواة المرأة للرجل في الجزاء:-

فنص القرآن في صراحة على أن الأعمال لا تضيع عند الله، سواء كان العامل ذكرا أم أنثى، فالجميع بعضهم من بعض، من طينة واحدة، وطبيعة واحدة، قال تعالى (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [النحل: 97].

في الحقوق المالية للمرأة:-

أبطل الإسلام ما كان عليه كثير من الأمم -عربا وعجما- من حرمان النساء من التملك والميراث أو التضييق عليهن في التصرف فيما يملك، واستبداد الأزواج بأموال المتزوجات منهن، فأثبت لهن حق التملك بأنواعه المشروعة، فشرع الوصية والإرث لهن كالرجال، وأعطاهن حق البيع والشراء والإجارة والهبة ... وغير ذلك من العقود والأعمال

المرأة باعتبارها أما:-

لا يعرف التاريخ دينا ولا نظاما كرّم المرأة باعتبارها أما، وأعلى من مكانتها، مثل الإسلام، وجعل برّها من أصول الفضائل، كما جعل حقها أوكد من حق الأب لما تحتمله من مشاق الحمل والوضع والإرضاع والتربية، وهذا ما يقرره القرآن، ويكرره في أكثر من سورة ليثبته في أذهان الأبناء ونفوسهم، وذلك في مثل قوله تعالى (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) [لقمان:

المرأة باعتبارها بنتا:-

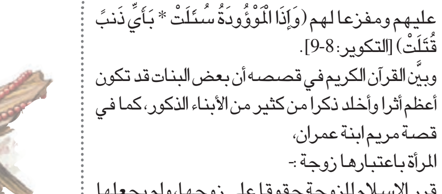
كان العرب في الجاهلية يتشاءمون بميلاد البنات ويضيقون به، حتى قال أحد الآباء -وقد بُشر بأن زوجه ولدت أنثى- «والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة». يريد أنها لا تستطيع أن تنصر أباها وأهلها إلا بالصراخ والبكاء لا بالقتال والسلاح، ولا أن تبرهم إلا بأن تأخذ من مال زوجها لأهلها.

وكانت التقاليد المتوارثة عندهم تبيح للأب أن يئد ابنته -يدفنها حية- خشية من فقر قد يقع، أو من عار تجلبه حين تكبر على قومها، وفي ذلك يقول القرآن منكرا عليهم ومفزعا لهم (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) [التكوير: 8-9].

وبيَّن القرآن الكريم في قصصه أن بعض البنات قد تكون أعظم أثرا وأخلد ذكرا من كثير من الأبناء الذكور، كما في قصة مريم ابنة عمران،

المرأة باعتبارها زوجة :-

قرر الإسلام للزوجة حقوقا على زوجها، ولم يجعلها مجرد حبر على ورق؛ بل جعل عليها أكثر من حافظ ورقيب من إيمان المسلم وتقواه أولا، ومن ضمير المجتمع ويقظته ثانيا، ومن حكم الشرع وإلزامه ثالثا.



«الحج والعمرة.. مناسك وأسرار»:

الرحلة المباركة من البيت إلى المسجد الحرام.. خطوة بخطوة

الحج مدرسة أخلاقية وتربوية عظيمة.. مستمرة فى كل حياتنا



(لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك.. إن الحمد والنعمة لك والملك.. لا شريك لك لبيك). بهذه التلبية تلهج ألسنة وقلوب الحجيج والمشتاقين لزيارة بيت الله الحرام والروضة النبوية الشريفة، ونظراً لاقتراب موعد أداء فريضة الحج، نستعرض كتاب «الحج والعمرة.. مناسك وأسرار» من إعداد أ. د. محمد مختار جمعة- وزير الأوقاف، رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، عضو مجمع البحوث الإسلامية- عله يكون مرشداً ودليلاً للحاج أو المعتمر من بيته إلى المسجد والبيت الحرام والروضة الشريفة، حتى يرجع مقبولاً غير مردود، مغفورا له كيوم ولدته أمه.

الإفراد والتمتع والقران.. ثلاثة أنواع من الإحرام

عرض وقراءة:
مصطفى ياسين

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام لمن استطاع إليه سبيلًا ، يقول الحق سبحانه» «فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ» (آل عمران:97)، ويقول نبينا: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»، ويقول: «مَنْ حَجَّ لله فَلَمْ يَرفث، ولَمْ يفسق، رجع كيوم ولدته أمه»، ويقول: «مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ الله، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله، إِنْ تَوَفَّاهُ اللهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ رَدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ»، ويقول: «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ الله (عَزَّ وَجَلَّ)، يُعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا، وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ مَا دَعَوْا، وَيُخْلِفُ عَلَيْهِمْ مَا أَنْفَقُوا الدِّرْهَمَ أَلْفَ أَلْفٍ»، ويقول: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ».

دعوة أبي الأنبياء

وهو استجابة المؤمنين لدعوة أبي الأنبياء إبراهيم (عليه السلام) حين أمره الله تعالى أن يؤذن في الناس بالحج، يقول سبحانه : «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ» (الحج:27) .

وهو رحلة إيمانية تهفو إليها نفوس المسلمين جميعًا، آملين عفو ربهم ومغفرة ذنوبهم، وأن يعودوا- كما بشّرهم نبينا- بُرآء من الخطايا كما ولدتهم أمّهاتهم.

وقد حاولت من واقع التجربة أن أسجّل خواطري حول الحج وما عشته أو عايشته من أسرار بعض مناسكه، مع خلاصة ميسّرة لأعمال الحج والعمرة.

خلاصة ميسّرة

أولا: أعمال العمرة: أعمال العمرة تبدأ بالنية كسائر الأعمال الصالحة، حيث يقول نبينا: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»، وفي رواية: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

ويراد بالنيّة هنا القصد المخصوص لأداء مناسك العمرة، ومن السنة أن يغتسل وهو أفضل، فإن لم يتيسر له الغسل توضأ، ثم يلبس ملابس الإحرام- الإزار والرداء- وهذا خاص بالرجل، أما المرأة فتلبس ملابسها المعتادة، ثم يحرم من الميقات، ويجوز أن يحرم قبل الميقات كأن يحرم من بيته أو من المطار أو نحو ذلك، ويحظر أن يتعدى الإنسان الميقات أو يتخطاه وهو غير محرم، ويستحب أن يصلي المحرم ركعتين سُنَّة الإحرام، فإذا أحرم أهلّ بالتلبية.

فإذا وصل إلى مكة ورأى البيت الحرام استقبله داعيًا بقوله: «اللهمَّ زِدْ هذا البيتَ تشريفًا وتعظيمًا وتكريمًا ومهابةً، وزِدْ مَن حجَّه أو اعتمَره تكريمًا وتشريفًا وتعظيمًا وبرًّا»، أو بما تيسّر له من الدعاء.

سبعة أشواط

ثم يشرع في الطواف سبعة أشواط، يبدأ من الحجر الأسعد المشار إليه حاليًا بالإضاءة الخضراء في صحن المطاف، بحيث تكون الكعبة المشرفة على يساره.

ويُسنّ استلام الحجر الأسعد وتقبيله للمستطيع من غير إيذاء أحد، فإن لم يستطع أشار إليه، والحكمة تقتضي الاكتفاء بالإشارة إليه في أوقات الزحام الشديد؛ رحمة بالضعفاء وكبار السن، ومنعًا لما قد يترتب على المزاحمة من أذى الآخرين.

فإذا ما انتهى المعتمر من الطواف صلّى ركعتين سنَّة الطواف خلف مقام سيّدنا إبراهيم (عليه السلام) في الجهة الواقعة ما بين حجر سيدنا إسماعيل (عليه السلام) والحجر الأسعد، أو فيما تيسر له من المسجد الحرام، ويستحب أن يشرب من ماء زمزم الموجود في سائر جنبات المسجد والمسعى، كما يستحب له الوقوف للدعاء عند الملتزم- مابين الحجر الأسعد وباب الكعبة - .

ثم يأتي المسعى فيبدأ بالصفا مستقبلًا الكعبة داعيًا، عَلمًا بأن السعي من الصفا إلى المروة شوط والعودة من المروة إلى الصفا شوط آخر، فتكون البداية بالصفا والنهاية بالمروة، ويستحب الرَّمَل، أي: الإسراع بين الميلين المحدد فوقهما بالضوء الأخضر، ويصح السعي في أي دور من أدوار المسعى، فإذا ما انتهى من السعي قام بالحلق أو التقصير، وبهذا تنتهي أعمال العمرة.

وعليه: فأعمال العمرة هي: الإحرام من الميقات، والطواف في أي دور من أدوار الطواف، والسعي في أي دور من أدوار السعي، والحلق أو التقصير، مع ما يصاحب ذلك من السنن والمستحبات.

أعمال الحج

ثانيًا: أعمال الحج: وتتلخص أعمال الحج فيما يلي: تبدأ أعمال الحج بالنية، وهي: الإحرام، وهو القصد المخصوص لأداء النُسك، والنية في الحج تتوجه إلى تحديد النوع الذي يختاره الحاج من أنواع الإحرام، حيث يتنوع الإحرام إلى ثلاثة أنواع: الإفراد: وهو أن ينوي الحج وحده، والتمتع: وهو أن ينوي العمرة متمتعًا بها إلى الحج، والقران: وهو أن يجمع بين أعمال الحج والعمرة في إحرام واحد، بحيث لا يتحلل من إحرامه إلا بعد تمام أعمال العمرة والحج معًا، وعليه بعد ذلك إن أحرم متمتعًا أو قارنًا أن يذبح هديًا، وهو سُبع بدنة أو سُبع بقرة، أو شاة، فإن لم يستطع فعليه أن يصوم ثلاثة أيام في الحج قبل يوم النحر، وسبعة عندما يعود إلى بلده.

ثم بعد النية يرتدي ملابس الإحرام (الإزار والرداء)، ومن السنة أن يغتسل أو يتوضأ قبل لبسهما، ويستحب أن يصلّي بعد لبس الإحرام ركعتين هما سنة الإحرام، ثم يحدد مقصده عند الميقات الذي يمر به، وإذا كان ممن سينزلون بجدة؛ فإنه يجوز أن يحرم منها إذا لم يكن قد أحرم قبلها، وبعد الإحرام تبدأ التلبية، ويستمر الحاج فيها قدر ما يستطيع حتى صباح يوم النحر عند رمي جمرة العقبة.

وإذا وصل إلى مكة ووقع نظره على البيت الحرام فليستقبله بالتكبير والتلبية والدعاء ويدعو بالدعاء المأثور عن رسول الله، وهو قوله: «اللهُمَّ زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا...» كما مرَّ في أعمال العمرة.

ثم يبدأ الحاج بأول أعمال النُسك الذي نواه، فإن نوى حجًا مفردًا طاف طواف القدوم، ثم يستمر على إحرامه إلى أن ينتهي من أعمال يوم النحر، ويطوف بالبيت طواف الركن ثم يتحلل من إحرامه.

وإن نوى متمتعًا أدى أفعال العمرة، وهي الطواف والسعي والحلق أو التقصير، ثم يتحلل من إحرامه ويحل له كل شئ حتى يحرم بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية)، ثم يمضي إلى منى.

وله أن يبيت بها إذا كان قادرا بدون مشقة، فإن بات بها لا يخرج إلا بعد شروق شمس اليوم التاسع، وله أن يتوجه مباشرة إلى عرفات ابتداء من ليلة الثامن من ذي الحجة، ويستمر واقفًا على عرفات يصلي ويدعو ربه مخلصًا في الدعاء، والعبادة، حتى موعد النفرة بعد مغرب يوم عرفة، ثم يكمل بقية أعمال الحج في مزدلفة ومنى ومكة إلى أن ينتهي من رمي الجمار وتنتهي أيام التشريق.

وإن نوى قرانًا طاف طواف القدوم، فإن سعى بعده بين الصفا والمروة يكون سعيه للحج والعمرة معًا، ويجزئه هذا السعي عن السعي بعد طواف الركن، وإن لم يقدم السعي أدّاه بعد طواف الإفاضة، ولا يلزمه شئ، ثم يستكمل أعمال الحج دون أن يخلع إحرامه، ويفعل ما يفعله الحاج المفرد والمتمتع ابتداء من يوم التروية.

حيث يتجه جميع الحجيج مع اختلاف إحرامهم إلى منى في طريقهم إلى عرفات.

إلى مزدلفة

ثم يتجه الحجيج بعد نفرة عرفة إلى مزدلفة، وعندما يصل إليها الحجيج يحطون رحالهم، ويصلُّون المغرب والعشاء جمعًا وقصرًا، وللحاج أن يبيت بها حتى تشرق شمس يوم النحر إذا قدر على ذلك دون مشقة ولم يكن من ذوي الأعذار، ثم يتحرك من مزدلفة بعد منتصف الليل (بحساب ساعات الوقت ما بين المغرب والفجر).

ومن منتصف ليل المزدلفة تبدأ أعمال يوم النحر لمن لم يقدر على المبيت بها، مع الترخيص في تقديم بعضها على بعض وفقًا لما يتيسر للحاج وقدرته على أداء النُّسك في الزحام أو عدمه.

فالحاج يوم النحر سيرمي جمرة العقبة الكبرى، وبعد ذلك يذبح الهدي، فإن كان قد دفع صك الهدي فلا ذبح عليه؛ لأن وكيله يذبح عنه، ثم يحلق شعره، ويجوز له أن يقصر، ثم يطوف طواف الإفاضة، وهو طواف الركن.

فيحصل التحلل الأصغر- الذي يباح به كل شئ للمحرم إلا الجماع- بأداء ثلاثة أمور من الأمور التالية (رمي الجمرة الكبرى، وطواف الركن، وذبح الهدي، والحلق أو التقصير)، والحلق أفضل، قال (صلى الله عليه وسلم): «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: يَارَسُولَ اللهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: وَلِلْمُقَصِّرِينَ».

ويجوز عند المالكية أن يتحلل التحلل الأصغر بمجرد رمي جمرة العقبة الكبرى، ولا يتم التحلل الأكبر إلا بالإتيان بالأمور الثلاثة (رمي جمرة العقبة الكبرى، وطواف الركن، والحلق أو التقصير) مع صك الهدي.

وفي أيام التشريق عليه أن يبقى في منى، فإن لم يتيسر له ذلك فله أن يقيم في أي مكان يتيسر له قريبًا منها، وله أن يوكل غيره في الرمي إذا عجز عن أدائه بنفسه، ومن قدر على المبيت بمنى من غير عنت أو مشقة فعليه أن يبيت بها، كما أن عليه أن يؤدي مناسك يوم النحر بنفسه، مع التزام الرفق وعدم مزاحمة الحجيج.

وإذا أراد الحاج أن يغادر مكة فيستحب له أن يطوف طواف الوداع إن استطاع، فإن كان البيت مزدحمًا بالطائفين بما يفقده القدرة على القيام به لا يتعين عليه؛ لأنه غير مستطيع، ويجوز له تحسبًا لذلك أن ينويه مع طواف الإفاضة أو الركن، ويجزئه ذلك من غير إثم.

وإذا شك الحاج في شئ مما يفعله من أعمال الحج، فإن طرأ عليه الشك بعد انتهاء القيام به فليطرح الشك، وتكون ذمّته بريئة أمام ربه، وإن طرأ عليه الشك أثناء أداء النسك يبني على الأقل؛ لأنه المتيقن في حقه، وذلك في الطواف والسعي ورمي الجمرات.

وفي أيام التشريق يبقى الحاج في منى يومين لمن أراد أن يتعجل، وثلاثة لمن أراد أن يتم، حيث يقول الحق سبحانه: «وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ» (البقرة:203)، ويكون للحاج بعد ذلك أن يبقى بمكة حتى يسافر إلى بلده، ولا يضره التأخير بعد طواف الوداع ما دام لم ينوِ الإقامة في مكة المكرمة، وله أن يسافر إلى المدينة؛ لزيارة مسجد النبي والتشرف بالسلام على سيدنا رسول الله.

ما يفسد الحج

وليحذر الجميع ما يفسد الحج ولا يجبر تركه أو فعله بدم، فنؤكد أن هناك ما لا يجبر تركه أو فعله بدم ولا بغيره في الحج، بحيث لو ترك الحاج منه ما يجب فعله، أو فعل منه ما يجب تركه لفسد حجه، ومن ذلك: فوات الوقوف بعرفة في وقته المشروع إجماعًا؛ لقول نبينا: «الحَجُّ عَرَفَةُ».

ترك طواف الركن «الإفاضة»، فالإجماع أن من ترك طواف الركن لم يتم حجه، مع تفصيل بين المذاهب فيما يجب عليه فعله إذا تركه.

ترك السعي بين الصفا والمروة عند المالكية والشافعية والحنابلة، خلافًا للإمام أبي حنيفة الذي يرى أن السعي من الواجبات التي تجبر بالدم، وهو ما يمكن الأخذ به للمضطر، كمن فاجأه مرض أو ألَمَّ به عارض بعد أدائه طواف الركن يحول بينه وبين السعي.

الجماع قبل الوقوف بعرفة، فإنه يفسد الحج إجماعًا، أما الجماع بعد الوقوف بعرفة وقبل التحلل الأصغر فإنه يفسد الحج عند الجمهور: (المالكية- الشافعية- الحنابلة)، ولا يفسده عند الحنفية وعليه بدنة.

ماذا قبل الحج؟

الحج رحلة إيمانية عظيمة، تتوق إليها نفوس المؤمنين الموحدين، والعلماء العاملين، والمحبين الذاكرين، وسائر المسلمين، فهو أمنية كل مسلم، ومتاب كل عاصٍ، وملاذ كل مستغيث، فيه منافع للناس، فهو دعوة أبي الأنبياء إبراهيم (عليه السلام).

هنالك تُسكب العبرات، وتُغفر الزلات، ولا ملاذ ولا ملجأ إلا إلى رب الأرض والسماوات، من ذاق عرف، ومن نهل اغترف، ومن وصل فاز، يقول نبينا: «مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ الله، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله، إِنْ تَوَفَّاهُ اللهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ رَدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ»، ويقول: «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ الله (عَزَّ وَجَلَّ)، يُعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا، وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ مَا دَعَوْا، وَيُخْلِفُ عَلَيْهِمْ مَا أَنْفَقُوا الدِّرْهَمَ أَلْفَ أَلْفٍ».

هنا فقط يُقبّل الحجر، ويُتمسّح بالأركان، ويكون السعي والطواف، ويُساق الهدي، وإلى هناك تُشدُّ الرحال، ويعظم القصد، هنالك تعظم الذكريات، حيث المسعى والمطاف، وهاجر وزمزمها، وإسماعيل وحجره، والخليل ومقامه، والحبيب وروضته، وبيته وقبره، والصدّيق صاحبه، والبقيع وأهله وعترته، والمدينة وأنصارها، ومكة وجوارها، والحرم وحمائمه، ومعالم عديدة لها في القلب موضعها، وفي التاريخ مكانها، من عرفة إلى منى فالمزدلفة، فقباء والقبلتين، وبدر وأحد، والغارين: ثور وحراء، وطريق الهجرة، ومساجد ومآثر، لها في قلوب الخلق كل الخلق مكانة ومنازل.

فإذا كان الأمر كذلك، والحال على ما ذكر، فينبغي التخلية قبل التحلية، فيبدأ الحاج بتصحيح النية، وسداد الدَّين، ورد المظالم، وتطهير النفس والمال، وصلة ما كان من الرحم مقطوعًا، وصلح من كان له مخاصمًا، والاعتذار إلى من كان في حقه مخطئًا، ثم ليفرغ إلى طاعته وعبادته، وينأى بها عن كل ما يفسدها أو ينال منها، أو يعكر صفوها عليه أو على غيره من الحجيج، فيعتزم اعتزال اللغو والرفث والفسوق والجدال والعصيان، وإن كان يريد تمام المغفرة والقبول فليضع نصب عينيه قول الحبيب: «مَنْ حَجَّ لله فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».





4 شروط لنجاح الرحلة الإيمانية.. والعودة بلا ذنوب

ولعل أهم ما ينبغي أن يفعله الحاج قبل سفره ما يلي:

أولًا: التوبة النصوح، التي تعني المراجعة الشاملة للنفس، ولما كان منها في حق الله وفي حق الناس، فما كان من خير حمد الإنسان عليه ربه، وما كان غير ذلك تاب العبد منه توبة نصوحًا، بكل ما تعنيه الكلمة من صدق العزيمة ورد المظالم إلى أهلها، فإن هذه التوبة وحدها حتى ولو لم تكن مصحوبة بحج ولا غيره يُبدل الله بها سيئات عبده حسنات.

ثانيًا: أن يتحرى النفقة الحلال؛ لأن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا، فقد ذكر النبي «الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟»، وقال: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ حَاجًّا بِنَفَقَةٍ طَيِّبَةٍ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، فَنَادَى: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، زَادُكَ حَلَالٌ، وَرَاحِلَتُكَ حَلَالٌ، وَحَجُّكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ، وَإِذَا خَرَجَ بِالنَّفَقَةِ الْخَبِيثَةِ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، فَنَادَى: لَبَّيْكَ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ، زَادُكَ حَرَامٌ وَنَفَقَتُكَ حَرَامٌ، وَحَجُّكَ غَيْرُ مَبْرُورٍ»، وقال: «يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ إِنَّهُ لَا يَرْبُو لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ إِلَّا كَانَتِ النَّارُ أَوْلَى بِهِ»، ويقول: «إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ثالثًا: على الحاج أن يحاول الإلمام بالمناسك وأحكام الحج وآدابه قبل سفره ليحرص عليها، ويتحلى بها، ويؤدي حجه على الوجه الأكمل الذي يرجى معه تمام القبول والغفران.

رابعًا: البعد عن اللغو والرفث والفسوق وأذى الخلق، فإذا كان الكف عن أذى الناس مطلوبًا في كل وقت وحين وزمان ومكان فإنه يكون أشد تأكيدًا في الحج، والأذى يكون أشد حرمة إذا ما حدث في حرم الله أو في جواره، فليحرص الحاج على الإيثار والإكرام، والصبر والاحتمال، والبعد عن كل ألوان الأذى ولو بالكلمة أو النظرة الغاضبة.

ومتى استوفى الحج ذلك: من تصحيح النية والنفقة الحلال، والوفاء بالأركان، والبعد عن اللغو والرفث والفسوق وأذى الخلق، فذلكم الحج المبرور الذي يقول فيه نبينا: «...والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنّة».

من أسرار المناسك

الحج ورحلة التشبه بالآخرة، فالحج رحلة ذات طبيعة خاصة، ربما تُذكّر الإنسان العاقل بحال الآخرة، بداية من دعاء السفر وترك المال والأهل والولد، في كنف الله (سبحانه وتعالى) ورعايته. فعن ابن عمر (رضي الله عنهما) أنّ رسول الله كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر، كبّر ثلاثًا، ثم قال: «لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ. وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» (الزخرف: 13، 14)، «اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ»، وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

ثم في لباس الإحرام والتجرد من علائق الدنيا، حيث يقول الله تعالى: «وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ» (الأنعام:94).

ثم يأتي هذا الجمع في صعيد عرفات في مشهد وصورة ربما لفتت نظر الإنسان إلى يوم المثول بين يدي الواحد الأحد في يوم الحشر الأعظم، «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (88) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» (الشعراء: 88، 89)، حيث يقول الحق سبحانه: «يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ.....» (غافر: 16 - 19).

مفهوم التلبية وتمامها

التلبية استجابة لنداء رب العالمين، ودعوة أبي الأنبياء إبراهيم (عليه السلام)، واتباع لسنة خاتم الأنبياء والمرسلين سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، حيث يردد الحاج: «لَبَّيْكَ اللهمَّ لَبَّيْكَ»، أي إجابة لك بعد إجابة، وفوق إجابة، وتسليم لك بعد تسليم، وإثر تسليم، فهي تسليم وخضوع وانقياد مطلق لوجه الكريم.

وتمام هذه التلبية أن تكون بالقلب والعقل، واللسان وسائر الجوارح، بحيث تمتلك من الإنسان نفسه وكيانه كله، فيصير عبدًا ربَّانيًا: في حركاته وسكناته، في خضوعه وانقياده، بكل ما تعنيه تلك الكلمات من معانٍ جامعة.

ومن تمام التلبية أيضًا ألا نقف بها عند مشاعر الحج ومناسكه، إنما يكون ذلك بأن تتحول هذه التلبية إلى منهج حياة، فيراك الله حيث أمرك وحيث يحب أن يراك ،ولا يراك حيث نهاك وحيث لا يحب أن يراك، وبهذا نحقق معنى التلبية.

رمي الجمرات بين المظهر والجوهر

لا شك أن رمي الجمرات نسك يرمز إلى رجم الشيطان ،وللناس في ذلك مسالك، فمن وقف عند الشكل فقد أسقط أداء النُسك عن نفسه أو من وكله عنه، وعلم أنه يرمز بنسكه هذا إلى رجم الشيطان الرجيم، أما من أراد الجوهر فإنه يتجاوز شكلية الرجم إلى دلالته الحقيقية، وهي مواجهة الشيطان ومقاومته، والعمل على التخلص من سلطانه وسطوته، فيعقد العزم على سد ثغرات الضعف النفسية لديه، ليكون قويًا في مواجهة وسوسة الشيطان وتحدياته ،حتى لو أجلب عليه الشيطان بخيله ورجله، فلا يكذب، ولا يغش، ولا يغدر ولا يخون، ولا ينم ولا يغتاب، ولا يحتكر، ولا يلغ في الدماء ولا الأموال ولا الأعراض، لا يظلم، ولا يجهل، ولا يأكل الحرام، ولا ينافق، ولا يؤذي أحدًا، وعلى الجملة يستحي من الله أن يراه حيث نهاه وألا يراه حيث أمره، فيصير عبدًا ربَّانيًا، حركاته وسكناته وسائر جوانب حياته لله.

رسالة سلام من المشاعر المقدسة

المسلم سَلْمٌ مع نفسه ،سَلْمٌ مع أهله، سَلْمٌ مع وطنه، سَلْمٌ مع الكون كله، مع الحجر والشجر، مع الحيوان والجماد ،سَلْمٌ مع الإنسانية جمعاء، وقَّاف عند حدود ربه.

فالإسلام دين الرحمة والسلام، لا يعرف الأذى، فالمسلم الحقيقي هو من سَلِم الناس من لسانه ويده ،والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأعراضهم وأموالهم وأنفسهم دين ينهى عن كل ألوان الفساد والإفساد، والتدمير والتخريب، ويعصم الأموال والأعراض والأنفس لهو دين عظيم. ونستطيع أن نقول: إن الإسلام قضية عادلة ودين عظيم ،وإنه وإن تعرض للهجوم من أعدائه فإن المخلصين من أبنائه قادرون بإذن الله على تجلية الغبار عنه ،وعرضه عرضًا صحيحًا من خلال البلاغ الواضح المبين، الفاهم لفقه المقاصد، وفقه الواقع، وفقه المتاح، وفقه الأولويات ،فهمًا يؤهل صاحبه للوفاء بواجب هذا الدين العظيم بما يحمله لصالح الإنسانية جمعاء من سبل السعادة والرقي، وما يحمله لمن يعمل به من خير الدارين: الدنيا والآخرة.

وإننا– حقًّا- قادرون على تقديم رؤية ونظرية متكاملة للسلم العالمي، تقوم على أسس إنسانية خالصة، تؤمن بحق الإنسان في حرية المعتقد وفي الحفاظ على دمه وعرضه وماله وفي الحياة الكريمة دون تمييز على أساس الدين أو اللون أو الجنس أو العرق، فكل الدماء حرام، وكل الأعراض مصانة، وكل الأموال محفوظة ،مع إيمان كامل بأن التنوع والاختلاف سنة من سنن الله الكونية الراسخة، فيجب أن نتعاون في ضوء المشترك الإنساني ،وأن يحل الحوار والتواصل محل الصراع والتصادم.

ومن هنا، من المشاعر المقدسة من عرفات الله، نبعث رسالة للعالم كله بأن ديننا هو دين السلام، ورسالتنا هي رسالة سلام، وهو دين رحمة للإنسانية جمعاء، وقد علمنا هذا الدين السمح أن المسلم الحقيقي هو من سلم الناس كل الناس من لسانه ويده، غير أنه لا يعني الانبطاح أو الاستسلام أو إعطاء الدنية في ديننا ،فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين ،وسيحق الله الحق بكلماته وينصر دينه ويعلي رايته بعز عزيز أو بذل ذليل، وما ذلك على الله بعزيز .

ولكن علينا أن نحقق العبودية الكاملة لله، والإيمان الكامل المتضمن الأخذ بأقصى الأسباب، وساعتها نصر الأمة وعزتها ورفعة شأنها كل ذلك متحقق لا محالة، حيث يقول الحق سبحانه وتعالى : «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ» (الروم: 47) ،فهو النصر الحق شريطة الإيمان الحق، فهمًا واعتقادًا وعملًا وأخذًا بالأسباب وتسليمًا مطلقًا لله رب العالمين.

ماذا بعد الحج؟

العبادات مقصودة لذاتها ولحكم أخرى ، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، فمن لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له. والعبادات إعداد وتأهيل لحمل الرسالة وعمارة الكون والحياة، فإذا كان الإنسان في ليله في خلوة مع الخالق فأمامه في النهار متسع طويل لعمارة الكون وصناعة الحضارة ،فالإسلام هو فن صناعة الحياة لا صناعة الموت، ودورنا هو عمارة الدنيا بالدين لا تخريبها ولا تدميرها باسم الدين.

مدرسة للحياة

والحج مدرسة أخلاقية وتربوية عظيمة، ولعل من أهم الدروس التي نتعلمها والتي ينبغي أن تستمر معنا من مدرسة الحج: قضية التسليم المطلق لله ،وتفويض الأمر لله ،والوقوف عند حدود الله ،وتعظيم شعائره وحرماته، فمن كان يعظم حرمات الله في عرفة ومنى والمزدلفة ،وفي المسجد الحرام وفي السعي والطواف ،فعليه أن يستحضر هذا التعظيم لشعائر الله ،فالأمر أشمل وأعم ،فمن حج ورجع إلى بلده ولم يعد وقَّافًا عند حدود الله فما حج ولا اعتمر ولا استفاد بحج.

ومن علامات القبول الطاعة بعد الطاعة في حياته كلها، فإذا عاد الحاج قانتًا مخبتًا منيبًا إلى الله تعالى، يحب الخير للناس ،فذلك من علامات القبول، أما إن عاد كما ذهب وعلى ما كان عليه من تقصير فأمره إلى الله وعليه مراجعة نفسه ،فعن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) قالت: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ، عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : «وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ» (المؤمنون:60)، قَالَتْ: أَهُمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ:» لَا يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ ،وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ».

ونقول لحجاج بيت الله الحرام: أمامكم بعد عودتكم وتوفيق الله لكم مهام عظيمة في خدمة دينكم وأوطانكم لا تقل جلالًا ولا كمالًا ولا ثوابًا عن ثواب الحج والعمرة، وهي كساء العاري، ومداواة المريض، وقضاء حوائج الناس، وعمارة الكون، زراعة، وتجارة، وصناعة، وإيجاد فرص العمل- وبخاصة أهل السعة واليسر منهم-؛ لنعمر دنيانا بديننا، فنربحهما جميعًا.

المطلوب من الحاج.. قبل وبعد الفريضة

كتاب قرأناه لك

قرآننا جلال وكمال


بقلم:
أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

نبوءة النصر فى ذكرى الإمام عبدالحليم محمود

مرّت منذ أيام ذكرى مولد عَلَمٍ من أعلام الأزهر الكبار؛ الأزهر الذي لم يقف دوره عند تخريج وإعمار الكون بعلماء الدين القويم وصحيحه، ولم يقتصر دوره كما يظهر للعوام من محبيه عند هؤلاء العمالقة والقمم من أئمته في الدين واللغة والفكر المستنير وحسب، بل خرج من عباءته الشريفة كثير من القادة الذين شاركوا بالجهد والروح مع الفكر والرأي من أجل كرامة وصيانة وحماية وحرية أوطانهم، من أمثال هؤلاء الشيوخ الأعلام،من قادة الفكر الإسلامي الذين سطّروا تاريخ الوطنية بحروف من نور مازلنا نقتبس من أنوارهم حتى اليوم. الإمام الفيلسوف المُجدّد الوليّ التّقي أيقونة حرب الكرامة التي أعادت لمصر عزّها وأرضها.. القطب الإمام الأكبر، الأستاذ الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الذي علّم الدنيا .

من هذه العباءة الشريفة المشرفة،أزهر الدين والدنيا منارة العلم، مهوى الأفئدة، موئل العدل والسماحة، والهدى والنور المبين، من بين أروقة ذلكم الجلال، خرج إلي الدنيا قائد التعبئة الروحية لحرب الكرامة (السادس من أكتوبر 73)، العارف بالله الإمام الأكبر الدكتور عبدالحليم محمود، جاء رضيّ النفس هادئ الطبع، طَلْق المُحيّا، متفائلًا لم يعرف اليأس إلي نفسه طريقًا، ولم يسلك القنوطُ دربًا في حياته، فطنًا ذكيًا سمحًا بشًا زاهدًا ورعًا قويّ الإيمان، بليغ العبارة صادقًا نَدَي الرسالة والحكاية كريم السجايا، يتلألأ صوته دائمًا بجمال الفصحى وجلال الإيمان، والحنان والتحنان.

قل ما شئت في فضائل وشمائل هذا الوليّ التقيّ، الذي مازال حبيبًا إلي قلب كل مصري – رغم نسيانه يوم ذكرى مولده - وحبيبًا إلي كلّ نفس ظامئة بأشواق نصرٍ يُعيد لها شرفها وعزّها ويردّ إليها كرامتها التي فُقدت في الخامس من يونيو الحزين عام 1967م .

حقًا كان الرجل كل هذا وأكثر؛ قائدًا، وإمامًا، ومحاربًا مجاهدًا بالكلمة إلي الله ،على الجبهة في أرض المعركة قبيل وأثناء حرب أكتوبر المجيدة ،على المنبر في الجامع الأزهر، على موجات أثير الإذاعات المصرية والعربية، على منصّات المؤسسات الأكاديمية، والفكرية، والثقافية، والإبداعية، والتي عبّأت الأمة بزاد روحي وإيماني؛ شعبًا، وجندًا، وقادةً وقيادة ،وفَلْسَفَتْه صيحاتٌ عُلويةٌ خالدةٌ «الله أكبر.. الله أكبر»، هذه الصيحة العلوية التي مازالت تُرددها جبال سيناء المباركة ووديانها ،وسهولها ،تحت قيادة أهلها من المصريين الأبطال الذين لم يتراجعوا حتى اليوم من تقديم الغالي والنفيس ،وأرواحهم ودمائهم الزكية للحفاظ على قُدْسها من أذناب الإرهاب البغيض. وصدق الله العظيم:» يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».

صدقت بشارة الشيخ الإمام، وظفرت الأمة بنصر الله ،هذه الأمة التي تعيش اليوم روح أكتوبر وعبقريته في محاربتها للإرهاب في سيناء الحبيبة، وتحياه في مسيرتها الأممية، نحو العبور العالمي للجمهورية المصرية الجديدة في صورتها المشرقة من المدّ الحضاري لمصرنا الغالية، هذه الصورة التي تجعلنا نداوم على قراءة سيرة الإمام عبدالحليم محمود – رحمه الله، ذلكم الإمام الذي جاء منشغلًا بقضايا وطنه وأمته ،غير منكفئ على همّه ونفسه وحياته، لا تراه إلّا حالمًا بعزّ وطنه وشرفه،مخلصًا لرسالته مُصلحًا إسلاميًا متزّنًا، تستشرف ذلك وأكثر من خلال مؤلفه الإصلاحي التفصيلي القيّم (منهج الإصلاح الإسلامي في المجتمع)، وما استعرضه في كتابه الماتع الذي أودعه سيرته الزكية العطرة (الحمد لله هذه حياتي) وإن أنساه انشغاله بالإصلاح ومنهجه مسيرته الحياتية ،فقد جاء الكتاب خلاصة لفكره ومنهجه الإصلاحي ،وإلي جانب ذلك، جاء فيلسوفًا إسلاميًا حيث أرسى كثيرًا من أصول الفلسفة الإسلامية، مؤرخًا لها في تحولاتها الفكرية، والمذهبية، مؤكدًا أصالة الفكر الفلسفي الإسلامي وتقدمه على الفلسفة الغربية في كثير من آفاقها الفكرية والمعرفية، وغير ذلك من تنظير وتأصيل للدرس الفلسفي الإسلامي مَمّا أودعه رحمه الله في كتابه الفريد في بابه:(التفكير الفلسفي في الإسلام)، رحم الله الإمام الأكبر خالد الذكر والذكرى ،شيخ الجامع الأزهر الدكتور عبدالحليم محمود رحمه الله يوم مولده ويوم يقوم الأشهاد .



إشارات القرآن إلى علم الأعصاب "2-1"

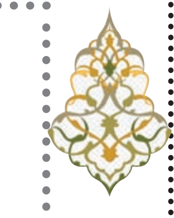
بقلم:
د.صبحى زُردق
استشارى المخ والأعصاب والطب النفسي وباحث فى الاعجاز الطبي

القرآن الكريم كتاب الله وكلامه المعجز الذى تحدى به البشر أن يأتوا ولو بسورةٍ من مثله، وهو ليس فقط كتاب هداية، بل لم يترك علم من العلوم التجريبية إلا وأشار إليه مصداقاً لقول الله تعالى (ما فرّطنا فِى الكِتابِ مِن شىءٍ). وقوله تعالى "ما كانَ حديثا يفترى ولكِن تصديق الذِى بين يديهِ وتفصِيل كلِّ شىءٍ وهدى ورحمة لِقومٍ يؤمِنون".

من عظمة هذا الكتاب أنه أشار فى أكثر من موضع – بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر- إلى بعض أعراض أو أمراض أو وظائف بل وتشريح المخ البشرى وهو ما يعرف حالياً باسم علم الأعصاب Neurosience ، ومن أمثلة ذلك ما يلي: منطقة الناصية، قال الله تعالى (كلا لئِن لم ينتهِ لنسفعا بِالناصِيةِ) (ناصِيةٍ كاذِبةٍ خاطِئةٍ) العلق 15،16 . (لنسفعا بِالناصِيةِ) قال الطبرى أي: لنأخذن بمقدم رأسه، ووصف الناصية بالكذب والخطيئة، والمعنى لصاحبها، وأشارت تلك الآيات المباركات إلى دور الفص الجبهى من الدماغ، الذى يقع داخل الناصية، فى توجيه سلوك الإنسان، والتحكم فى القول والعمل، لذلك يمكن أن يشار إلى منطقة الفص الجبهى بما فيها من مراكز وامكانيات بأنها المنطقة المسئولة عما يصدر من الخطأ والصواب، والصدق والكذب.

اصابات الرأس الرضية: قال الله تعالى: (بل نقذِف بِالحقِّ على الباطِلِ فيدمغه فإِذا هو زاهِق) قال الجزائرى: فيدمغه: أى يشج رأسه حتى تبلغ الشجة دماغه فيهلك، وهذا على سبيل التمثيل بما قد يحدث فى الواقع اثناء الاقتتال. وهو إشارة إلى ما يسمى فى علم الأعصاب باصابات الدماغ الرضيةTBI والتى قد ينتج عنها نزيف بالمخ أو كسور بالجمجمة تسبب الغيبوبة أو الموت السريع وهى حالات معلومة لدى جراحى المخ .

وظيفة النطق: المخ به مركزان يختصان باللغة و الكلام أحدهما لفهم الكلام المسموع وتدبر معانيه وبالتالى الانتفاع به ويسمى بـ"منطقة فيرنك" وهى المنطقة التى أشار إليها القرآن اشارة غير مباشرة فى قول الله تعالى (ولهم آذان لا يسمعون بِها) قال ابن كثير يعني: ليس ينتفِعون بِشيءٍ مِن هذِهِ الجوارِحِ التِي جعلها الله وقال الطبرى: لا يسمعون آيات كتاب الله، فيعتبروها ويتفكروا فيها، و المركز الآخر مخصص لنطق الكلام و التعبير اللفظى ويسمى بـــ"منطقة بروكا" وهى المنطقة التى اشار إليها القرآن إشارة غير مباشرة فى قوله تعالى (فوربِّ السماءِ والأرضِ إِنه لحق مِثل ما أنكم تنطِقون) والتى تقع فى الفص الجبهى بالمخ .



الدكتور صابر عبد الدايم فى حوار لـ«عقيدتى»:

«العربية» لغة مقدسة باقية للأبد





القراءات القرآنية دليل إعجاز بلاغى لكتاب الله

يجمع الأستاذ الدكتور صابر عبد الدايم العديد من الألقاب التى تؤكد مكانته اللغوية والأدبية، فهو عميد عمداء كليات اللغة العربية بجامعة الأزهر، ونائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي، والأديب الإسلامى الذى له إبداعات شعرية معبرة بصدق عن ماضى وحاضر بل وتستشرف آفاق المستقبل من خلال معايشته لآمال وآلام أمته من خلال عضويته بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وهذا جعله يحصد الكثير من الجوائز المحلية والدولية وكرمه الرئيس عبد الفتاح السيسى فى الاحتفال الأخير بالمولد النبوي.. من هنا تأتى أهمية الحوار معه باعتباره قامة دينية ولغوية

حوار - جمال سالم:

• فى تقرير صدر مؤخراً زعم اليونسكو أن اللغة العربية هى أحدى اللغات المكتوب عليها الفناء مستقبلا.. فما قولكم ؟.

•• لغتنا العربية من أقدم لغات العالم، وهى الوحيدة التى استمرت منذ أن استقرت بكل مقوماتها فى الجزيرة العربية، وقد حفظها الله سبحانه بنزول القرآن الكريم، حيث أنزله الله بلسان عربى مبين، وكل ما أنتجه العقل العربى والإسلامى فى عصور ازدهار الحضارة العربية والإسلامية، كان باللسان العربى وعن أهمية اللغة العربية فى ضوء البعد الدينى والحضارى للأمة الإسلامية ترد نصوص كثيرة من الحديث النبوى الشريف أو أقوال الأئمة الأعلام المتخصصين فى العلوم العربية والإسلامية مما يؤكد أهمية اللغة فى التكوين الثقافى والفكرى لعلماء الأمة، وهذا يذكرنى بحديث نبوى رواه الصحابى الجليل أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:» أما بعد، فإن الرب رب واحد، والأب أب واحد، والدين دين واحد، وإن العربية ليست لأحدكم بأب ولا أم ، وإنما هى لسان، فمن تكلم العربية فهو عربي.

• فى هذا السياق ما دور لغة القرآن فى استعادة الهوية الإسلامية والعربية فى ظل مخططات المتربصين؟

•• تعد اللغة العربية من المقومات الرئيسة، والمعالم الأصيلة للهوية الثقافية والوجه الحضارى للفكر الإسلامى فى مواجهة الغزو الفكري، فهى من أكثر اللغات ثراء فى المفردات والدلالات، وهى لغة ايحائية إشعاعية ميسرة نطقا وكتابة، وأكبر شاهد على ذلك أنها لغة القرآن الكريم، ويستطيع أن ينطق بها كل مسلم، بل كل انسان على وجه الأرض إذا وجد الطرق الميسرة الحديثة لتعلمها وإدراك أسرارها، ولكن اللغة العربية – فى ظل العولمة – توجه تحديات خطيرة ومصيرية فى واقعنا المعاصر، وفى مقدمة هذه التحديات: مدى قدرة اللغة العربية على استيعاب الدفق المعلوماتى الذى يتعلق بعلم الحاسوب، وهو عنوان الثورة التواصلية بعد الثروة الصناعية والتكنولوجية، فاللغة هى الوجود ذاته، فمصير الشعوب فى ظل سؤال الهوية قد أصبح رهنا بمصير لغتها القومية، ونحن ندافع عن هويتنا الاسلامية وهذا الدفاع يتحصن باللغة العربية – لغة القرآن- وهى لا يستغنى عنها أى مسلم فى الأرض لأنها عنون ثقافته وعقيدته وهويته

سبعة أحرف

• يقول النبى صلى الله عليه وسلم:» إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منها» نود التعرف على معناه من ناحية الإعجاز اللغوى والبلاغي وخاصة أن البعض يطعن فى القرآن من خلال سوء فهمه لهذا الحديث؟

•• من أسرار البلاغة القرآنية» القراءات المتعددة» وقد أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ذلك تعقيبا على الخلاف الذى شب بين عمر بين الخطاب وهشام بن حكيم حول قراءة سورة الفرقان، وحينما سمع الرسول قراءة عمر أقرها، وقال: هكذا نزلت، وكذلك أقر قراءة هشام بن حكيم، وقال: هكذا نزلت، ثم قال صلى الله عليه وسلم:» إِنّ هذا القرآن أنزِل على سبعةِ أحرفٍ، فاقرءوا ما تيسر مِنه» ، ويقول السيوطى فى سياق توثيقه لهذا الحديث وصيغته التى تقول» نزل على سبعة أحرف» ولكن لابد من فهم أسرار دلالات هذه الأحرف، وإدراك مغزاها ودورها فى التكوين الثقافى الشرعى واللغوى والأدبي، فقد اختلف فى معنى هذا الحديث على أربعين قولا، وهذه الأقوال فى أغلبها لا يصادم بعضها البعض الآخر، ولكنها فى مجملها تنبئ عن ثراء الدلالة، وسر التفوق فى البيان النبوى وكذلك تجسد معالم الإعجاز القرآنى فى أسمى صوره وأعظم دلائله

بعض غير المسلمين أكثر انصافا للإسلام ونبيه

طمس الهوية

• يحاول أعداء الإسلام عبر العصور طمس هويتنا الدينية من خلال عوامل متعددة لبث الفرقة بين المسلمين والعرب..فما هى أهم الوسائل وكيفية تجنبها؟.

•• يستغل الأعداء ضعف الوعى الدينى والحضارى لدى أبناء الأمة لطمس هويتهم وانتمائتهم، ولهذا لابد من المحافظة على الهوية الثقافية المنطلقة من الرؤية الإسلامية التكاملية التى لا تقبل التشتت ولا تتعايش مع التناقض ولا التصادم بين القول والفعل، وبين الإرادة والسلوك، وقد نجح المستعمرون فى تشييد أسوار وهمية من خلال الحدود الفاصلة بين بلدان العالمين العربى والإسلامي، وزرعوا كثيرا من ألغام الفرقة والتناحر والطائفية والعرقية والشعوبية ودعوات الانفصال وإبعاد الدين عن ساحات الحياة وتوجيه حركة المجتمعات إلى الحلول الايجابية، ولهذا لابد من إبراز أهم معالم الخطاب الإسلامى التى تبرز الوجه الحضارى للفكر الإيمانى التى تواجه التحديات المعاصرة

الأدب الإسلامى له مواصفاته .. والرافضون له متعصبون

• كيف نواجه هذا الغزو الفكري؟

•• أن نقوم بتأمين موقعا حصينا على الخريطة الجيولغوية التى تعج بالتيارات الثقافية العاتية، وكيف نصمد إزاء الخطاب السائد لتفكيك الهويات الثقافية الذى جعل من اللغة مدخلا رئيسيا، وخاصة أن اللغة العربية والفكر الإسلامى المتوازن المعتدل فى عصرنا يتعرضا لهجمة شرسة ومحاولات تشويه منظمة، وإلى دعوات مسمومة مغرضة لتغيير الحرف العربى وتغير أشكاله، وإحلال اللهجات العامية مكانه، وهذه الحملات المسعورة تهدف إلى تمزيق أواصر الأمة، وإحداث فجوة تفصل بين الأمة العربية وبين الشعوب المسلمة الناطقة بغير العربية، وترتكز استراتيجية حملة العداء هذه على شرذمة اللغة العربية اقليميا وتفكيك الشعور بالانتماء الحضارى إلى هذه الأمة رؤية وتاريخا وفكرا ومنهجا وسطيا معتدلا- لأن من أهم معالم الوجه الحضارى للخطاب الإسلامى المحافظة على معالم الهوية الإسلامية الصافية المتوازنة فى الفكر والرؤى والمنهج منعا للتطرف الديني، والإرهاب الفكرى والتعصب المقوت الذى يفرق الأمة ويعوق مسيرتها الحضارية



التغريبيون سرطان ينهش فى جسد الأمة



تراث الأمة

• هناك محاولات واضحة للهجوم والنيل من تراث الأمة الإسلامية ..كيف نواجه تلك الهجمة الشرسة ؟

•• تراث الأمة الإسلامية تراث عالى يوحد شعوبنا منذ فجر الإسلام، وانتشر هذا التراث اللغوى والدينى والعلمى والحضارى فى جميع بقاع الأرض وتكلم العلم بكل فروعه الإنسانية والفلسفية والتجريبية والدينية باللغة العربية، وشعوب آسيا وأفريقيا وبعض شعوب أوروبا وباقى قارات العالم عرفت كثيرا من النظريات العلمية بفضل جهود العلماء العرب والمسلمين فى عصر ازدهار الحضارة الإسلامية، ولكن القوى الاستعمارية منذ الحملات الصليبية عمدت إلى هدم دعائم الفكر الإسلامى عقائديا وحضاريا ونفسيا، وذلك بالتشكيك فى مصادر العقيدة المتمثلة فى القرآن الكريم والسنة النبوية، أما فكريا وحضاريا فقد أشاعوا بأن العقلية العربية والإسلامية حسية مادية، محدودة الآفاق، ويزعمون أنها غير مهيأة للقيام برسالة الفكر الراقى أى الفلسفي، أما نفسيا فقد حاولوا ترسيخ الاعتقاد بأن الإسلام لا يدعو إلى حرية الانسان كفرد وانطلاقه التلقائى الحي، ولهذا جاءت حضارة – كما يزعمون- موسومة بسمة التحجر والجمود قديما وحديثا، وهذا التشويه لتراثنا الفكرى والعقدى والروحى والأدبى يجب التصدى له بوسائل علمية وتقنيات حضارية منهجية حتى نحافظ على معالم هويتنا التى بها تقاوم الغزو بكل ألوانه ووسائله، ونضمن البقاء فى هذه الحياة أعزاء كرماء نفاخر بأننا أبناء الحضارة الإسلامية العالمية الانسانية العادلة.

إتقان اللغة

• كيف ترى التوسع فى التعليم الأجنبى فى مصر وفى العالم العربى وكيف نحافظ على لغة أبنائنا الذين يدرسون فى تلك المدارس والمعاهد والجامعات؟

•• لابد أن نعرف انه لا يمكن فهم مقاصد الأحكام الشرعية إلا بمعرفة العربية واتقانها، وقد كان كثير من المجددين فى الفكر الإسلامى من الذين اتقنوا علوم العربية كلها وفى مقدمة هؤلاء كبار علماء التفسير والحديث والعقيدة وأصول الفقه، وكذلك المشتغلون بالإعجاز العلمى فى القرآن الكريم والسنة النبوية، ولهذا لا نهضة للأمة من كبوتها الحالية إلا باتقان لغتها العربية وإدراك أسرارها وجمالياتها ودورها فى شمولية التكوين الثقافى اللغوى والأدبي، وصدق الفاروق عمر بن الخطاب إذ يقول:» تعلموا العربية فإنها من دينكم»، ويجب أن نعترف أن غالبية من يجهل إتقان العربية يكونوا فريسة لمن يفتون بغير علم أو من يتعصبون لمذهب معين والتشدد فى تطبيقه أو من يقعون فى أخطاء فكرية لها خطورتها التكفيرية بسبب الإدعاء أو الجهل بالأحكام وعدم اتقان العربية مما منعه من التوسع فى قراءة آراء العلماء

المتطاولون على النبي

• زادت شراسة الهجمة على الإسلام والمسلمين من أبناء جلدتنا فى الداخل والخارج ... كيف ترى هذا الأمر وما سبل المواجهة؟

•• هؤلاء ممن ختم الله على قلوبهم، وزين لهم شياطين الانس والجن أعمالهم، وأطلقوا عليهم هذه المسميات الخادعة ليزدادوا ضلالا وإضلالا لغيرهم، وأقول له ؤلاء: هداكم الله، وارجعوا إلى الحق الذى شهد به المنصفين من المفكرين غير المسلمين، فأين أنتم ممن قاله وكتبه الدكتور نظمى لوقا الذى أصدر عدة كتب عن رسول الإسلام ومنها على سبيل المثال وليس الحصر» محمد .الرسول والرسالة» الذى كتب فى مقدمته « هذا كتاب مؤلفه مسيحى المعتقد والنشأة ولكنه يحب محمد ورسالته، وكذلك كتابه» وامحمداه» وغيرهما، وكذلك ما كتبه الدكتور سبلى شميل:» لا يوجد دين سوى الإسلام يتفق مع الرقى الاجتماعى والعلمي، وإن محمدا لهو أكمل وأعظم بشر فى الأقدمين والحاضرين، ولا يتصور وجود مثله فى المستقبل».

القائلون بوجود أخطاء فى القرآن.. أقول لهم هداكم الله

مزاعم التغريبين

• ينكر التغريبون أن تأثير للحضارة العربية الإسلامية فى الحضارة الغربية التى يعبدونها من دون الله، فماذا تقول لهؤلاء المولعين بالغرب وأهله؟

•• أقول لهم: أقرأوا التاريخ واعترافات مفكرى الغرب أنفسهم وتأثرهم بحضارتنا العربية الإسلامية، فهم يعترفون بالتأثير العميق وواسع الأثر شمل العلوم الصناعية وليس الفلسفة والعلوم الطبيعية والفيزيائية والرياضات، بل وأمتد إلى الأدب وخاصة الشعر والقصص، وكذلك الفن بما فيه من المعمار والموسيقي، وتمت عملية الإخصاب بين الفكر العربى البالغ كمال تطوره، وبين العقل الأروبى وهو بسبيل يقظته وتلمس طريقه فى البداية، وتمت عملية الاخصاب فى منطقتين الأولي: أسبانيا وخاصة فى مدينة طليطلة، والثانية: صقلية بجنوب إيطاليا وخصوصا فى عهد ملوك النورمان وأشهرهم «رجار الثاني» المتوفى 1157، «وفردريك الثاني» المتوفى 1250، فقد كانت هاتان المنطقتين نقطتى التلاقى بين الثقافة العربية والإسلامية الزاهرة وبين العقلية الأوروبية الناشئة لأنهما على الحدود بين دار الإسلام وأوروبا، وتأثر كثير من مفكرى وأدباء وعلماء الغرب فى مختلف العلوم بذلك، ومن ينكر ذلك يقرأ كتاب المستشرقة الألمانية الشهيرة زيجريد هونكة فى كتابها» شمس الإسلام تشرق على الغرب»

نحتاج لخطاب يبرز الوجه الحضارى لديننا

الأدب الإسلامي

• باعتباركم نائبا لرئيس رابطة الأدب الإسلامى العالمية، ماذا يقصد بالأدب الإسلامي؟ وما ردكم على من ينكرونه؟

•• الأدب الإسلامى هو التعبير الفنى أو التصوير الجمالى لمضمون إسلامى أب هو الشعر والقصة والمسرح والمقال برؤية إسلامية هى التصور الكلى لله والكون والإنسان والحياة ، وللعلم فإن الأدب الإسلامى يتعلق بالمضمون لا بالموضوع ، بمعنى أنه لا يقتصر فقط على المدائح النبوية أو تمثيليات التاريخ الإسلامي ، وإنما يشمل أيضا أى موضوع اجتماعى أو من الواقع الإنسانى ولكن بمضمون إسلامى لا يزين الشر والباطل والجريمة والانحلال الأخلاقى ، وإنما يدافع عن قيم الحق ولعدل والخير والجمال من خلال عرضه لشخصيات وأفكار ايجابية لا سلبية، وهذا ما يؤكد أن الإسلام منظومة متكاملة تشمل كل عناصر الحياة ومنهت الثقافة والأدب ومركزها واحد وهو مبدأ التوحيد ، ونؤكد أن الأدب الإسلامى له رسالة ووظيفة اجتماعية وتنويرية وأخلاقية، نتساءل: لماذا يبيح أدعياء العلمانية والماركسية لأنفسهم رفض الأدب الإسلامى بمفاهيمهم الغربية، بينما لا يبيحون لنا رفض كتاباتهم بمفاهيمنا الإسلامية ، فنحن نرفض ما يرفضه الإسلام ونقبل ما يقبله الإسلام باعتباره مرجعيتنا، فهم يسبون الدين بدعوى حرية الإبداع، فلماذا يمنعوننا من الدفاع عن الدين باسم حرية الإبداع أيضا.

نصائح لقمان.. خارطة طريق لأصحاب القلوب الطيبة والنفوس العامرة

بقلم:
صالح إبراهيم

أنزل الله سبحانه وتعالي القرآن الكريم علي رسوله العظيم محمد بن عبدالله -صلي الله عليه وسلم- آخر الأنبياء وخاتم المرسلين وجاءت صوره وآياته ذخيرة طيبة لا تنفد.. عامرة بكل الخير والرحمة.. توضح طريق الرحمة والنجاح.. علاج للقلوب.. وسكينة للنفوس.. صفحاته جنة من الخيرات.. لا نظير لها أو بديل.

وهي أيضاً العامل الأساسي.. للسلوكيات المؤدية لتكون خير أمة من الناس.. ويتجسد بها المعجزة الإيمانية ينهل منها المتعطش إلي طريق النجاة.. وينال عفو الرحمن وسكني للجنان.

وتأتي سورة لقمان بآياتها الـ34 تربط بين حزبي الجزء الحادي والعشرين من المصحف الشريف.. تسجل نصائح غالية لسيدنا لقمان الحكيم وجهها لابنه ومخاطب بها المحسنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون.. وتوضح أن الحكمة التي جاء بها الله علي عبده لقمان.. نعمة كبري تستوجب الشكر والعرفان.. لأنها نصائح غالية تمتزج بالعظة ومفتاحها تحذيراً قوياً من الشرك بالله ووصفه بالظلم العظيم.

بعدما تأتي التوعية بالوالدين موضحاً الفضل والمسئولية الملقاة عليهما في التربية والرعاية وتواصل الأجيال ويدعو الأبناء للمعاملة الحسنة لهما حتي وان جاهداه علي أن يشرك بالله فلا طاعة لهما ولكن يصاحبهما في الدنيا معروفاً واتباع سبيل من أناب.. والمرجع الحاسم.. يوم الحساب وتختص النصيحة التالية السلوك الشخصي الحكيم بدءاً بالحفاظ علي الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بداية مبشرة للشكل الاجتماعي المثالي.. الثقة بالنفس.. مع التواضع والتمسك بالكرامة.. لا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور.. وعليه السير بهدوء وخفض الصوت عند الحديث.

ويذكره بالنعم والفضائل التي أنعم بها الله سبحانه علي العالمين.. مذكراً بأن من يسلم وجهه إلي الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقي.. وقطع شوطاً مهماً حيث إلي الله وحده عاقبة الأمور.. ويسجل كل شيء قام به في كتاب منير.. لا يضل ولا ينسي ولو مثقال ذرة من خير أو شر والله عفو.. رحيم.. غفور.

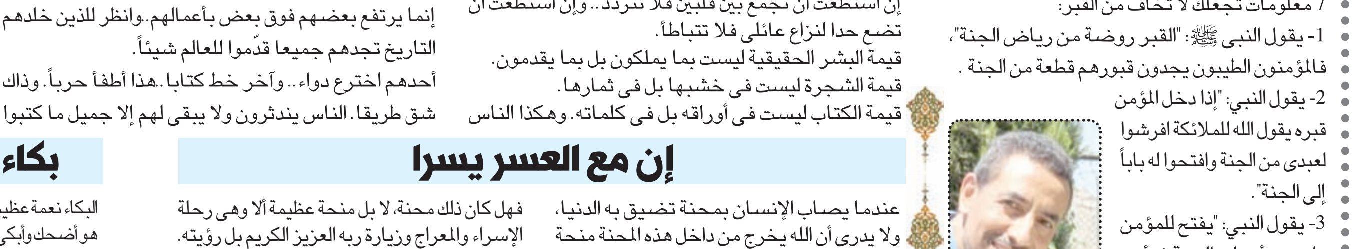
وبعد التذكر بالنعم والآيات المحيطة بالإنسان خلال رحلة الحياة الدنيا.. تكتمل الصورة المضيئة بتحمل كل ما واحد مسئولية عمله.. لا نجزي والد عن ولده شيئاً.. وهذا الوعد الحق.. ويحذر سبحانه عباده من اغراء الحياة الدنيا.. أو يأخذ به الغرور لأن يوم الحسم.. علمه عند الله.. وما تدري نفس ماذا تكسب غداً.. وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير.

نصائح لقمان لابنه.. متكاملة.. مفيدة.. كلماتها تحمل الرحمة والفلاح.. والتنبيه والتحذير.. باختصار شديد.. إنها خارطة طريق لأصحاب القلوب الطيبة والنفوس العامرة.. علي مدي الزمان.. وفي كل المواقف والبلدان.



حوار

إعداد: مصطفى ياسين



رسائل القراء ---رسائل القراء ---رسائل القراء ---رسائل القراء ---رسائل القراء

لا تخاف القبر

7 معلومات تجعلك لا تخاف من القبر:

1- يقول النبى ﷺ: "القبر روضة من رياض الجنة"، فالمؤمنون الطيبون يجدون قبورهم قطعة من الجنة .

2- يقول النبي: "إذا دخل المؤمن قبره يقول الله للملائكة افرشوا لعبدى من الجنة وافتحوا له باباً إلى الجنة".

3- يقول النبي: "يفتح للمؤمن باب من أبواب الجنة فيأتيه من نسيمها ويشم رائحتها".

4- يوسع الله قبر المؤمن فلا يضيق عليه.

5- يلبس المؤمن من لباس الجنة فلا يكون فى كفنه كما نظن.

6- ينور قبر المؤمن فلا يكون فى الظلام .

7- يبشّر الله المؤمنين بالجنة فى قبورهم فتطمئن قلوبهم ويشتاقوا إلى يوم القيامة.

اللهم اجعلنا من ساكنى الجنة. اللهم إنى أسألك الجنة.

ربيع حسن- الهرم، جيزة



جبر الخواطر

جبر الخواطر عبادة، ومن أهمها جبر القلوب ، فهو مقدم على جبر العظام لأن كسرها أشد ألما.

إن استطعت أن تجمع بين قلبين فلا تتردد .. وإن استطعت أن تضع حدا لنزاع عائلى فلا تتباطأ.

قيمة البشر الحقيقية ليست بما يملكون بل بما يقدمون.

قيمة الشجرة ليست فى خشبها بل فى ثمارها .

قيمة الكتاب ليست فى أوراقه بل فى كلماته. وهكذا الناس إنما يرتفع بعضهم فوق بعض بأعمالهم. وانظر للذين خلدهم التاريخ تجدهم جميعا قدّموا للعالم شيئاً.

أحدهم اخترع دواء .. وآخر خط كتابا ..هذا أطفأ حرباً. وذاك شق طريقا . الناس يندثرون ولا يبقى لهم إلا جميل ما كتبوا فلا ترحل دون أن تترك أثرا ..وها هو قدوتنا الحبيب المصطفى الذى كان أعبد الناس لله. فهو بالمفهوم الدينى نبى الأمة ،وبالمفهوم السياسى رئيس الدولة، ومع هذا كان يجد وقتا للبسطاء، يشفع لزوج عند زوجته ،ولأمةٍ صغيرة عند مواليها .

إننا حين ننزل إلى البسطاء ترتفع.

د. عوض الله محمد المنوفي- من علماء الأزهر

الحياء والإيمان

الحياء من قيم الإسلام واخلاقه السامية وهو الحشمة وضد الوقاحة هو خلق يبعث علي ترك القبيح والحياء شعبة من شعب الإيمان، حيث يقول (صلى الله عليه وسلم):" الإيمان بِضع وسبعون، أو بِضع وستون شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة مِن الإيمان".

والحياء من الأخلاق التي تتمتع في الشريعة الإسلامية بمكانة عالية ومنزلة رفيعة فهو احد الأخلاق المحببة عند الله تعالي ويقول (صلى الله عليه وسلم): "إِنّ مِما أدرك الناس مِن كلامِ النبوةِ الأولى: إِذا لم تستحِ فاصنع ما شِئت".

والحياء من أعظم أخلاق النبوة فآدم عليه السلام حينما أكل من الشجرة التي فهي عن الأكل منها ومعه زوجه حواء سقط عنهما لباسهما فبدت لهما سوأتهما فأسرعا يأخذان من ورق الجنة ليسترا تلكم السوءة حياء من الله، قال سبحانه: (فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوأتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة) ويقول (صلى الله عليه وسلم): "استحيوا مِن اللهِ حق الحياءِ".

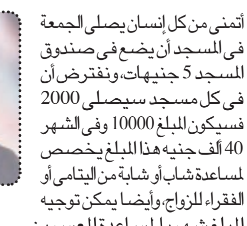
وهذا نبي الله موسي عليه السلام كان حييا ستيرا يبالغ في ستر نفسه حتي ادعي بنو إسرائيل ان بجسده عيبا وفي ذلك يقول الحق سبحانه وتعالي (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسي فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها) ونبينا صلي الله عليه وسلم كان أشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفه الصحابة رضي الله عنهم في وجهه (متفق عليه).

وعن أنس (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله: "إِنّ لِكلِّ دِينٍ خلقا، وخلق الإِسلامِ الحياء". وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله: "الحياء مِن الإِيمانِ، والإِيمان فِي الجنةِ، والبذاء مِن الجفاءِ، والجفاء فِي النارِ"، ويقول: "ما كان الفحش فِي شيءٍ قط إِلا شانه، ولا كان الحياء فِي شيءٍ قط إِلا زانه".

والحياء من الله هو اعظمها ومعناه إجلال الله ومراقبته والخوف منه بأن يحفظ الإنسان أعضاءه وجوارحه من المعاصي قال تعالي: (ألم يعلم بأن الله يري) والحياء من الملائكة بأن توقن أنهم معك ومطلعون عليك ويراقبونك ويحصون أعمالك ولا يفارقونك إلا عند دخول الخلاء.

ما أحوجنا إلى التخلق بهذا الخلق الذي لا يكون في شئ إلا زانه، ولا ينزع من شئ إلا شانه، حياء من الله تعالى باتباع أوامره واجتناب نواهيه، وحياء من رسول الله باتباع سنته، وحياء من الخلق بألا يظهر الإنسان أمامهم صغيرا في أعينهم، وحياء من النفس بحملها على ما يزين، وكفها عما يشين.

زينب السعيد- داعية بالأوقاف





إن مع العسر يسرا

عندما يصاب الإنسان بمحنة تضيق به الدنيا، ولا يدرى أن الله يخرج من داخل هذه المحنة منحة عظيمة له، وما يثبت هذا الكلام، قول الله سبحانه وتعالى: (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم).

ومثالا على ذلك: سيدنا إبراهيم عليه السلام ترك زوجته وابنه إسماعيل، ابنه الوحيد فى أرض جرداء لا زرع فيها ولا ماء، ولا يعلم أن فى ذلك خيرا كثيرا له، فأصبحت أطهر بقعة على وجه البسيطة، وأصبح ولده نبيا بل جد سيد الأنبياء.

ونبينا يوسف أيضا، عندما ألقاه إخوته فى البئر، ثم بيع وأصبح عبدا، ثم سجن بعد ذلك، فهل كل ذلك كان محنة!!! لا والله بل كانت منحة عظيمة، لأنه بعد ذلك أصبح وزيرا لمصر.

ولنا فى رسولنا خير مثال وقدوة، فعندما ذهب للطائف ليدعوهم إلى الله فضرب حتى دميت قدماه، فهل كان ذلك محنة، لا بل منحة عظيمة ألا وهى رحلة الإسراء والمعراج وزيارة ربه العزيز الكريم بل رؤيته.

فصدق رب العزة حين قال: " فضرِب بينهم بِسورٍ له باب باطِنه فِيهِ الرحمة وظاهِره مِن قِبلِهِ العذاب (13)" سورة الحديد. فقد تكون فى موقف تراه أنت ومن حولك أنه محنة وموقف صعب، ولكن يوجد فيه خير كثير، فكل الأنبياء قد تعرضوا لمحن عظيمة، ولكن خرجت من ثنايا هذه المحن منح عظيمة.

فإذا أصابتك محنة أخى فى الله فاعلم أنه سينالك بعدها منحة عظيمة من ربك فكما قال الشاعر:

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت** وكنت أظنها لا تفرج

واعلم أن الله يبتليك ليصطفيك.

أحمد إمام- قها، قليوبية-



بكاء الرسول صلى الله عليه وسلم

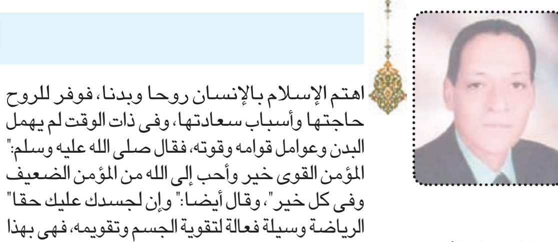
البكاء نعمة عظيمة امتنّ الله بها على عباده، قال تعالى: «وأنه هو أضحك وأبكى» [النجم:43] والبكاء لا يعيب الرجال إذا كان عن رحمة وشفقة ورقة قلب جاء بلال يؤذّنه بالصلاة، رآه النبى صلى الله عليه وسلم يبكي، قال: يا رسول الله، تبكى وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟!

قال: (أفلا أكون عبداً شكوراً؟ لقد نزلت عليّ الليلة آية، ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ» [آل عمران:190] وبكى -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فى صلاة الكسوف خوفا على أمته من نزول العذاب وبكى عند سماع القرآن عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال لى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: اقرأ عليّ القرآن، قال: فقلت: يا رسول الله، أقرأ عليك، وعليك أُنزل؟ قال: إني أشتهى أن أسمعه من غيري، فقرأت النساء حتى أتيت إلى هذه الآية: «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» [النساء:41]، قال: حسبك الآن، فالتفتُّ إليه، فإذا عيناه تذرفان وبكى على فراق إبراهيم رقة ورحمة وقال (إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون)

وختاما بكاؤه لأجل أمته، عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضى الله عنهما- أن النبي تلا قول الله -عز وجل- في إبراهيم: «رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» [إبراهيم:36]، وقال عيسى -عليه السلام-: «إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» [المائدة:118]، فرفع يديه، وقال: اللهم أُمتى أمتي، وبكى، فقال الله عز وجل: يا جبريل، اذهب إلى محمد -وربك أعلم- فسلْه: ما يبكيك؟ فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام، فسأله، فأخبره رسول الله بما قال، وهو أعلم، فقال الله: يا جبريل، اذهب إلى محمد، فقل: إنا سنُرضيك فى أمتك ولا نسوؤك)

نعم هو النبى الشفيع يوم القيامة.

عبدالنبى ابوهيف



فكرة!

أتمنى من كل إنسان يصلى الجمعة فى المسجد أن يضع فى صندوق المسجد 5 جنيهات، ونفترض أن فى كل مسجد سيصلى 2000 فسيكون المبلغ 10000 وفى الشهر 40 ألف جنيه هذا المبلغ يخصص لمساعدة شاب أو شابة من اليتامى أو الفقراء للزواج، وأيضا يمكن توجيه المبلغ شهريا لمساعدة المعسرين والمحتاجين والمرضى، وهذا يكون تحت إدارة وزارة الأوقاف ومسئول كل مسجد على مستوى الجمهورية .

إبراهيم خليل إبراهيم
الهادي، القليوبية



اهتم الإسلام بالرياضة البدنية للجنسين بضوابط

اهتم الإسلام بالإنسان روحا وبدنا، فوفر للروح حاجتها وأسباب سعادتها، وفى ذات الوقت لم يهمل البدن وعوامل قوامه وقوته، فقال صلى الله عليه وسلم:" المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير"، وقال أيضا:" وإن لجسدك عليك حقا" الرياضة وسيلة فعالة لتقوية الجسم وتقويمه، فهى بهذا مطلب شرعي، لا كما يظن البعض أنها من الأمور التى يجب على المسلم الابتعاد عنها باعتبارها لهوا يشغل عن العبادة والذكر، ويقلل من درجة الهيبة والاحترام بين الناس. وهذا لا شك فهم خاطئ لمعنى الدين الشامل الذى جاء ليصوغ المسلم جسديا وعقليا وروحيا واجتماعيا وأخلاقيا.

من فوائد الرياضة بناء الجسم وتقويته، وهى تعينه على تأدية وظائفه، وتنظم دورته الدموية، وتحسن عمل المخ والقلب، وتقوى العضلات وتمنع ترهلها، وتزيد مرونة المفاصل، وتكسب المرء النشاط والحيوية وتزيل الشحوم والدهون، فتنقى البدن من الشوائب والسموم، وتمنع الأمراض وتحارب السمنة.

على الجانب الأخلاقي. فهى تحسن من علاقاته ومعاملاته مع الآخرين، وتربيه على أخلاقيات الفرسان كالقوة والفتوة واحترام المنافس، وتنمى فيه روح التعاون والمنافسة الشريف الهادفة بين الأفراد والجماعات، وأمر الله المؤمنين بالقوة الشاملة بقوله:" وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل"، روى عن عمر بن الخطاب فى قولته المشهورة:" علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل".

لم يهمل النبى صلى الله عليه وسلم النساء بل دلت سيرته على اهتمامه بهن فى هذا الجانب، كما اهتم بهن فى كل الجوانب، وليس أدل على هذا الاهتمام من حديث مسابقته لعائشة زوجته مرتين، سبقته مرة، وسبقها مرة، فقال: هذه بتلك، وعموما فإن الرياضة للنساء أمر مباح إذا ما روعيت الضوابط الشرعية: كعدم الاختلاط، أو التكشف، أو الدخول فيما يخص الرجال، أو شغل المرأة عن واجباتها الشرعية، أو إخراجها عن طبيعتها الأنثوية.. ونحو ذلك.

محاسب- جمال فاروق خطاب

اسألوا فضيلة المفتى

مشروعية سجود التلاوة





• نرجو بيان مفهوم سجود التلاوة ودليل كونه مشروعًا.

•• أجاب د. شوقي علام_مفتي الجمهورية_ سجود التلاوة: هو الذي سببه تلاوة آيةٍ من آيات السجود في القرآن، وهو مشروعٌ باتفاق الفقهاء. ينظر: "المبسوط" للسرخسي (2/ 4، ط. دار المعرفة)، و"حاشية الدسوقي" (1/ 308، ط. دار الفكر)، و"المجموع" للنووي (4/ 61، ط. دار الفكر)، و"الإقناع في فقه الإمام أحمد" للحجاوي المقدسي (1/ 154، ط. دار المعرفة).

دليل مشروعية سجود التلاوة: الأصلُ في ذلكَ: قولُه تعالى: (قُلْ آمَنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا) [الإسراء: 107-109].

قال العلامة الزمخشري في "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل" (2/ 699، ط. دار الكتاب العربي): [فإذا تُلَى عليهم خرّوا سجدًا، وسبحوا الله؛ تعظيمًا لأمرهَ، ولإنجازه ما وعد في الكتبَ المنزلة، وبشّرَ بهَ من بعثة محمدً صلى الله عليه وآله وسلم وإنزالَ القرآنَ عليهَ، وهو المرادُ بالوعدَ في قوله: (إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا).. (وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً) أي: يَزيدُهُم القرآنُ لينَ قلبً ورطوبةَ عينً] اهـ.

وما رواه البخاري في "صحيحه" عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: "كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ علينا السورة، فيها السجدة فيَسْجُد ونَسْجُد، حتى ما يجد أحدنا موضع جبهته".

قال العلامة الصنعاني في "سبل السلام" (1/ 311، ط. دار الحديث): [الحديث دليل على مشروعية سجود التلاوة، وقد أجمع على ذلك العلماء] اهـ.

فتاوى × كلمات

• ما حكم اصطحاب الأطفال والصبيان إلى المساجد؟

•• يجوز اصطحاب الأطفال إلى المساجد، ولكن لابد من ضبطهم، وتأديبهم وتعليمهم احترام المسجد والحفاظ على الهدوء فيه، ولا يترك لهم العنان للعب وإحداث إزعاج، وقطع الخشوع والسكينة والاطمئنان عن المصلين، وإلا فلا يصطحبون إلى المسجد.

• هل يجوز قراءة القرآن وأنا ألبس الحذاء في العمل؟

•• إذا كانت السائلة على طهارة وكان الحذاء الذي تلبسه نظيفًا لا يحمل نجاسات ولم يُلوَّث، فلا بأس ولا مانع شرعًا من قراءة القرآن وهي تلبسه، إلا أنه من الأفضل والأحسن أن تخلع حذاءها عند تلاوة كتاب الله الكريم.

• هل يجوز ذبح الهدي في أثناء الحج بنيَّة الهِدي ونية الأُضْحِيَّة معًا؟

•• لا يجوز ذبح الهَدي في أثناء الحج بنية الأُضْحِيَّة مع الهدي؛ لأن سبب مشروعية كل منهما مختلف ولا يقبل التداخل.

• إذا اجتمعت الأضحية والعقيقة فأيهما أَوْلى بالتقديم؟

•• الأُضْحِيَّة والعقيقة سُنتان، فإن قدر المسلم على فعلهما معًا كان خيرًا له، وإن لم يقدر على ذلك قدم الأُضْحِيَّة؛ لضيق وقتها واتساع وقت العقيقة.

• هل يقوم غير الأضحية من الصدقات مقامها؟

•• لا يقوم غير الأُضْحِيَّة من الصدقات مقامها؛ وذلك لأنها شعيرةٌ تعلقت بإراقة الدم، والأصل أنَّ الأمر الشرعيَّ إذا تعلَّق بفعل معيَّن لا يقوم غيره مقامه كالصلاة والصوم، بخلاف الزكاة.

• ما هى كيفية الزكاة على أموال وثائق التأمين؟

•• لا تجب الزكاة في مال وثائق التأمين إلا بعد قبضه؛ لأنه لا يدخل في ملكية صاحبه التامة إلا عند قبضه، ولا زكاة على المسلم فيما لا يملك ملكًا تامًا، وبعد قبض المال يستقبل المزكي به عامًا جديدًا ويُزكيه متى بلغ النصاب وتوافرت فيه شروط الزكاة.

عقيدتي

اسألوا أهل الذكر

7

• ١٣ من ذي القعدة ١٤٤٥ هـ

• ٢١ مايو ٢٠٢٤ م

إشراف: موسى حال

إعداد: أحمد صديق



المواظبة على الصلاة هل تغني عن "القضاء"؟

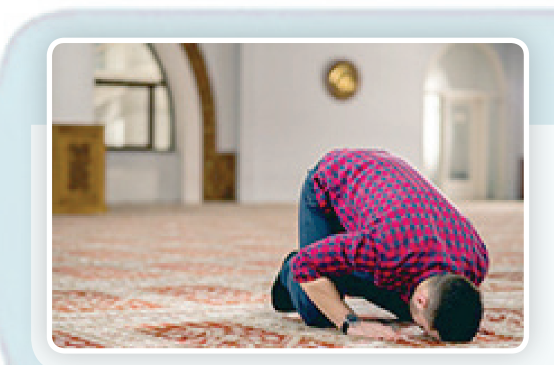
• هل المواظبة على الصلاة يغني عن قضاء ما فات منها؟ وما حكم الذي يواظب على صلاة الفرائض والسنة على قدر استطاعته، إلا أنه قد فاته كثير جدًا من الصلوات والفرائض لمدة تكاد تصل إلى عشر سنين؟

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_ شرع الله تباركت أسماؤه وتعالت صفاته لعباده شرائع من شأنها أن تجعل الإنسان على صلة وقرب من ربّه عزّ وجلّ، ومن هذه الشرائع الصلوات الخمس التي فرضت ليلة معراج الحبيب المصطفى صلوات الله وتسليماته عليه وآله، وأكد الله تبارك وتعالى في قرآنه على فرضيتها والمحافظة عليها، قال عز وجل: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) [البقرة: 43]، وقال: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) [البقرة: 238]، وقال: (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) [المؤمنون: 9]، وقال: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) [العنكبوت: 45]، ووقّت الحق تبارك وتعالى لها مواقيت فقال: (فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) [النساء: 103]، وقال سيدنا رسول الله: «إِذَا رَقَدَ -نام- أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ، أَوْ غَفَلَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) [طه: 14]» رواه مسلمٌ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

فيجب على المسلم أن يحافظ على الصلاة قدر استطاعته، وأن يؤديها في أوقاتها، فإذا نسي صلاةً أو نام عنها، فليُصلِّها عند تذكُّره لها، فإذا ترك الإنسان الصلاة لمدة طويلة -كما هو الحال في واقعة السؤال- فليقضِ ما فاته منها بأن يصلي مع كل فريضة حاضرة فريضة مما فاتته، والله تعالى يتولى سرائر خلقه.

د. علي جمعة

الأوقات التي تكره فيها الصلاة



• ما هي الأوقات التي تُكرَه فيها الصلاة؟

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_: يسميها الفقهاء أوقات الكراهة، وقد ذهب الحنفية والشافعية والحنابلة إلى أن عددها ثلاثة: عند طلوع الشمس إلى أن ترتفع بمقدار رمح أو رمحين، وعند استوائها في وسط السماء حتى تزول، وعند اصفرارها بحيث لا تتعب العين في رؤيتها إلى أن تغرب.

وذهب المالكية إلى أن عدد أوقات الكراهة اثنان: عند الطلوع وعند الاصفرار، أما وقت الاستواء فلا تُكرَهُ الصلاة فيه عندهم.

وقد اتفق الفقهاء على كراهة التطوع المطلق في هذه الأوقات، وعند الشافعية أنه لا ينعقد فيها أصلًا، ولكنهم استثنوا الصلوات التي لها سببٌ مقارنٌ؛ كصلاة الكسوف والخسوف، والتي لها سببٌ سابقٌ؛ كركعتَي الوضوء وتحية المسجد، فأجازوا أداءها في أوقات الكراهة، بخلاف الصلوات التي لها سببٌ لاحقٌ؛ كصلاة الاستخارة مثلًا، فلا تُصلَّى في أوقات الكراهة.

قراءة القرآن بالمقامات الصوتية!

• هل يجوز تعلم وقراءة القرآن الكريم بالمقامات الصوتية؟

•• أجابت لجنة الفتوى بمجمع الاسلامية بالأزهر: أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة -رضي الله عن النبي صلي الله عليه وسلم: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن"، وأمر بتحسين الصوت بالقرآن، وكان أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه- صوته حسن استمع إليه النبي وقال: "لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود"، فقال أبو موسى: "لو علمت أنك تستمع إلي لحبرته لك تحبيراً" رواه البخاري ومسلم، ولعل ذلك أن الصوت الحسن يكون سبباً في التأثر بسماع القرآن، ومع القول بأن جمال الصوت وحسنه فطرياً إلا أن ربما يكتسب باتباع المقامات ولذا كان تعلم قراءة القران بالقامات جائزاً ولا حرج فيه.

زواج الأولاد.. أم العمرة"!

• لى ثلاثة أولاد ذكور يحتاجون أموالا لتكمل مطالب زواجهم، ومعي بعض المال يكفى لعمل عمرة، فهل أعطى المال لأولادي للزواج أم أذهب لأداء العمرة؟

•• أجابت لجنة الفتوى بمجمع الاسلامية بالأزهر:

ما تفعله مع أولادك إنما هو تبرع منك غير واجب طالما أصبحوا قادرين على الكسب، وتقديم المعونة لهم على الزواج أمر محمود شرعاً لأن فيه تعاون على البر والتقوى وإعفافهم وتحصيل مقصود الشرع من التكاثر والتناسل وغير ذلك من العبادات النى لو قصدتها لكان خيراً وفيراً والذى نراه هو تقديم إعانة أبنائك على الزواج على العمرة لكثرة المنافع المترتبة على الإعانة على منافع العمرة ولكام زاد الأمر منفعة وخيراً زاد ثواباً، واعلم أن هذا التفضيل يختلف من حالة لأخرى ومن شخص لآخر.

فرق بين الحيض والاستحاضة

• أتناول حبوب منعٌ للحمل وينزل مني دم باستمرار وأنجبت منذ 3 أشهر تقريبا، هل يعتبر دم استحاضة ويجوز لي الصلاة أم لا؟

•• أجابت لجنة الفتوى بمجمع الاسلامية بالأزهر:

الدم الذي بعد الأربعين يوما من الولادة لا يخلو من ثلاث حالات: الأولى: أن يكون الدم الذي جاء بعد الأربعين في وقت عادتها (الحيض) فحينئذٌ تجلس له فلا تصلي ولا تصوم؛ لأنه دم حيض.

الثانية: ألا يكون في وقت عادتها، والدم على وتيرة واحدة أي: لم يتغير بل هو على طبيعته ورائحته التي كان عليها في الأربعين، فهذا دم نفاس على الصحيح.

الثالثة: ألا يكون الدم الذي بعد الأربعين في وقت عادتها، ولم يكن على طبيعته قبل أن تتم الأربعين، فهذا دم فساد، أي: استحاضة ونزيف وليس بدم نفاس، فتغتسل وتصوم وتصلي، ولزوجها أن يباشرها، عن أم سلمة -رضي الله عنها- قالت:" كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مدة أربعين يوماً "رواه أحمد وأبو داود والترمذى والحاكم فى المستدرك وصححه، ووافقه الذهبي، وقال النووي: "حديث حسن".

سداد "النذر" عن المتوفى

• هل يجب عليّ أن أوفي بنذر أمّي، فقد نذرت نذرا ثم ماتت؟

•• النذر معناه شرعا: أن المسلم قد أوجب على نفسه أمرا لم يكن واجبا عليه من قبل، ولو لم يستطع الوفاء بنذره حال حياته فيجب على أهله أن يقوموا بالوفاء بنذره بعد وفاته. ودليل ذلك: ما أخرجه أبو عبدالله البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أمي ماتت وعليها نذر لم تقضه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقضه عنها»، قال البخاري: وأمر ابن عمر امرأة جعلت أمها على نفسها صلاة بقباء، يعني ثم ماتت، فقال: صلي عنها»

فهذا الحديث الشريف والأثر الذي روي عن ابن عمر رضي الله عنهما: يوضحان ضرورة الالتزام بالنذر والوفاء بما أوجبه المسلم على نفسه، كما أن على أهله الوفاء به إذا مات قبل الوفاء.

حكم العمل فى مستحضرات التجميل؟

• ما حكم العمل بأنشطة مستحضرات التجميل؟

•• أجابت دار الافتاء: الأمر باتخاذ الزينة في قول الله تعالى: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) يشمل كل ما يتزين به الإنسانُ إلا ما هو منهي عنه شرعًا، أو كان فيه إسراف أو مخيلة، وقد جُبلت النساء على حبِّ التزين، بل هن مأمورات بفعل ذلك شرعًا للزوج على جهة الإطلاق والعموم، وإذا ما شُرِع للنساء ذلك، فإنه يُشرع العمل فيما يستعملنه لذلك؛ لما تقرر في قواعد الشرع أنَّ "الإِذْنَ فِي الشَّيْءِ إِذْنٌ فِي مُكَمِّلَاتِ مَقْصُودِهِ"، وأنَّ "لِلْوَسَائِلِ أَحْكَامَ الْمَقَاصِدِ".

أنت تسأل .. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتى عرضناها على الشيخ علي محفوظ _ من علماء الأزهر_أجاب عنها ، وهذه بعض ردوده.

الشيخ علي محفوظ

تغيير صفة النذر!

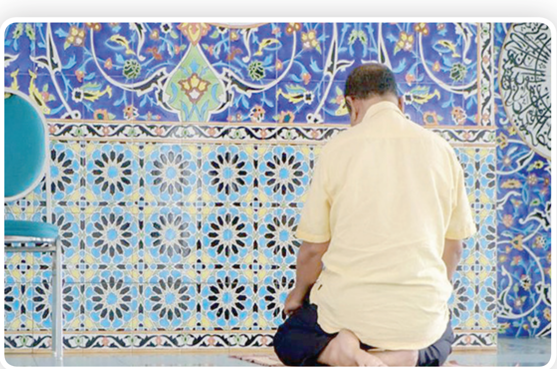
• نذرت أن أذبح خروفا فهل من الممكن أن أذبح عجلا، أو أدفع ثمن الخروف للفقراء؟

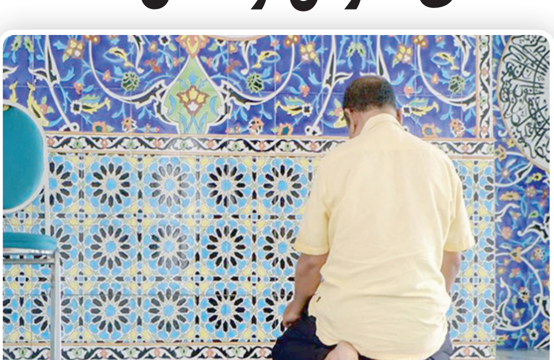
•• نعم يجوز أن تذبح عجلًا بدلًا من الخروف؛ لأنَّك قد فعلتَ الأفضل. قال الإمام النووي: «لو نذر شاة فجعل بدلها بَدَنَةً جاز بلا خلاف» [المجموع شرح المهذب ج8/ص471].

- نعم ويجوز دفع قيمة النَّذر للفقراء، وهذا ما أفتى به علماء الحنفية.

قال أبو الفضل الحنفي: «وَيَجُوزُ فِيهَا – يعني الزَّكاة - دَفْعُ الْقِيمَةِ وَكَذَا فِي الْكَفَّارَاتِ، وَالنُّذُورَ، وَصَدَقَةَ الْفِطْرِ» [الاختيار لتعليل المختار ج1/ص102].

"السهو" واحد فى الفرض أو النفل





• هل سجود السهو يكون في صلاة النافلة كما هو في صلاة الفريضة؟

•• الراجح من أقوال أهل العلم أن سجود السهو مطلوب في النافلة كما هو مطلوب في الفريضة، قال ابن قدامة في المغني: «وحكم النافلة حكم الفريضة في سجود السهو في قول عامة أهل العلم لا نعلم مخالفا، إلا ابن سيرين قال: لا يُشرع في النافلة، وهذا يخالف عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا نسي أحدكم فليسجد سجدتين». وقال: «إذا نسي أحدكم فزاد أو نقص فليسجد سجدتين»، ولم يفرق؛ ولأنها صلاة ذات ركوع وسجود، فيسجد لسهوها كالفريضة» (المغني 34/2).

العدل فى "عطية" الأولاد

• هل يجب عليّ كوالد أن أعدل بين أولادي في العطية، وماذا لو أردت تفضيل البعض على البعض؟

•• الأصل أن يعدل الأب بين أولاده في العطية وتكون بالتساوي بينهم؛ لما ورد في صحيح البخاري من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم».

هذا، ويجوز تخصيص بعض الأولاد بعطية لمسوغ يقتضيه، كمرض، أو زمانة، أو طلب علم، أو كونه قد بنى معه ثروته التي يقسمها بين أولاده، فلا يكون من العدل تسويته بسائر إخوته ولم يقدموا مثل ما قدم.

حكم تشغيل القرآن.. دون الاستماع له!

• ما حكم تشغيل القرآن في البيت طوال الوقت سواء كنت مستمعة له أو منشغلة عنه؟

•• هذا جائزٌ حسَنٌ، وهو مما يحفظ البيتَ من الشياطين إن شاءَ الله.

أما قولُ الله سبحانه: (وإذا قُرئَ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون)، فقد قال الإمام أحمد رضي الله عنه: أجمَعَ الناسُ على أنَّ هذه الآية في الصلاة. أي: متعلقة بالقرآن الذي في الصلاة. فهي نحو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وإذا قرأ فأنصتوا)، أي: وإذا قرأ الإمام في الصلاة فأنصتوا.

مجالس القرآن الكريم.. جائزة

• ما حكم قراءة القرآن بصورة جماعية؟

•• أجابت دار الافتاء: قراءة القرآن بصورةٍ جماعيةٍ مُنَظَّمَةٍ لا اعتداء فيها ولا تشويشَ عند التلاوة أو التعليم -كما هو معهود في مجالس القرآن الكريم في بعض المساجد والكتاتيب- أمرٌ جائز شرعًا، وهو من الذِّكْر الجماعي الذي يُثاب فاعلُه، ويتحقَّق به غرضُ التعليم والإعانة على القرآن.

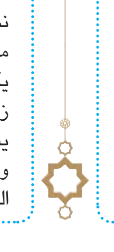
وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تنظيم مجالس الإقراء بحيث لا يحصل فيها تشويش على أحد مُشتَغَل بمطلوب آخر؛ كما في حديث أبي حازمٍ التَّمَّارِ عن الْبَيَاضِيِّ رضي الله عنه أنَّ رسول الله خرج على الناس وهم يُصلُّون وقد عَلَتْ أصواتُهم بالقراءة، فقال: «إن المُصَلِّي يناجي رَبَّه عَزَّ وَجَلَّ، فلْيَنظر ما يناجيه، ولا يَجهر بَعضُكُم على بعضٍ بالقرآن». رواه الإمام مالك في "الموطأ".

متى تسقط فدية صيام المريض؟



• متى تسقط فدية الصيام عن المريض؟

•• أجابت دار الافتاء: إذا كان المسلم كبيرًا في السن بحيث لا يَقْوَى على الصيام، أو تلحقه به مشقةٌ شديدةٌ أو تضرر وقد نصحه الطبيب بعدم الصوم بسبب مرض مزمن، وكان مع ذلك متعسِّرًا ماديًّا بحيث يكون إخراج الفدية مما يشقّ عليه، أو عَبئًا زائدًا على حاجته الأساسية ومَن يعول فلا يقدر عليه، فإنها تسقط في حقه حينئذٌ ولا يلزمه إخراجها؛ لأنها إنما وجبت على القادر المتيسر، لا على العاجز المتعسر.



قضاء الصيام عن المتوفى

• ما حكم الصوم نيابة عمَّن مات وعليه صيام؟

•• أجابت دار الافتاء: من المتَّفق عليه بين الفقهاء أنَّ الصوم ركيزة أساسية من ركائز الإسلام؛ حيث وعد الله الصائمين بالأجر العظيم، إلا أنَّه قد يحدث للإنسان عذرٌ شرعيٌ يمنعه من الصوم، كالمرض والسفر والحيض والنفاس والإغماء، فإذا أفطر الصائم بسبب وجود عذرٍ يغلب على الظن زواله، واستمرَّ هذا العذر حتى مات، فقد اتَّفق الفقهاء على أنَّه لا يصوم عنه أحد، ولا فدية عليه، ولا يلحقه إثم؛ لعدم تقصيره. أمَّا إذا زال العذرُ عنه وتمكَّن من صيام ما فاته ولكنه قصَّر في ذلك ولم يَصُم حتَّى مات؛ فإنَّ على ورثته أن يُطعموا عنه من ثُلث الوصايا في تَرِكَته عن كل يوم أفطره مسكينًا، إذا كان قد أوصى بذلك، وإلا تكون تبرعًا ممن يخرجها عنه.

الأضحية.. بـ"القرض"!



• يسأل حمدى تامر من الفيوم :هل يجوز الاقتراض لشراء الأضحية؟

•• الأضحية شعيرة من شعائر الإسلام، لها فضل عظيم، وأجر جزيل، يتقرب بها المسلم إلى ربه، شكرًا له على وافر نِعمه وإحسانه، وإحياءً لذكرى نبي الله إبراهيم عليه السلام، وامتثالًا لسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وقد ورد في الثواب المترتب عليها عدة أحاديث، منها حديث عائشة رضي الله عنها: "ما عمل ابن آدم يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم، وإنه ليؤتى يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع بالأرض، فطيبوا بها نفسا".

ولهذا يُستحب للمسلم أن يحرص عليها، ولا يتركها ما استطاع إلى ذلك سبيلًا.

ومن المقرر لدى الفقهاء أنه لا يجب الاقتراض لشراء الأضحية؛ لأنها ليست واجبة على غير الغني، وفي وجوبها على الغني خلاف.

أما عن استحباب الاقتراض لشرائها فأقول: إن الفقهاء رحمهم الله تعالى قد فصَّلوا القول في مسألة الاقتراض للأضحية، فذكروا أنه يُستحب أن يقترض المسلم إذا تأكد لديه أو غلب على ظنه أنه يستطيع قضاء هذا الدين، كما لو كان موظفًا واقترض حتى يأخذ راتبه آخر الشهر، أو له دين على أحد ويرجو وفاءه قريبًا، أما إذا كان لا يستطيع قضاء هذا الدين، فلا يجوز له الاقتراض؛ حتى لا يشغل ذمته بهذا الدَّيْن في شيء غير واجب عليه.

وعمدة أدلتهم: ما رويَ عنْ أم المؤمنين عائشةِ رضي الله عنها, قالت: قلت: يَا رَسُولَ اللهِ: أَسْتَدِينُ وَأُضَحِّي؟, قَالَ: «نَعَمْ، فَإِنَّهُ دَيْنٌ مَقْضِيٌّ». قَالَ مالك-رحمَه اللّه-: «الضحيةُ سُنّةٌ وليست بواجبَةٍ، ولا أحب لأحد ممن قوي على ثمنها أن يتركها». وقال أيضًا: "وإن كان الرجل فقيرًا لا شيء له إلا ثمن الشاة فلْيُضَحِّ، وإن لم يجد فلْيَسْتَسْلِف". ومعنى: فليستسلف، أي: فليقترض.

وسئل ابن تيمية-رحمه الله- عمن لا يقدر على الأضحية، هل يستدين؟ فقال: "إن كان له وفاء فاستدان ما يضحي به فحسن، ولا يجب عليه أن يفعل ذلك".

وقال أيضًا: "ويضحي المدينُ إذا لم يطالب بالوفاء، ويتدين ويضحي إذا كان له وفاءٌ". وقال البهوتي الحنبلي: "ويكره ترك الأضحية لقادر عليها، ومن عدِم ما يضحي به اقترض وضحى مع القدرة على الوفاء". فهذه نصوص فقهاء المذاهب في استحباب الاقتراض لشراء الأضحية لمن استطاع قضاء هذا الدين مستقبلًا؛ حتى يُحصل أجر الأضحية.

كيف النجاة؟

بقلم :

السيد علاء أبو العزائم

شيخ الطريقة العزمية

قد يقول البعض: لماذا لا يُمنح الكل نفس المواهب طالما أنهم في طريق واحد؟

سبب منح الموهبة أوضحته في السطور الماضية، أما حكمتها فهي: أن يكون جميع الإخوان في احتياج لبعضهم البعض، فيشكلون جميعًا جسدًا محمديًا كاملا، هذا لسان، وهذا عين، وهذا أذن، وهذا قلب، وهذا قدم، وهذا يد، ولكل دوره، وكلهم خير.

فلو كانت المواهب واحدة عند الجميع، لاستغنى كل واحد عن إخوانه، واكتفى بنفسه، فهو لديه الحال والمال والقال، فلماذا سيذهب لرؤية أخيه ويلتقي بإخوانه في حضرة أو مجلس علم؟!

لذلك كانت الحكمة أن يأخذ كل منكم جزءًا من المواهب الكاملة، فتتكاملون سويًا، وعندما يحضر الجميع يأخذون من صاحب العلم، ويوسع صاحب المال عليهم، وينشر صاحب الحال حاله بينهم، فيعود الإخوان من مجلسهم، وقد شعر كل منهم بأنه كامل، وما كماله إلا بإخوانه، فيظل مرتبطًا بهم، ويحرص على رؤيتهم والجلوس معهم؛ حتى يشعر دومًا بكماله، وعندما يغيب عنهم وينفصل، يشعر بنقصه، فيذهب إليهم مرة أخرى.

هذا من الجانب الروحي، فهل هناك اتصال مادي؟

نعم.. هناك اتصال مادي، وهو سنة الإمام أبي العزائم بينكم بتقبيل يد بعضكم بعضًا؛ حتى يشعر كل واحد منكم بأن أخاه صاحب فضل عليه، فهذا يفيض عليه علمًا، وهذا يفيض عليه حالًا، وهذا يوسع عليه من ماله، ولأنكم سواسية في احتياجكم لبعضكم البعض، فيقبّل كل واحد منكم يد أخيه.

كل هذه المعاني الغائبة حتى في أبسط السنن والعادات، هي أساس الطريق، من وعيها بحكمتها؛ أحبّ إخوانه لحبّه لإمامه، وللحديث بقية.

إياكم و"التخبيب"

•كنت أحب امرأة ثم تزوّجت من شخص آخر وهي الآن تشتكي لي من زوجها، فهل يجوز أن يطلّقها ثم أتزوّجها؟

•• أجابت لجنة الفتوي بمجمع البحوث الاسلامية بالأزهر: إن كان الحال على نحو ما ذكرت؛ فعلى السائل أن يتوب إلى الله تعالى توبة نصوحاً، وليعلم أنه يحرُم على الرجل أن يفسد ما بين الزوجين وتخبيبها عليه؛ حتى تطلق المرأة فيتزوجها؛ فقد قال الرسول: "ليس منا من خبب امرأة على زوجها"، ولذا ذهب بعض الفقهاء من المالكية والحنابلة والإباضية إلى أنه إذا أفسد رجل ما بين زوجين؛ حتى تطلق المرأة، فطلقت؛ فإنها تحرم على هذا المفسِد المخبِّب ما بينهما؛ وذلك معاملةٍ له بنقيض قصده الفاسد.

وعليه؛ فإن كنتِ سبب طلاقها بإفساد ما بينهما؛ فلا يجوز لك التزوج بها، أما إن كان الأمر مما لا علاقة لك به؛ فلا بأس بالتزوج منها.

أرشيف الفتوى

حكم صلاة ركعتين قبل المغرب

• ما حكم صلاة ركعتين قبل المغرب؟ حيث نصلي بمسجد القرية، وكنا نقيم لصلاة المغرب بعد الأذان مباشرة، ثم جاء إمام جديد للمسجد، وأخبرنا بأن نصلي ركعتين سنة بعد أذان المغرب؛ فاختلف الناس في ذلك. فما رأي فضيلتكم؟

•• أجاب د. محمد سيد طنطاوي_رحمه الله تعالى_ للفقهاء في هذه المسألة مذهبان؛ فمنهم من ذهب إلى منع الركعتين قبل صلاة المغرب، ومنهم من ذهب إلى عدم المنع، وقال: إنَّ إتيانهما سنة كالشافعي، أو مستحب كابن عابدين وصاحب "البحر" من الحنفية إذا أتى بهما المصلي قبل صلاة المغرب وكانتا خفيفتين بحيث لا تقام صلاة المغرب وهو فيهما، وهذا هو الذي نميل إلى الإفتاء به في هذه المسألة.

فمن صلى ركعتين تحية للمسجد أو متنفلا بعد أذان المغرب وقبل إقامة صلاتها يكون مقتديًا بقول صحيح له سنده، ومن لمْ يصلِّ فهو مقتدٍ برأي آخر، ولا حرج ولا إثم على واحد منهم.

الوصية الواجبة.. شرعية وقانونية

• ما حكم الشرع في الوصية الواجبة؟

•• أجابت دار الافتاء: الوصية الواجبة: هي جزء يُخرَج من مال التركة للمستحقين على سبيل الوصية بإيجاب القانون، سواء وافق الورثة أو رفضوا ذلك، وهي لأولاد الفرع الوارث الميت في حياة أصله، [illegible] وهي لازمة قبل تقسيم التركة.

وفرض القانون للوصية الواجبة مما لا مانع منه شرعًا؛ فقد أقرها بعض التابعين والفقهاء المجتهدين، منهم الإمام الطبري وابن حزم وداود، وقد استندوا في ذلك إلى قوله تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ) [البقرة: 180]، وذلك على أن الآيةِ مُحكمةٌ غير منسوخة.

ولا بأس بأن يُلزِمَ القانونُ الناسَ بأمرٍ يكون فيه قربة، وصِلة رحم، ومصلحةٌ لم تمنعها النصوص الشرعية، بل إنَّ فيها ما يشهد لها.



الثلاثاء • ١٣ من ذي القعدة ١٤٤٥ هـ • ٢١ مايو ٢٠٢٤ م

علماء خلدهم التاريخ

في ذكرى الاحتفال بمولده الـ 114

الإمام د. عبدالحليم محمود .. مجدد العصر

طارق عبدالله

يظل اسم الدكتور الشيخ عبدالحليم محمود – رحمه الله – خالدا في قائمة شيوخ الأزهر الذي سجل لهم التاريخ مواقف عديدة في خدمة الأزهر الشريف والإسلام والمسلمين .. فهو واحد ممن استردوا للأزهر هيبته بعد سحب بعض اختصاصاته لصالح وزارة الأوقاف حينها .. وإليه يرجع التوسع في إنشاء المعاهد الدينية في ربوع مصر من أدناها إلى أقصاها .

وفي تلك الأيام التي تحل ذكرى مولده الرابعة عشرة بعد المائة ، حيث ولد في 12 مايو 1910 بعزبة أبو أحمد قرية السلام بمركز بلبيس في محافظة الشرقية .. تتذكر " عقيدتي " ذكراه العطرة لما قدم من مسيرة عطاء طويلة في خدمة الإسلام والمسلمين .

لقد كان الإمام عبد الحليم محمود يدرك خطورة منصبه، وأنه مسئول عن القضايا التي تتعلق بالمسلمين، وأنه لا ينتظر من أحد توجيها إلى النظر في بعض القضايا وغض النظر عن بعضها، فكان للأزهر في عهده رأي ومقال في كل قضية وموضوع يتعلق بأمر المسلمين، فتصدى لقانون الأحوال الشخصية الذي حاولت وزيرة الشئون الاجتماعية إصداره دون الرجوع إلى الأزهر .

تولى مشيخة الأزهر في الفترة ما بين عامي 1973 و، في ظروف وصفت بأنها بالغة الحرج، وذلك بعد مرور أكثر من 10 سنوات على صدور قانون الأزهر سنة 1961م الذي توسع في التعليم المدني ومعاهده العليا، وألغى جماعة كبار العلماء، وقلص سلطات شيخ الأزهر.. فواجه الشيخ عبدالحليم محمود ذلك بالتوسع في إنشاء المعاهد الأزهرية على نحو غير مسبوق .

ولم يكن أكثر الناس تفاؤلا يتوقع للشيخ عبد الحليم محمود أن يحقق هذا النجاح الذي حققه في إدارة الأزهر، فيسترد للمشيخة مكانتها ومهابتها، ويتوسع في إنشاء المعاهد الأزهرية على نحو غير مسبوق، ويجعل للأزهر رأيا وبيانا في كل موقف وقضية .

رحم الله الإمام عبدالحليم محمود الذي فاضت روحه صبيحة يوم الثلاثاء الموافق 15 ذو القعدة 1397 هـ الموافق 27 أكتوبر 1977م.

الإمام.. في ذكراه

دعا إلى الله بالحكمة والوعظة الحسنة من منطلق قول الحق" ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ"، كتب في مجالات عديدة، ففي مجال التصوف الإسلامي، صال وجال، وكان يدعو إلى التصوف الرشيد الذي يبني الأمة ثقافيا وحضاريا وأخلاقيا وتربويا، واشتهر بغزالي عصره، فلقد ألف كتابا مهما عن المدرسة الشاذلية وتطورها، وهو كتاب لا يمكن تجاوزه لأي باحث في التصوف الإسلامي، وكتاب كتبا أخرى مثل التصوف" قضية المنقذ من الضلال للغزالي" وغيره من الكتب عن الإمام المحاسبي، والمرسي أبو العباس، وابن بشيش، والكثير.

كتب الإمام في مجال التفسير والفتيا والاجتهاد في قضايا العصر المختلفة، فقد كان يجمع بين منهج الأصالة والمعاصرة، وكتب سلسلة مقالات للرد على الشيوعيين وكان يفند أباطيلهم بالحجة والرأي، ولم يعمد إلى لغة التعصب أو الانفعال أبدا، وكان يغلب على نفسه الهدوء والطمأنينة، وكان يدعو إلى التسامح مع أصحاب الديانات الأخرى من منطلق قول الحق" لَّا يَنْهَىٰكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ". ولعل من الكتب التي يعتز بها الإمام كتابه" الإسلام والعقل" وهو يفرق بين ميدان المعرفة العقلية الذي يدرك المحسوسات أو عالم الشهادة والمعرفة الغيبية التي ندركها بالبصيرة.

كان منهجه في مجال دراسة العقيدة وعلم الكلام التمسك بالسلف الصالح في منهج الإتباع لا الابتداع، كما كان في مقدمة صفوف المجاهدين قبيل معركة العاشر من رمضان، السادس من أكتوبر من أجل بث الروح الجاهدية في نفوس المرابطين من الجنود على ثغور البلاد، كما دعا إلى إصلاح التشريعات التي تخالف الشريعة الإسلامية في كل مجالاتها، وكان وليا من أولياء الصالحين، فهو العارف الرباني وله كرامات كثيرة لا يتسع المجال لسردها. لم يطلب من حطام الدنيا أي شئ، بل كان يتوق إلى الجنة، وكان يذكرنا بالجيل الأول من السلف الصالح ومن التابعين، وحري بنا نحن المسلمين أن نقتدي بعلم الإمام عبد الحليم محمود وسلوكه وأخلاقه كي نسعد في الدنيا والآخرة، فهذا غيض من فيض.

أ.د: جمال رجب سيدبي
نائب رئيس جامعة قناة السويس السابق

رسائل الإمام للصلح بين المغرب والجزائر

دائما وأبدا الشيطان ينزغ بين الإخوة ليفرق بينهم ويحدث فيهم الفتن وتضعف شوكتهم فتتداعى عليها الأمم كما تتداعى الأكلة حول قصعتها ، وحدث أن نزغ الشيطان بأساليبه ووسائله الخبيثة بين الأشقاء العرب في المغرب والجزائر ، وكان لابد للعقلاء من التدخل لوأد الفتنة وإخماد نار الحرب ، فبرز على الساحة فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور عبدالحليم محمود رضي الله عنه وقام بدوره على أكمل وجه حسبة لله وإصلاحا لذات البين وحفاظا على وحدة الأمة وعصمة لدماء المسلمين والعرب ، فأرسل فضيلته عددا من الرسائل لجلالة ملك المغرب وللسيد رئيس الجزائر وللرئيس الراحل الشهيد محمد أنور السادات ولجلالة الملك خالد ملك المملكة العربية السعودية جاء فيها : بسم الله الرحمن الرحيم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

وبعد .. فقد روعتنا كما روعت العالم الإسلامي كله تلك الأنباء المؤسفة عن نشوب صدام عسكري بين قوات القطرين الشقيقين : الجزائر والمغرب .. فإن من شأن هذه الحوادث أن تمزق أواصر الصداقة والأخوة وحسن الجوار بين الأخوة الأشقاء، وأن تتيح لأصبع الاجانب والدخلاء وأعداء الأمة العربية أن تبث سمومها لإفساد العلاقات والروابط الإسلامية التي يفرضها الإسلام علي كل مسلم تطبيقا لقول الله جل جلاله " ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم "... لذلك يناشد الازهر الشريف الرئيس هواري بومدين وجلالة الملك الحسن أن يتغلبا علي نوازع الخلاف وعوامل الشقاق والفرقة ، وأن يبادرا بتسوية مشكلاتهما وموضوعات الخلاف بينهما بالتفاهم الأخوي والأسلوب الحكيم استجابة لقول المولي – عز وجل - : " ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم " . وختم الإمام هذه البرقية بقوله : نناشدكم باسم الدين وباسم الإسلام وباسم الأخوة والحق والعدل أن تلقوا السلاح بينكم ،وأن تجلسوا علي مائدة الأخوة ، وأمامكم كتاب الله الكريم ومبادئ الإسلام القوية لتتفاهموا علي قضاياكم في جو من حس التفاهم وصدق النية والرغبة الأكيدة في الحفاظ علي وحدة الصف العربي بصفة عامة وصفاء العلاقات وحسن الجوار بين القطرين الشقيقين " ومن يعتصم بالله فقد هدي إلي صراط مستقيم " .

د. محمد إبراهيم حامد
وكيل مديرية أوقاف الشرقية



مولانا الزاهد .. المهموم بآهات الوطن

العاشق للأزهر الشريف النموذج المتفرد في العطاء ، لم يبحث يوما عن الشهره فقد تربع في قلوب المسلمين في شتي بقاع الأرض .. كانت حياته جهادا متصلا وإحساسا بالمسئولية التي حملها علي عاتقه فلم يركن إلي جلال المنصب الذي يتقلده كشيخ للأزهر الشريف بل تحرك في بقاع الأرض سعيا لخدمة الإسلام والمسلمين مدافعا عن قضايا الأمه كاشفا بالأدله الثوابت أن الاسلام دين الرحمه وأن رسوله بعث للبشريه جمعاء وأحس الناس فيه بالورع المسئول وبالتقوي التي لاتعرف التخاذل .

انه الشيخ عبد الحليم محمود المولود بمركز بلبيس بمحافظة الشرقية في مصر عام1910، لأسرة عرفت بالتقوى والصلاح. درس والده بالأزهر وان لم يكمل دراسته فتمنى أن يرى في ابنه ما لم يره في نفسه فألحقه بالأزهر عام 1923، وبعد أن حصل على العالمية سافر إلى فرنسا لاستكمال دراسته وحصل على الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية ، وفورعودته إلى مصر تسلم عمله مدرسا لعلم النفس بكلية اللغة العربية في الأزهر ، وتدرج وظيفيا حتى أصبح عميدا لكلية أصول الدين وعضوا ثم أمينا عاما لمجمع البحوث الإسلامية، فعمل على النهوض به وأعاد تنظيمه، وأصبح وزيرا للأوقاف وشئون الأزهر. أثناء توليه مشيخة الأزهر أصدر الرئيس الراحل أنور السادات قرارا من شأنه تقليص صلاحيات شيخ الأزهر وذلك لصالح وزارة الأوقاف في هذا الوقت فرفض الاستمرار في منصبه، وقدم استقالته، وحاول البعض إثناءه عن قراره إلا أنه صمم على اتخاذه، وأحدثت الاستقالة دويا كبيرا في العالم الإسلامي، ما اضطر الرئيس السادات أن يعيد الأمور إلى نصابها وإصدر قرارا بمعاملته كوزير من حيث المرتب والمعاش وله كل الصلاحيات الخاصة بالشئون الدينية والدراسات الإسلامية، ما جعل الشيخ عبدالحليم يتراجع عن قرار استقالته. في عهده كان حريصا على زيادة المعاهد الأزهرية ليحقق النهضة التعليمية للأزهر وأن يجعل له دورا كبيرا ورأيا يصدر في بيان من الأزهر، وحرص أثناء توليه وزارة الأوقاف على العناية بالمساجد، فجدد عددا من المساجد الأثرية المهملة، فأحياها من جديد مثل: جامع عمرو بن العاص.

الشيخ سعد الفقي

الفيلسوف صاحب اللسانين .. المدافع عن دينه وأزهره

يعد الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور عبدالحليم محمود شيخ الأزهر علامة بارزة في تاريخنا المعاصر ، فهو الأزهري الفيلسوف الرباني المجاهد.. جمع بين الثقافة الإسلامية والغربية فهو ابن جامعة السربون يتقن اللغة العربية والفرنسية إتقانا تاما.

ومعلوم أن صاحب اللسانين أفضل من صاحب اللسان الواحد لاسيما إذا استغلهما لخدمة دينه وأمته. . وقد كان الإمام الرباني عبدالحليم محمود رمزا لهؤلاء بل كان نورانيا من خلال تصوفه السني الذي جعل منه ذاكرا لله قولا وعملا فكتب عن أئمة التصوف الكبار من أمثال الإمام الورع بشر الحافي والإمام المقاتل عبدالله بن المبارك والعلامة الإمام الحارث المحاسبي وشيخ الشيوخ الإمام الجنيد وغيرهم ممن اقتدي بسلوكهم وروحانياتهم.

كما كتب عن الغرب كتابه الفذ أوروبا والإسلام ودرس بعض فلاسفتهم وترجم بعض كتبهم فكان عقلانيا مفكرا معتزا بالعقل الإسلامي مغرما بالإمام أبي حامد الغزالي.

وكان معتزا بأزهره منافحا عن مناهجه وتراثه متوسعا في بناء معاهده ضد الفكر الشيوعي الذي انتشر في وقت قيادته للأزهر الشريف. . كما كان قبل ذلك وبعد ذلك مدافعا ومنافحا عن دينه وشريعته ضد أصحاب الأهواء من ذوي المناصب والرتب .. أيضا كان له موقف مشرف في الدفاع عن الوطن وترابه ضد إجرام الصهاينة وذلك عندما وقف مع القيادة السياسية ووسط الجنود البواسل في حرب العاشر من رمضان السادس من أكتوبر سنة 1973 يحثهم مع ثلة من علماء الأزهر الشريف علي فضل الدفاع عن الوطن وكرامة وعظمة الشهادة في سبيل الله وكم كانت فرحة الجنود والقادة بوجود فضيلة الإمام الأكبر عبدالحليم محمود في ساحة الحرب يدفعهم إلي فضيلة الجهاد وقتال الصهاينة المجرمين حتي تمت الفرحة بدحر العدو الذي ادعي أنه الجيش الذي لايقهر فهزمته كلمة الله أكبر وحطمت غطرسته وفجوره.

إن الحديث عن الإمام الرباني عبدالحليم محمود يحتاج إلى دراسات أكاديمية من جوانب عديدة فتاريخه ثري وحياته كفاح في مجالات متعددة الجوانب.

الشيخ عادل أبوالعباس

عين العقل



بقلم: مؤمن الهبّاء

المقاومة معجزة العصر

عندما رفع نتنياهو سبابته متوعدا باجتياح رفح، كان الغرور يصور له أن هذه هي الخطوة الأخيرة والحاسمة التي ستحقق له مالم يتحقق في سبعة أشهر، وأنها ستكون نزهة خاطفة، يتمكن فيها الجيش من سحق ما تبقى من المقاومة، وإحراز النصر المطلق، والعودة بالرهائن دون مقابل، ودون اتفاق، لكن ما حدث في رفح على مدى أسبوعين قلب كل الموازين، وأربك كل الحسابات، وكسر غرور نتنياهو وحلفائه.

كان رهانهم أن المقاومة قد أنهكت، وفقدت الكثير من رجالها وسلاحها وعتادها في معارك شمال ووسط غزة، وأن الحصار الحديدي المفروض عليها من كل الجبهات لايسمح لها بالحصول على رصاصة واحدة أو كسرة خبز، وأن موافقتها على عرض الوسطاء يعني أنها تتلهف لإنهاء الحرب، ومن ثم ستكون ضربة رفح هي القاضية، فإذا بالمقاومة تظهر في رفح قوية شامخة، قادرة على نصب الفخاخ للدبابات والآليات، واصطياد الضباط والجنود، كأنها في أول يوم للحرب، ما جعل نتنياهو يعترف على الملأ، وبلا أدنى خجل، بأن إسرائيل تتكبد ثمنا باهظا ومؤلما، وتخوض حرب وجود، والجيش الإسرائيلي يواجه تحديات لم يواجهها أي جيش حديث.

ما مغزى هذه التحولات؟ وما سر هذه المعجزات؟

لقد انتظر العدو استسلام المقاومة في رفح، وأشفق الصديق أن تنكسر شوكتها وتسقط رايتها، بعد التضحيات الجسام التى تحملتها غزة الصابرة المحتسبة، فإذا برفح تتحول إلى قلعة للمقاومة، وتنضم إلى الجبهات المشتعلة، وتكبد جيش الاحتلال خسائر لم تخطر على باله في الأرواح والمعدات، وتجبره على الاعتراف بصعوبة المواجهة، وكان من نتيجة ذلك أن انفجرت إسرائيل من الداخل؛ استقالات وصراعات واتهامات متبادلة، وتصاعدت الانتقادات العلنية ضد نتنياهو ووزير دفاعه يوآف جالانت بسبب عجزهما عن تحقيق ما أعلناه من أهداف الحرب، وفي مقدمتها تفكيك حماس وإطلاق سراح المحتجزين.

ثم تطورت الأمور أكثر وأكثر، وخرج الخلاف بين رئيس الحكومة والمؤسسات العسكرية والاستخباراتية والأمنية من الغرف المغلقة إلى العلن، وتحدثت تقارير إعلامية إسرائيلية عن ضغوط قادة الجيش والأجهزة الأمنية على نتنياهو، واعتراضهم على خطته لإخضاع غزة إلى حكم عسكري إسرائيلي مباشر، وذلك خوفا من تعرض الجيش لحرب استنزاف مؤلمة طويلة، تتآكل فيها إنجازاته العسكرية.

ولم يجد جالانت وزير الدفاع بدا من الخروج عن صمته، رغم أنه ينتمي إلى حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو، فأعلن رفضه القاطع لتوريط الجيش في حكم عسكري لغزة، مطالبا بالبحث عن بديل لحماس في القطاع، لكن نتنياهو سارع بإعلان تصميمه على عدم ترك غزة لأية سلطة فلسطينية، وأنه لن يستبدل (فتحستان) بـ (حماسستان)، ثم بعد يومين من هذه المواجهة العلنية والضغوط الهائلة يرضخ نتنياهو، ويقول إنه منفتح على الأفكار التى تطرح تسليم السلطة المدنية في غزة لكيانات محلية غير تابعة لحماس.

وفي هذا اللحظات الحرجة يدخل وزير الخارجية الأمريكي (الصهيوني) أنتوني بلينكن على الخط، ليؤكد من جديد التزام بلاده بأمن وحماية إسرائيل، ويوجه تقريعا مبطنا لنتنياهو وحكومته، مشددا على الحاجة إلى "زيادة الضغط العسكري على حماس لهزيمتها قبل التوجه إلى المسار السياسي".

وينشر رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت مقالا في صحيفة (ها آرتس) يقول فيه إن الحرب على غزة انتهت فعليا قبل ثلاثة أشهر، ولا يوجد سبب للادعاء باستمرارها، ومن ثم فلا بديل عن التوصل إلى صفقة لاستعادة المحتجزين، وانسحاب الجيش من القطاع، والاعتراف بدولة فلسطينية، وإلا فإن إسرائيل ستغامر بفقدان تعاطف المجتمع الدولي والحلفاء الأمريكيين والأوروبيين، الذين سيدفعهم عناد نتنياهو إلى تأييد قرار الجمعية العامة بشأن دولة فلسطين، أو على الأقل الامتناع عن التصويت عليه في مجلس الأمن كى يمر ويصبح واقعا.

ويضيف أولمرت أن نتنياهو يحبط عمدا أية فرصة للتوصل إلى صفقة تفرج عن المحتجزين بذرائع شخصية من أجل الاحتفاظ بالسلطة، وأن حكومته عبارة عن عصابة هدفها تطهير الضفة الغربية من الفلسطينيين، وتفريغ المسجد الأقصى من المسلمين، وغزة مجرد خطوة في مخططها لضم جميع الأراضي الفلسطينية.

وبينما يشكك المتخاذلون العرب في المقاومة، ويطعنونها في شرفها الوطني، ويبشرونها بهزيمة منكرة في رفح، ويكتب أحدهم (رفح ورقة حماس الأخيرة)، ينشر الصحفي الإسرائيلى آلون مزراحي مقالا يقول فيه: إن أكثر الأمور وضوحا في هذه اللحظة التاريخية هو أن حماس، وهي حركة فلسطينية صغيرة ، لم تهزم إسرائيل فحسب، بل الغرب برمته، لقد انتصرت في ساحة القتال، وانتصرت في معركة كسب الرأي العام، وتمكنت من الاستفادة بشكل مذهل من قراءتها للعقلية الإسرائيلية، واستعملت كل ما لديها من كفاءة عالية، لقد كسبت العقول والقلوب للقضية الفلسطينية في جميع أنحاء العالم، ولم يتم تدميرها أو تفكيكها، واحتفظت بالأسرى طيلة سبعة أشهر، ولم تستسلم لأي ضغوط ، لقد غيرت حماس التاريخ للأبد.

إن أقصى ما يستطيعه نتنياهو الآن هو تدمير ما هو مدمر بالفعل في غزة، وارتكاب المزيد من المجازر بحق المدنيين الأبرياء، كما يفعل الجبناء، لكنه لن يكسر إرادة المقاومة، وسيفاجأ بين الحين والآخر ببيان من الرجل الملثم يؤكد أن المقاومة مستمرة، وجاهزة لحرب استنزاف طويلة المدى، وينام ويصحو على اعترافات من كل جانب في إسرائيل بالهزيمة، واستغاثات من أهالى المحتجزين والمجندين لإنهاء الحرب، ومظاهرات فى أوروبا وأمريكا ضد جرائمه في غزة.

لم يعد أحد يصدق أكذوبة أن المقاومة إرهاب، وصور رجالها تنشر في الصحف العالمية على أنهم أبطال، يواجهون الدبابات بأسلحتهم الخفيفة، عراة الصدور حفاة الأقدام، يدافعون عن أرضهم وبيوتهم، ولا ينتظرون الرواتب الآتية من أمريكا آخر الشهر.

والفارق كبير بين جيش مهدد بالتمرد من داخله، وحكومة مهددة بالتفكك الوشيك، وبين مقاومة تصنع المعجزات، وتبهر العالم بأدائها البطولي المشرف.

C
M
Y
K